



واشنطن تتوعد موسكو بدفع الثمن إذا استخدمت «الكيماوي»... وترى مؤشرات على ارتكاب «جرائم حرب»

# بايدن يصعد الإجراءات... وبوتين يستعين بـ«المتطوعين»



طفلة تمشي وراء والدتها التي تجر حقيبة قبيل عبور الحدود من أوكرانيا إلى مولدوفا هرباً من الحرب أمس (رويترز)

واشنطن: هبة القدسي  
موسكو: راند جبر  
بينما صعد الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس الجمعة، الإجراءات ضد روسيا معلناً إنهاء العلاقات التجارية معها، وتوعدتها بدفع ثمن باهظ إذا استخدمت أسلحة كيماوية في أوكرانيا، جاهر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالاستعانة بـ«المتطوعين» الأجانب، في ظل مؤشرات على اقتراب «معركة كييف». وأعلن بايدن في كلمة أمس إلغاء صفة «الدولة الأولى بالرعاية» عن روسيا في التعاملات التجارية، مشيراً إلى أن هذا سيجعل من الصعب عليها «التعامل التجاري مع دول أخرى تشكل نصف الاقتصاد العالمي، وهذا سيكون بمثابة ضربة ساحقة أخرى للاقتصاد الروسي الذي يعاني بالفعل بشدة من العقوبات التي فرضناها». وأضاف بايدن أن «مجموعة السبع» ستعمل على حرمان روسيا من الإقتران من المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وزيادة الضغوط على المليارديرات الروس.  
كما توعد الرئيس الأميركي بأن تدفع روسيا «ثمننا باهظاً» إذا استخدمت الأسلحة الكيماوية

(تغطية شاملة في الداخل)

## كييف «الهادئة» تترقب «المعركة الكبرى»



فداء عيائنا، موفد «الشرق الأوسط» في كييف، يروي كيف تحولت العاصمة الأوكرانية ما بين صباحها ومسائها من حال إلى أخرى. كل شيء تغير. لا عجب.. فـ«المعركة الكبرى» المرتقبة لاقتحام كييف أو حصارها، ربما باتت قريبة.

(تفاصيل ص4)

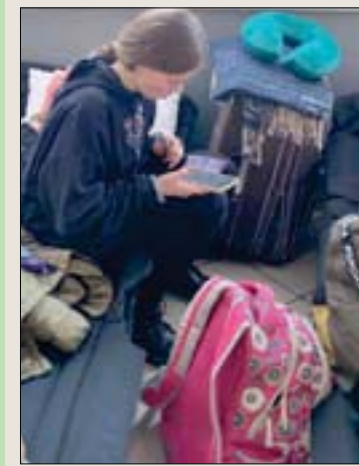
## «مرحلة دموية» تفصل بين عالمين



المحلل العسكري لـ«الشرق الأوسط» يستعرض ما تعنيه «معركة كييف» المرتقبة بالنسبة للنظام العالمي الجديد. ويكتب: «تكنم المشكلة دائماً في أوضاع كهذه.. إن المرحلة الانتقالية بين القديم والجديد هي مرحلة دموية، فيها تسقط تحالفات وتتشكل أخرى، فيها ترسم حدود وتتحجى أخرى».

(تفاصيل ص5)

## رحلة الهروب من الموت... من إيفانكييف إلى وارسو



موفدة «الشرق الأوسط» نجلاء حبريري تستمع على الحدود البولندية إلى روايات الهروب من الموت على لسان لاجئين ولاجئات أوكرانيين تمكنوا من الوصول إلى الحدود بعد أيام تحت القصف الروسي على بلدة إيفانكييف، شمال غربي كييف.

(تفاصيل ص4)

## واشنطن تتجه لاستثناء «مناطق خارج سيطرة النظام» من عقوباتها أميركا «تغازل» أكراد سوريا وتغضب تركيا... وروسيا

سوريا في مجلس الأمن القومي زهرا بل، تشمل أنقرة والقامشلي وأربيل وغيرها. وأظهرت المناقشات انزعاج أنقرة من خطوة واشنطن لأنها تدعم «قسد» التي تشكل وحدات حماية الشعب» الكردية المصنفة تنظيمياً إرهابياً في أنقرة، عمادها الرئيسي. كما عبرت دول عربية عن القلق من أن تساهم الخطوة في تعزيز انقسام سوريا وعدم احترام سيادتها».

(تفاصيل ص8)

السورية، مماثلة لأخرى تتعلق بالمساعدات الإنسانية والتعافي المبكر» ومكافحة «كورونا». ولا قرار استثناء إلى لبنان عبر الأردن وسوريا، لأن القرار الجديد يتعلق بالاستثمار في البنية التحتية. وبحث القرار، في اجتماع دعا إليه مسؤول الملف السوري إيثان غولدريش مع مبعوثي دول عربية وغربية وتركيا في واشنطن بداية الشهر وفي جولة لغولدريش ومسؤوله ملف

(تفاصيل ص8)

الكردية - العربية شمال شرقي سوريا المدعومة من واشنطن، و«درع الفرات» التابعة لفصائل موالية لأنقرة. لكن واشنطن إعفاء مستثمرين وشركات من عقوبات «قانون قيصر» لفتح باب العمل في «مناطق خارج سيطرة النظام» السوري في شمال البلاد وشمالها الشرقي، الأمر الذي «أغضب» روسيا

(تفاصيل ص8)

لندن: إبراهيم حميدي يضع فريق الرئيس الأميركي جو بايدن للمسات الأخيرة على قرار يتضمن إعفاء مستثمرين وشركات من عقوبات «قانون قيصر» لفتح باب العمل في «مناطق خارج سيطرة النظام» السوري في شمال البلاد وشمالها الشرقي، الأمر الذي «أغضب» روسيا

(تفاصيل ص2)

## أكدت تحرير أميركيتين في صنعاء بالتنسيق مع واشنطن الرياض: الاعتداءات الإرهابية تستهدف إمدادات العالم

الحوثيين، ونقلهم إلى الرياض. وقال العميد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، إنه امتداداً للمشاركة المتينة بإطار التعاون العسكري والتنسيق الأمني المشترك بين حكومتي المملكة والولايات المتحدة، فقد تم تحرير قاتلين أميركيتين من الاحتجاز بالعاصمة صنعاء والواقعة تحت سيطرة الحوثيين وتم نقلهما إلى العاصمة المؤقتة عدن ومن ثم إلى الرياض.

(تفاصيل ص2)

الاعتداء، إصابات أو وفيات، كما لم تتأثر أعمال المصفاة ولا إمدادات البترول ومشتقاته. وأكد المصدر أن «المملكة تدب بشدة هذا الاعتداء الجبان، وتؤكد أن هذه الأعمال التخريبية والإرهابية، التي تكرر ارتكابها ضد المنشآت الحيوية والأعيان المدنية في مناطق مختلفة من المملكة، لا تستهدف المملكة وحدها، وإنما تستهدف، بشكل أوسع، زعزعة أمن واستقرار إمدادات الطاقة في العالم، وبالتالي التأثير سلباً على

(تفاصيل ص2)

أعلنت وزارة الطاقة السعودية فجر أمس تعرض مصفاة تكثير البترول في الرياض لاعتداء بطائرة مسيرة، مؤكدة عدم تأثر أعمال المصفاة أو الإمدادات. وأفاد مصدر مسؤول في الوزارة بأن الاعتداء وقع عند الساعة الرابعة وأربعين دقيقة تقريبا من صباح الخميس (بالتوقيت المحلي). ونجم عن الهجوم حريق صغير تمت السيطرة عليه، ولم ترتب على

(تفاصيل ص2)

## المالكي أبلغ زعيم التيار الصدري بـ«الموافقة المشروطة» توجه شيعي لترشيح ابن عم الصدر لرئاسة الحكومة

بغداد: «الشرق الأوسط» أبلغ زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي زعيم حزب الدعوة الأسبق محمد باقر الصدر، لتولي رئاسة الحكومة العراقية. وجاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه المالكي مع الصدر، بعد أقل من 24 ساعة على اتصال مفاجئ أجراه الصدر مع المالكي مساء أول من أمس. وطبقاً لنتائج الاجتماع التي تولى المالكي إبلاغها للصدر، فإن الإطار التسيقي رحب بمبادرة الأخير وتأكيد عدم ممانعة الإطار لترشيح جعفر الصدر لرئاسة الوزراء. كما بحث «الإطار» القاعدة التي يجب أن تعتمد للترشيح، وهي التوافق أم الاتفاق بين الإطار والتيار، وهل هما كتلة واحدة أم كتلتان. من جهته، ضمن الرئيس

(تفاصيل ص7)

التيار الصدري مقتدى الصدر، أن الإطار التسيقي وافق من حيث المبدأ على ترشيح جعفر محمد باقر الصدر، نجل زعيم حزب الدعوة الأسبق محمد باقر الصدر، لتولي رئاسة الحكومة العراقية. وجاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه المالكي مع الصدر، بعد أقل من 24 ساعة على اتصال مفاجئ أجراه الصدر مع المالكي مساء أول من أمس. وطبقاً لنتائج الاجتماع التي تولى المالكي إبلاغها للصدر، فإن الإطار التسيقي رحب بمبادرة الأخير وتأكيد عدم ممانعة الإطار لترشيح جعفر الصدر لرئاسة الوزراء. كما بحث «الإطار» القاعدة التي يجب أن تعتمد للترشيح، وهي التوافق أم الاتفاق بين الإطار والتيار، وهل هما كتلة واحدة أم كتلتان. من جهته، ضمن الرئيس

(تفاصيل ص7)

التيار الصدري مقتدى الصدر، أن الإطار التسيقي وافق من حيث المبدأ على ترشيح جعفر محمد باقر الصدر، نجل زعيم حزب الدعوة الأسبق محمد باقر الصدر، لتولي رئاسة الحكومة العراقية. وجاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه المالكي مع الصدر، بعد أقل من 24 ساعة على اتصال مفاجئ أجراه الصدر مع المالكي مساء أول من أمس. وطبقاً لنتائج الاجتماع التي تولى المالكي إبلاغها للصدر، فإن الإطار التسيقي رحب بمبادرة الأخير وتأكيد عدم ممانعة الإطار لترشيح جعفر الصدر لرئاسة الوزراء. كما بحث «الإطار» القاعدة التي يجب أن تعتمد للترشيح، وهي التوافق أم الاتفاق بين الإطار والتيار، وهل هما كتلة واحدة أم كتلتان. من جهته، ضمن الرئيس

(تفاصيل ص7)

## عشرات القتلى والجرحى في يوم دام بالسودان مطالب روسيا «كعب أخيل» المحادثات النووية الإيرانية «الصحة العالمية»: لا مفر من ارتفاع إصابات «كورونا» حكومة باشاغا تناور أمنياً لدخول طرابلس الجزائر: السجن 6 سنوات لرئيس استخبارات سابق

المتشددة عام 2003 و«كان معروفاً عنه أنه مرافق شخصي دائم للبغدادي... ومستشاره للمسائل الشرعية». وأضاف أن البغدادي ظل لفترة طويلة رئيساً لمجلس شورى «داعش»، وهي هيئة قيادية تتولى مسائل التوجيه الاستراتيجي وتقرر من يتولى القيادة عند مقتل زعيم التنظيم أو أسره. وقال أحد المسؤولين الأمنيين العراقيين الذين تحدثوا لـ«رويترز»، الجمعة، إن البغدادي انتقل أخيراً إلى العراق عبر الحدود من سوريا. وأوضح مسؤول أمني أن للبغدادي شقيقين آخرين أحدهما تحتجزه أجهزة الأمن العراقية منذ سنوات.

(تفاصيل ص9)

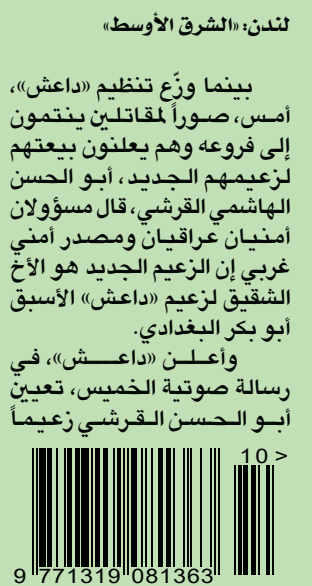
## كان مرافقاً شخصياً لأخيه ومستشاره الشرعي زعيم «داعش» الجديد شقيق البغدادي

للتنظيم خلفاً لزعميه السابق، أبو إبراهيم القرشي، الذي قتل بعملية أميركية خاصة في أربيل في فبراير (شباط) الماضي. ولم تقدم الرسالة معلومات عن الهوية الحقيقية للقرشي، لكن مسؤولين أمنيين عراقيين قالوا لـ«رويترز»، أمس، إن اسمه جمعة عوض البدري من العراق، وإنه الشقيق الأكبر لزعيم «داعش» الأسبق أبو بكر البغدادي، الذي قُتل أيضاً بعملية أميركية في أربيل عام 2019. وأكد مسؤول أمني عراقي أن الرجلين شقيقان، لكنه لم يحدد أيهما الأكبر سناً. وقال واحد من المسؤولين الأمنيين العراقيين إن البغدادي «متطرف» انضم للجماعات

(تفاصيل ص9)

بينما وزع تنظيم «داعش»، أمس، صوراً لمقاتلين ينتمون إلى فروع وهم يعلنون بيعتهم لزعيمهم الجديد، أبو الحسن الهاشمي القرشي. قال مسؤولان أمنيان عراقيان ومصدر أمني عراقي إن الزعيم الجديد هو الأخ الشقيق لزعيم «داعش» الأسبق أبو بكر البغدادي. وأعلن «داعش»، في رسالة صوتية الخميس، تعيين أبو الحسن القرشي زعيماً

(تفاصيل ص9)





## الخارجية الأميركية لـ «التنسيق الأوسط»: نشكر شركاءنا

## السعودية تعلن تحرير أميركيتين من صنعاء ونقلهما إلى الرياض

الرياض: عبد الهادي حيتور



العميد الركن تركي المالكي

«نحرب عن تقديرنا لشركائنا في الحكومة السعودية والبنية على مساعدتهم في تسهيل مغادرتهم بامان».

وأضاف: «لقد ساعدنا في تأمين مغادرة المواطنين»، مذكراً بأن «رفاهية وسلامة مواطني الولايات المتحدة في الخارج تعتبران على رأس أولويات وزارة الخارجية الأميركية».

ويؤكد العميد المالكي وفقاً لبيان وزارة الدفاع السعودية على أن تنسيق هذه العملية المشتركة بين حكومة المملكة والولايات المتحدة لإخلاء رعايا أميركيين من اليمن يجسد مقانة العلاقات الثنائية، كما أن العملية استمرار للتعاون العسكري والتنسيق الأمني المشترك لخدمة المصالح المشتركة وتحقيق الأمن الوطني للبلدين، وتأتي في إطار التعاون الأمني والاستخباري لمحاربة التنظيمات الإرهابية في اليمن كتطبيق «القاعدة» في جزيرة العرب وتنظيم «داعش» الإرهابي ومليشيات الحوثي الإرهابية التي تم تصنيفها جماعة إرهابية بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2624).

كانوا في استقبالهما. وأعرب متحدث باسم الخارجية الأميركية عن امتنان بلاده وشكرها للسعودية، على المساعدة في تسهيل مغادرة المواطنين من منطقة خاضعة لسيطرة الحوثيين في اليمن. وقال المتحدث لـ «الشرق الأوسط»:

ونقلهما من صنعاء إلى عدن.

وأضاف العميد المالكي أنه تم نقل الفئتين من عدن إلى مدينة الرياض بواسطة القوات الجوية الملكية السعودية، وتم تقديم الرعاية الصحية اللازمة للفئتين فور وصولهما، ومن ثم تسليمهما للمسؤولين الأميركيين الذين

أعلنت وزارة الدفاع السعودية، فجر أمس، تحرير مواطنين أميركيين من خلال عملية أمنية خاصة بعد تقييد حريتهما وتعريضهما لسوء المعاملة في صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، ونقلهما إلى الرياض.

وقال العميد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، إنه امتداد للشراكة المتينة بإطار التعاون العسكري والتنسيق الأمني المشترك بين حكومتي المملكة والولايات المتحدة، ووضعت حد لها أميركيين من الاحتجاز بالعاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين وتم نقلهما إلى العاصمة المؤقتة عدن ومن ثم إلى الرياض.

وأوضح العميد المالكي أن الفئتين الأميركيين تم احتجازهما وتعريضهما لسوء المعاملة بالعاصمة صنعاء أثناء زيارة عائلية، كما تم احتجاز جوازات السفر الخاصة بهما، ويطلب من الولايات المتحدة، ومن خلال عملية أمنية خاصة تم تحرير الفئتين

## حريق صغير نجم عن الاعتداء... ولا إصابات أو تأثير على الإمدادات

## هجوم بطائرات مسيرة يستهدف مصفاة في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

الدولي إلى إدانة هذه الأعمال الإرهابية التخريبية التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة والإضرار بإمدادات الطاقة. فيما أعربت الكويت عن إدانتها واستنكارها بأشد العبارات الاعتداء الإرهابي في بيان لوزارة خارجيتها ذكر أن هذا الاعتداء الإرهابي الجبان لا يستهدف أمن المملكة واستقرار المنطقة فحسب، وإنما يستهدف أيضاً الإضرار بإمدادات الطاقة العالية والتأثير على الاقتصاد العالمي. ووجدت الكويت دعوتها للمجتمع الدولي لمضاعفة جهوده للجم هذه الاعتداءات الإرهابية ووضع حد لها ومحاسبة مرتكبيها، مؤكدة وقوفها التام إلى جانب المملكة وتأييدها في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها وسيادتها.

كما أكدت مصر في بيان لوزارة خارجيتها أمس، شجبها التام لهذه الأعمال التخريبية الإرهابية التي تستهدف المنشآت الحيوية وأمن وسلامة إمدادات الطاقة للمملكة، مجددة وقوفها بجانب المملكة فيما تتخذه من تدابير وإجراءات لحماية أمنها وسيادتها في مواجهة هذه الأعمال الإرهابية الجبنة.

فيما أدانت الحكومة الأردنية أمس استهداف ميليشيا الحوثي لمدينة جيزان بطائرة مسيرة مُفخخة تم اعتراضها من قبل الدفاعات الجوية السعودية.

وأكد السفير هيثم أبو

القول الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأردنية، إدانة واستنكار الأردن الشديدين لهذه الاعتداءات الإرهابية الجبنة، واستهداف المنشآت المدنية، مُشدداً على تضامن بلاده ووقوفها المطلق إلى جانب السعودية في وجه كل من يُهدد أمنها وأمن شعبها. وأدانت منظمة التعاون الإسلامي بأشد العبارات الاعتداء الجبان بطائرة مسيرة الذي استهدف مصفاة تكرير البترول بالرياض، مجددة استنكارها الشديد للأعمال العدائية المتكررة ضد المنشآت الحيوية والأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية وأراضيها.

وندد حسين طه الأمين العام للمنظمة، بأشد العبارات بهذا العمل الإجرامي التخريبي، في انتهاك للقوانين والأعراف الدولية، مؤكداً وقوف منظمة التعاون الإسلامي وتضامنها مع المملكة وتأييدها لما تتخذه من إجراءات لحماية أراضيها ومنشآتها الحيوية وأمنها.

في حين أكد البرلمان العربي في بيان له أن هذا الاعتداء الجبان - الذي تكرر ارتكابه ضد المنشآت الحيوية في مناطق مختلفة من المملكة - لا يستهدف المملكة وحدها، وإنما تصعيد يستهدف بشكل أوسع زعزعة أمن واستقرار إمدادات الطاقة في العالم، ومن ثم التأثير سلباً على الاقتصاد العالمي.

ووجدت منظمة التعاون الدولي للوقوف ضد هذه الاعتداءات التخريبية والإرهابية، مؤكداً وقوفه وتضامنه التام مع المملكة في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة أراضيها.

كما أعربت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب عن شجبها التام لهذا العمل الإجرامي الجبان الذي يعد دليلاً جديداً على سعي ميليشيات الحوثي الإرهابية إلى تقويض الأمن والاستقرار في المنطقة، الذي لا يستهدف المنشآت الحيوية في المملكة فقط، بل يستهدف تدفق إمدادات الطاقة العالمية.

نددت دول خليجية وعربية ومنظمات دولية واستنكرت بأشد العبارات الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مصفاة لتكرير البترول بالعاصمة السعودية الرياض، مؤكداً تضامنها التام مع المملكة في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة أراضيها.

وكانت وزارة الطاقة السعودية أعلنت فجر أمس تعرض مصفاة تكرير البترول في الرياض لاعتداء بطائرة مُسيّرة عن بعد، مؤكدة عدم تأثر أعمال المصفاة أو إمدادات البترول. وقال مصدر مسؤول في وزارة الطاقة إنه عند الساعة الرابعة وأربعين دقيقة تقريباً من صباح أمس (الخميس) تعرضت مصفاة تكرير البترول في الرياض لاعتداء بطائرة مُسيّرة عن بعد، ونجم عن الهجوم حريق صغير تمت السيطرة عليه، ولم ترتب على الاعتداء، إصابات أو وفيات، كما لم تتأثر أعمال المصفاة ولا إمدادات البترول ومشتقاته.

وأكد المصدر أن «المملكة تُدين بشدة هذا الاعتداء الجبان، وتؤكد أن هذه الأعمال التخريبية والإرهابية، التي تكرر ارتكابها ضد المنشآت الحيوية والأعيان المدنية في مناطق مختلفة من المملكة، لا تستهدف المملكة وحدها، وإنما تستهدف، بشكل أوسع، زعزعة أمن واستقرار إمدادات الطاقة في العالم، وبالتالي التأثير سلباً على الاقتصاد العالمي».

وكرر المصدر الدعوة التي وجهتها المملكة إلى دول العالم ومنظماته للوقوف ضد هذه الاعتداءات التخريبية والإرهابية، والتصدي لجمع الجيوش التي تنفذها أو تدعمها.

فيما اعتبرت الإمارات في بيان صادر عن خارجيتها أن هذا الاعتداء عمل إرهابي جبان وجريمة حرب تتطلب رداً رادعاً لكل ما يهدد أمن وسلامة المدنيين والمصالح الحيوية، وتستدعي من المجتمع الدولي دعم الإجراءات والتدابير التي تتخذها السعودية، لوقف استهداف الأعيان المدنية والمصالح الاقتصادية، وردع التهديدات للمملكة والمنطقة.

وعدت الوزارة ما جرى تهديداً لأمن واستقرار إمدادات الطاقة وأسواق النفط العالمية في وقت يواجه فيه المجتمع الدولي تحديات كبيرة، فيما أدانت الإمارات واستنكرت بشدة في بيان آخر محاولات ميليشيا الحوثي الإرهابية استهداف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة ممنهجة في جازان «جنوب المملكة».

ووجدت وزارة الخارجية الإماراتية تضامناً ببلادها الكامل مع المملكة إزاء هذه الهجمات الإرهابية، والوقوف في صف واحد معها ضد كل تهديد يطاق أمنها، ودعم كل ما تتخذه من إجراءات لحفظ أمنها وسلامة مواطنيها والمقيمين في أراضيها. وأكد البيان أن أمن الإمارات وأمن السعودية كل ما يتجزأ، وأن أي تهديد أو خطر يواجه المملكة تعتبره الإمارات تهديداً لها. كما أدانت البحرين واستنكرت بشدة الاعتداء الذي استهدف مصفاة تكرير البترول في الرياض، وإطلاق ميليشيا الحوثي الإرهابية طائرة مسيرة تجاه مدينة جازان في بيانٍ منفصلين.

وأكدت وزارة الخارجية البحرينية ووقوف بلادها وتضامنها التام مع السعودية في كل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة أراضيها، مجددة موقفها الثابت الرافض للأعمال الإرهابية بجميع أشكالها وصورها، داعية المجتمع

## تنديد دولي بالعملية الإرهابية وتضامن مع السعودية في كل ما تتخذه لحفظ أمنها

## «البنتاغون»: «رؤية مشتركة» أميركية - خليجية لتعزيز القدرات الدفاعية

الدبلوماسية، ومبيعاتها وهيمنتها العسكرية لتعزيز أهدافها في المنطقة، إذ يرى النظام الإيراني نفسه «منغصاً في صراع وجودي» مع الولايات المتحدة ولحظاتها الإقليمية، بينما يسعى لتحقيق طموحاته الطويلة في القيادة الإقليمية.

ويعقد التقرير الاستخباراتي أن الحرس الثوري الإيراني وافيقاً للقدس، وكلاء سيبقون مركزاً للقوة العسكرية لإيران، وستسعى طهران إلى تحسين امتلاك أسلحة تقليدية جديدة، رغم التحذيرات الاقتصادية التي تواجهها إيران، كما أن أكبر مخزون للصواريخ الباليستية في المنطقة المتواجدين في إيران بعد تهديداً لدول الشرق الأوسط، مع الاستمرار في أنشطة تطوير الأسلحة النووية الرئيسية، إذ يرى الخبراء أنها ستكون ضرورية لإنتاج سلاح نووي.

مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون إيران والعراق، قد أكدت في حوار سابق مع «الشرق الأوسط»، أن واشنطن ملتزمة بتعزيز الدفاعات السعودية، معترفرةً بقلق بلادها من النفوذ الإيراني في العراق الذي يقوض استقرار وسلامة المؤسسات الوطنية العراقية.

وأوضحت أن النهج الدبلوماسي الأميركي يسعى إلى إنشاء طهران عن تمويل وتسليح الجماعات الخارجة عن سيطرة الحكومات في جميع أنحاء المنطقة. وسبق للاستخبارات الأميركية التحذير في تقريرها الأخير الذي سلمته الكونغرس، من سعي طهران إلى الاستفادة من برنامجها النووي الموسع، ومن القواعد العاملة لصالح الوكالة وكذلك شركائها، وقنواتها

والخارجية وغيرها من الجماعات المسلحة، من أجل شن مئات الهجمات في المنطقة، والتي باتت تشكل تهديداً واضحاً للأمن والاستقرار الإقليميين، مشيراً إلى اتفاق الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي على أهمية دفع مبادرات الدفاع المتكامل للدفاع ضد التهديدات الجوية والصاروخية والبحرية وردعها.

كما رحبت الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي بقرص العمل معاً، بما في ذلك التدريبات المشتركة لمنع إيران من تعريض المنطقة للخطر، من خلال انتشارها واستخدامها المباشر للصواريخ الباليستية المتقدمة، وصواريخ كروز، وأنظمة الطائرات بدون طيار.

وكانت جينيفر غافيتو نائبة

واشنطن، معاذ العمري

ضمن مخرجات الحوار واللقاءات الدفاعية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي العربي، جرى الإعلان عن تطوير «رؤية دفاعية مشتركة» في المنطقة، وذلك لـ «ردع التهديدات الجوية والبحرية، التي تنفق خلف إيران والمليشيات التابعة لها.

وأوضح بيان لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، على لسان سينيدي كينغ مندوبة باسم الوزارة، أن الاجتماع الذي عقده واشنطن مع نظيراتها من دول الخليج في الرياض، ركز على أهمية تعزيز قدرة دول مجلس التعاون الخليجي على مواجهة التهديدات التي تحيط بالدول بشكل جماعي، والتأكيد على استمرار الشراكة الدفاعية طويلة الأمد».

## الحوثيون يساومون السكان: غاز الطهي مقابل تعبئة فكرية وعسكرية

الحصول على غاز الطهي، لا تزال مئات آلاف الأسر محرومة منذ أسابيع من الحصول على تلك المادة نتيجة رفضها الاستجابة لدعوات التعبئة والتحشد.

ونكرت المصادر أن المليشيات تواصل إذلال السكان غير المتحاربين مع حملاتها التحشيدية من خلال تخصيص كميات شحيحة من الغاز بسعر 6 آلاف ريال للأسطوانة الواحدة شريطة وقوف السكان المعارضين، إلى جانب مكافأة الأحياء نظير الضحايا البشرية التي قدها السكان. وفي الوقت الذي أعطت فيه المليشيات الأولية لاتباعها ورسر الأفراد الذين التحقوا بالقتال في

حي وحرارة دفاعاً عن المليشيات ومشاريها التدميرية، إضافة إلى عدد القتلى والجرحي التي قدها هذه الأحياء.

وفي سياق متصل، قالت مصادر مقربة من دائرة حكم الحوثيين بصنعاء لـ «الشرق الأوسط»، إن تلك الخطوات المتبعة من قبل الجماعة تأتي ضمن خطة حالية لفرز السكان بأحياء وحارات العاصمة لمعرفة المؤيدين لها من المعارضين، إلى جانب مكافأة الأحياء نظير الضحايا البشرية التي قدها السكان.

وفي الوقت الذي أعطت فيه المليشيات الأولية لاتباعها ورسر الأفراد الذين التحقوا بالقتال في

من الأسبوع الفائت أحياء محددة بمديرتي التحرير ومعين في صنعاء بصهاريج غاز متوسطة وباشترت عبر اتباعها ببيع وتعبئة أسطوانات السكان بصورة مباشرة وبسعر يبلغ في بعض أحياء مديرية التحرير 3800 ريال للأسطوانة الواحدة، وبسعر 4800 ريال للأسطوانة في بعض أحياء مديرية معين (الدولار يساوي 600 ريال).

وطبقاً لبعض الشهود، الذين طلبوا حجب معلوماتهم، فقد برر مشرفو الجماعة إعطاء الأولوية لأحياء معينة في صنعاء، بينما حرمت سكان أخرى. وذكر سكان، لـ «الشرق الأوسط»، أن المليشيات عززت عبر ذات الشركة آخر ثلاثة أيام

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر محلية في صنعاء بأن المليشيات الحوثية فرضت خلال اليومين الماضيين شروطاً عدة على سكان صنعاء الراغبين في الحصول على أسطوانة غاز، من بينها مساومتهم علناً بإحراق أطفالهم وذويهم لتلقي دورات فكرية وعسكرية تقيمها الجماعة حالياً بإغلب مديريات الخاضعة لسيطرتها إلى إعطاء الأولوية في الحصول على غاز الطهي لأحياء معينة في صنعاء، بينما حرمت سكان أخرى.

وتحدثت المصادر عن أن لجوء الجماعة حالياً إلى هذه المقايضة يأتي عقب الفشل الزريع الذي

## مساعدا وزيرى الخارجية المصرى والقطري بحثا قضايا المنطقة

## القاهرة والدوحة لتعزيز مسارات التعاون الثنائي

رئيس مجلس النواب المصري (البرلمان) حنفي جبالي، إلى رئيس مجلس الشورى بمناسبة انتخابه رئيساً لمجلس الشورى في قطر. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي سفير مصر في الدوحة أوراق اعتماده إلى الشيخ تميم بن حمد. وأفاد بيان لوزارة الخارجية المصرية حينها بأن سفير مصر «نقل خلال اللقاء تحيات الرئيس السيسي إلى أمير قطر». وأشار إلى «ما تمثله المرحلة الراهنة من مرحلة جديدة في علاقات البلدين، وما تعبر عنه من رغبة مشتركة لتعريف قُدما بتلك العلاقات نحو مزيد من التعاون المشترك على أساس المصالح المتبادلة». وأضاف بيان «الخارجية المصرية» وقتها أن «إمير قطر طلب نقل تحياته إلى الرئيس السيسي»، مثنياً «التطور الذي تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين»، ونوّه قطر بتفعيل الشورى بين مصر في المجالات كافة، والارتقاء بالعلاقات بين البلدين».

وأبوظبي من جهة، والدوحة من جهة أخرى. وفي أعقاب ذلك تبادل وزيراً الخارجية في مصر وقطر الزيارات. والتقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، في بكن الشهر الماضي، على هامش حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الرابعة والعشرين. كما التقاه محمد بن عبد العزيز بن صالح الخليفة، ومقر وزارة الخارجية في القاهرة. ووفق إفادة لوزارة الخارجية المصرية مساء أول أمس، فقد «تناول الجانبان الأوجه المختلفة للعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل الدفع قُدما بمسارات التعاون». وأضاف بيان «الخارجية» أنه «تم التطرق لعدد من قضايا المنطقة والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، حيث تم تبادل الرؤى بشأنها».

وشهدت المملكة العربية السعودية، في يناير (كانون الثاني) عام 2021، توقيع «اتفاق الغلاء» لإنهاء الخلاف بين الرياض والقاهرة والمنامة

المنيت به مؤخراً في حشد مزيد من القتالين ضمن الحملة الواسعة التي أطلقتها بتوجه من زعيمها عبد الملك الحوثي. ووسط أزمة خانقة لا يزال يعيشها سكان صنعاء ومدن أخرى تحت سيطرة الجماعة نتيجة شح غاز الطهي، كشف شهود عيان في العاصمة عن أن المليشيات عمدت الأسبوع الماضي عبر شركة الغاز الخاضعة لسيطرتها إلى إعطاء الأولوية في الحصول على غاز الطهي لأحياء معينة في صنعاء، بينما حرمت سكان أخرى.

وتحدثت المصادر عن أن لجوء الجماعة حالياً إلى هذه المقايضة يأتي عقب الفشل الزريع الذي

## السيسي يشيد بجهود القوات المسلحة في تنفيذ مهامها بـ«كفاءة»



الرئيس المصري يؤدي صلاة الجمعة (الرئاسة المصرية)

السيد عبد الباري خطبة الجمعة، أمس، وأكد فيها على «فضل ومنزلة الشهادة والتضحية في سبيل رفعة الوطن وصون مقدراته».

الأفقر الرئيسية للقوات المسلحة المصرية، واللواء محمود توفيق وزير الداخلية المصري، وعدد من قيادات الشرطة والضباط وضباط الصف والجنود». وقد لقي الشيخ

القوات المسلحة المصرية وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، وعدد من الوزراء والمحافظين وقادة

شعائر صلاة الجمعة، والتي تأتي تزامناً مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بذكرى (يوم الشهيد والحرب القديم)، وذلك بحضور الفريق أول محمد زكي القائد العام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أشاد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بـ«جهود القوات المسلحة المصرية في تنفيذ مهامها بـ«كفاءة وإقتدار على جميع الاتجاهات الاستراتيجية للدولة المصرية». وأكد السيسي أن «الشعب المصري يقف دائماً خلف قواته المسلحة والشرطة المدنية للحفاظ على أمن الوطن وصون مقدساته». واجتمع الرئيس المصري بقيادة القوات المسلحة، أمس. وقدم «التحية لأرواح شهداء الوطن الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم دفاعاً عن مصر وشعبها العظيم»، مشيراً إلى «وجوب استحضار ذكرى الشهداء دائماً عرفاناً بما قدموه من تضحيات، والتي لولاها ما تحققت الإنجازات على أرض مصر».

وأدار السيسي خلال الاجتماع، عقب صلاة الجمعة أمس بمسجد المنير طنطاوي (شرق القاهرة) حواراً مع قادة القوات المسلحة، تناول خلاله «الأحداث المحلية والإقليمية والدولية وتأثيرها على المنطقة». ووفق وكالة «أنباء الشرق الأوسط» الرسمية في مصر أمس، فقد «أدى الرئيس المصري



## موسكو ومينسك تعززان التحالف في وجه «تهديدات مشتركة» بوتين يوافق على زج «متطوعين» من الشرق الأوسط بحرب أوكرانيا

موسكو، راند جبر

خلال السنوات العشر الماضية، وسارع بوتين إلى إعلان موافقته على الاقتراح المقدم، وقال إنه يوافق أول عنصرين من الخطة المقدمة، فيما طلب من وزير دفاعه إعداد تقرير مفصل بخصوص الاقتراح الثالث بغية «مناقشته وتبني الإجراء المناسب». وقال بوتين خلال الاجتماع إن «المولدين الغربيين للنظام الأوكراني لا يخفون معلمهم على جمع مرتزقة عسكرية، خلال اجتماع مجلس الأمن القومي، تشتمل فضلاً عن استقدام مقاتلين أجانب، توسيع مجالاً بتسليح الانفصاليين الأوكرانيين بقاذفات مضادة للدروع والطائرات، ما يمهد لتحويل المعارك تدريجياً إلى «حرب عصابات» تمتد على طول الأراضي الأوكرانية. واستمع بوتين لتقرير وزير الدفاع الذي تضمن ثلاثة عناصر. وقال شويغو «إن كل شيء يجري وفقاً للخطة الموضوعة وبتلغيم بذلك يوماً». وزاد أن مسار المعارك يتطلب عرض ثلاث مسائل لمصادقة بوتين عليها؛ وهي «مساعدة المتطوعين من الشرق الأوسط في الوصول إلى منطقة دونباس بغية المشاركة في الأعمال القتالية إلى جانب روسيا، وتسليم المعدات القتالية التي تم انتزاعها من القوات الأوكرانية خلال العملية إلى قوات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، وتعزيز أمن الحدود الغربية للدولة الروسية بما يشمل نشر قوات إضافية ومنظومات دفاعية متطورة هناك».

وبرر شويغو اقتراحه بزج المقاتلين الأجانب، بالقول إن روسيا «تتلقى أعداداً هائلة من الطلبات من المتطوعين من دول مختلفة يرغبون في التوجه إلى جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين بغية المشاركة في حركة التحرير، ومعظمهم من دول الشرق الأوسط، حيث تجاوز عدد الطلبات عتبة 16 ألفاً». وزاد: «نرى من الصحيح الرد إيجاباً على هذه الطلبات، خصوصاً أنها تأتي ليس باعتبارها مالية، بل بسبب الرغبة الحقيقية من قبل هؤلاء الناس، ونعرف كثيراً منهم، وسبق أن ساعدونا في الحرب ضد داعش» في أصعب فترة،



مصدر: Institute for the Study of War, Reuters, UN. جغرافيا نيوز. (الشرق الأوسط)

خلال المرحلة المقبلة، ولفت الانتظار إلى أن لوكاشينكو الذي تعمد أكثر من مرة خلال الأسابيع الماضية التركز على أن بلاده ليست طرفاً في الحرب الأوكرانية، أطلق لقاؤه مع بوتين سلسلة تصريحات تؤكد انخراط مينسك في هذه الحرب من منطلق أن «بلادنا كانت هدفاً عدواناً أوكراني تم التحضير له، لكن العملية الاستباقية الروسية جنبتنا هذا العدوان»، وفقاً لوكاشينكو الذي جاء إلى الاجتماع حاملاً خريطة، وقال

ليوتين: «سأظهر لكم الآن أين جرت التحضيرات لشن هجوم على بيلاروسيا، ولولا الضربة الاستباقية التي تم توجيهها قبل ست ساعات من العملية على هذه المواقع لهاجموا قواتنا البيلاروسية والروسية المشاركة في التدريبات». وأعرّب بوتين عن موافقته على كلام لوكاشينكو حول «تحضير الحكومة الأوكرانية لشن هجوم على منطقة دونباس والقوات الروسية والبيلاروسية المشاركة في مناورات مشتركة باراضي

ووفقاً للرئيس الروسي، فقد «كانت هناك دائماً محاولات لكبح جماح التنمية في روسيا وبيلاروسيا، ولدي ثقة في أن فترة العقوبات تعد فرصة لتعزيز سيادة الدولتين الاقتصادية والتكنولوجية». وذكر بوتين أن الاتحاد السوفياتي عانى على مدار عقود من صعوبات العقوبات والقيود، لكنه تمكن من تطوير قدراته رغم ذلك.

بدوره، قال لوكاشينكو إن جميع العقوبات الغربية ضد مينسك وموسكو «غير شرعية، ومثيرة للاشمعزاز». وأضاف: «كنا دائماً نرزع تحت العقوبات، وهي باتت اليوم أكثر شدة وضخامة، ولكننا اعتدنا على تصرفات الغرب».

على الصعيد السياسي المتعلق بأوكرانيا، لاحظ بوتين خلال اللقاء، أن «هناك بعض التحولات الإيجابية في المحادثات الروسية - الأوكرانية». وقال بوتين، مخاطباً ضيفه: «دون أدنى شك ساطلع على مستجدات الوضع في أوكرانيا، بالدرجة الأولى على كيفية سير المحادثات التي تجري حالياً على أساس يومي تقريباً، وثمة هناك بعض التحولات الإيجابية، حسمنا أكد لي المفاوضون من جانبنا».

ولم يوضح طبيعة التطورات الإيجابية التي قسدها، لكنه أضاف: «كلما مر الوقت أدرك الناس أكثر فأكثر أننا لم نهجمهم، بل إن الجيش الأوكراني هو من بدأ بالقصف بصورة استباقية قبل يومين من ذلك عندما كنا في منزلكم، وتلقينا تقارير باستمرار عن ذلك على متن مروحية».

مديانياً، فشلت أمس مجدداً، جهود تشيخات عمل الممرات الإنسانية التي كان الجانبان الروسي والأوكراني اتفقا في وقت سابق على إطلاقها. وكانت موسكو أعلنت صباح أمس، عن «هدنة إنسانية جديدة في عدد من المناطق الأوكرانية».

وقال المقر الروسي للاستجابة الإنسانية في أوكرانيا، إنه «رغم إفشال أوكرانيا أكثر من مرة لإجراء المدنيين والمواطنين الأجانب المحتجزين قسراً من قبل

## بايدن: أميركا تجرّد روسيا من وضع «الدولة الأولى بالرعاية»

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
قال الرئيس الأميركي جو بايدن أمس (الجمعة)، إن الولايات المتحدة ستلغي وضع روسيا بوصفها «الدولة الأولى بالرعاية» لمعايقتها بيولوجية وأوكرانية تدعمها الولايات المتحدة، علماً أن أوكرانيا «تمتلك البنية التحتية لمختبرات الصحة العامة الخاصة بها وتديرها، تنتج هذه المرافق اكتشاف وتشخيص أمراض مثل كوفيد 19، والتي تعود بالفائدة علينا جميعاً» مضيفاً أن بلاده «سأعدت أوكرانيا على القيام بذلك بأمان».

وكذلك اتهمت غرينفيلد روسيا بأنها «لديها تاريخ موثق جيد في استخدام الأسلحة الكيميائية، مكررة باستهداف المعارضين الروسي اليكس نافيالين وسيرغي ويوليا سكريبال بغاز الأعصاب، فضلاً عن أن روسيا «تواصل دعم نظام الرئيس (بشار) الأسد في سوريا، وحمايته من المساعبة بعدما أكدت الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن الأسد استخدم الأسلحة الكيميائية مراراً وتكراراً على مدى السنوات العديدة الماضية». وكذلك اتهم المندوب الفرنسي نيكولا دو ريفغير روسيا بنشر حملة من «الأكاذيب والأضاليل» في محاولة لتبرير المزيد من الأعداءات الروسية ضد المواطنين الأوكرانيين. وإذ ذكر بالهجمات الكيميائية التي شنّها الرئيس السوري بشار الأسد بدعم وتغطية من روسيا، معبراً عن «قلق بالغ» من أن يكون ذلك «مقدمة لشن هجمات بالأسلحة الكيميائية أو البيولوجية ضد المناطق الأوكرانية». وشدد على أنه «لا يمكن خداع العالم بمثل هذه الأكاذيب». وتبعته نظيرته البريطانية برياره ووودارد التي حملت بشدة على «نشر روسيا للأكاذيب بهدف التضليل وحرف انتباه المجتمع الدولي عما ترتكبه من فظائع وجرائم حرب في أوكرانيا». وأضافت: «ينبغي ألا نسمح لروسيا لتخريب النظام الدولي والنظام المتعدد الأطراف».

## الأمم المتحدة «ليست على علم» بوجود مرافق للأسلحة البيولوجية... وأميركا تحذر أول اتهام أممي لروسيا بارتكاب ما يرقى إلى «جرائم حرب» في أوكرانيا

واشنطن، علي بردى  
وصف مسؤولون أمميون كبار ما تقوم به روسيا في أوكرانيا بأنه «يرقى إلى جرائم حرب»، نايفين ادعاءات موسكو بشأن وجود مرافق لإنتاج الأسلحة البيولوجية مدعومة أميركياً على الأراضي الأوكرانية. وحمل المندوبون الأمريكية والأوروبيون وغيرهم على ما سموه «حملة الأكاذيب» بهدف «التضليل» إعداداً لعدوان بواسطة الأسلحة الحرة دولياً يمكن أن تنفذ القوات الروسية في حربها على الجمهورية السوفياتية السابقة. وتحدثت وكالة الأمن العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري ديكارلو، فأشارت إلى أن الحرب في أوكرانيا دخلت أسبوعها الثالث و«القتال مستمر بلا هوادة» حيث تواصل القوات الروسية «عملياتها الهجومية وتحاصر عدة مدن في جنوب شرق وشمال البلاد»، واصفة الوضع بأنه «مقلق بشكل خاص» في كل من ماريوبول وخركييف وسومي وتشيرنوبيل. ونقلت عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان «تقارير موثوقة» عن استخدام القوات الروسية «للخاثر العقوقودية، بما في ذلك في المناطق المأهولة»، مضيفاً أن قصف المناطق في البلدات والقرى «يرقى إلى جرائم الحرب». ورات إلى أنه «من الأهمية بكان تحقيق وقف الأعمال العدائية على وجه السرعة للسماح بمرور أمن للمدنيين من المناطق المحاصرة ولضمان وصول الإمدادات الإنسانية المتقدمة للحياة» إلى أولئك الذين بقوا في البلاد، مؤكدة أن عدد اللاجئين من أوكرانيا «وصل إلى 2,5 مليوني شخص». وكثرت مطالبة الأممية العام أنطونيو غوتيريش بـ«حل دبلوماسي لهذا الصراع الخطير»، مجددة التزام الأمم المتحدة «بسيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة أراضيها، داخل حدودها المعترف بها دولياً». واعتبرت أن «الأكثر إثارة للقلق» الآن هي «المخاطر التي ينشكها العنف على الإطار العالمي للسلام



الندوية الأمريكية ليندا توماس غرينفيلد قالت إن روسيا طلبت عقد جلسة لمجلس الأمن «لغرض وحيد هو الكذب ونشر المعلومات المضللة» (أ.ب)

والأمن». وأشارت الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح أيزومي ناكاميتسو إلى الادعاءات التي أشيعت أخيراً عن وجود مختبرات لإنتاج الأسلحة البيولوجية في أوكرانيا، مؤكدة أن «الأمم المتحدة ليست على علم بأي برامج أسلحة بيولوجية» لدى الجمهورية السوفياتية السابقة. وإذ لفتت إلى أن كلاً من أوكرانيا وروسيا عضوان في اتفاقية الأسلحة البيولوجية، وأن البلدين ملتزمان ببندوها، دعت إلى إيجاد آلية للمراقبة والتحقق من أي ادعاءات في شأن استخدام وجود مرافق أو استخدام للأسلحة البيولوجية.

روسيا: لينا أدلة  
وقال المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا



## النشراق الأوسط ترصد وصول أفواج من اللاجئين إلى الأراضي البولندية طريق العودة إلى... أوكرانيا!

التواصل مع ابنتها التي تنتظرها على بعد كيلومترات قليلة في بشيمشل.

في الجانب الآخر من المعبر، تُوجّه الأمهات حديثات نحو حافلة بيضاء تقدم حليباً للرضع، فيما تُوزّع منظمات خيرية كتباً وأقلام تلوين على مئات الأطفال. تلقى خيام الملابس الشتوية الدافئة إقبالاً بين الوافدين الجدد، فبحث بعضهم عن قفازات تحمي أيديهم المتجمدة، فيما يحاول البعض الآخر استبدال معاطف لم تقاوم صعاب الرحلة.

لا يمضي اللاجئون سوى ساعات معدودة في المعبر، قبل أن يتم نقلهم إلى محطة قطارات بشيمشل للراغبين في مواصلة رحلتهم، أو لمراكز اللجوء للذين لم يحددوا وجهاتهم بعد. ونصبت خيمة محطة بمدافئ حطب لإيواء اللاجئين وأطفالهم، في انتظار وصول الحافلات.

احصت المنظمة الدولية للهجرة لجوء أكثر من مليونين و500 ألف شخص من أوكرانيا، منذ انطلاق الحرب في 24 فبراير (سماط) الماضي. توجه غالبية أكثر من مليون و330 ألف لاجئ في أقل من أسبوعين. يقول أحد القائمين على تنظيم الحركة في معبر ميديكا: «لا نعلم متى ستنتهي هذه الأزمة، لكننا نتوقع استمرار تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين عبر الحدود. نحاول التأقلم مع التحديات والمساعدة قدر المستطاع».



نقطة شحن الهواتف المحمولة في معبر ميديكا (الشرق الأوسط)

درجات حرارة تحت الصفر، فترى سيدات يحملن أطفالهن وحيوانات اليفة، وجدّات يسحن حقائب واكياساً بلاستيكية بالية. هرولت إربنا على طول المعبر الذي يبعد أمثراً قليلة عن موقف حافلات نقل اللاجئين. تجاوزت خيام المساعدات، ورفضت كوب شاي ساخن قدّمته إحدى المتطوعات. «ابحث عن شريحة هاتف، أريد شريحة»، تكرر إربنا، وهي سيدة خمسينية، هذه الكلمات بصوت مرتجف، فيما يوجهها متطوعون بسترات صفراء إلى إحدى الخيام. حصلت إربنا على شريحة بولندية مجانية لهاقتها، ونجحت في

مجموعة من السيدات يتّجهن إلى المعبر الحدودي، بعدما اصطحبن أمهاتهن أو أطفالهن إلى بولندا أمس، للعودة إلى بلادهن والانضمام إلى الجبهات». ورغم تواصل رحلات العودة، فإنها لا تمثّل سوى جزء بسيط من «سنوات الجوع» من أوكرانيا نحو الدول المجاورة.

ويعد أسبوعين من التدفق المستمر للوافدين من الحرب عبر ميديكا، أحد أكثر المعابر ازدحاماً على الحدود الممتدة 500 كيلومتر في إشارة إلى محطتي بشيمشل وحيشوف.

ينتشر عشرات رجال الأمن والإطفاء والمسعفين وبعض الصحافيين على جانبي المعبر، فيما تقدّم خيام المساعدات والإسعافات الأولية والملابس الساخنة والغذاء. يخرج أفواج من اللاجئين من الأبواب الحديدية الخضراء في



لاجئون يركبون حافلة باتجاه مركز استقبال مؤقت (الشرق الأوسط)

أما لكانا وحياتنا وراعنا». أمّنت شرق كييف، يقوم بإجلاء ذوي الاحتياجات الخاصة واليتماسي ويساعد على العبور إلى حيث يؤثرون التوجه، بولندا أو رومانيا أو غيرهما. إنهم يواجهون ضغوطاً متزايدة وبجاجة للمساعدة».

على بعد 13 كيلومتراً، في معبر ميديكا الحدودي، حضرت كاتارينا والدتها طويلاً. «إنني في طريق العودة إلى ليفيف»، تقول كاتارينا - وهو اسم مستعار - «وصلت برفقة والدتي وابني وابنة أخي إلى بولندا قبل أيام، بعد رحلة شديدة الصعوبة من ضواحي خاركيف. تركنا أمنا

للهاجرين من مناطق الصراع، والباحثين عن ملاذ مؤقت قبل استكمال رحلتهم». وتضيف رداً على ما إذا كانت تخشى على سلامتها: «ما زالت الأوضاع هادئة نسبياً في ليفيف، سُفّقت زيارتي مع منظمة إنسانية على الأرض، وأود تقديم العون».

انضمّ شابان إلى صف الانتظار الطويل، وتوجه أحدهما لأحد العاملين في المحطة بسؤال طغت عليه لهجة أميركية: «هل تتحدّث الإنجليزية؟»، كان الشابان، اللذان رفضا الإفصاح عن هويتهما، يحملان حقائب إسعافات أولية وأكياس مساعدات

على بُعد بضعة أقدام، يفكر إيفان بديه بنشاط بحثاً عن القليل من الدفء. يردّ الرجل الخمسيني المقيم في ألمانيا، بقليل من الاستغراب على سؤال «الشرق الأوسط» عن سبب توجهه إلى أوكرانيا: «أودّ العودة بكل تأكيد. إنه لسدي، وعائلتي موجودة هناك. من الطبيعي أن أعود»، مثل كثيرين من مواطنيه، يحمل إيفان معه حقيبتين معبأتين بمساعدات أساسية.

تقول إيزابيللا، المتطوعة الإسبانية: «تعاني ليفيف من أزمة نزوح تتفاقم كل يوم. لذا قررت التوجه إلى هناك لتقديم المساعدة

## رحلة الهروب من الموت... من إيفانكيف إلى وارسو



بولينا في أحد مراكز اللجوء (الشرق الأوسط)

من المستقبل، لكنها تكافح لتوفير حياة كريمة لابنتها رغم الصعاب. وتقول بشجاعة: «لدينا كل ما نحتاج إليه الآن، سقّف يؤوينا وبعض الغذاء. ساواصل بجتي عن وظيفة لسد احتياجاتنا».

ورغم فرارها من القصف والدمار في اليوم الثالث من الحرب، فإن يانا تعاني من نوبات ذعر مستمرة. «تصبيني نوبات ذعر كلما سمعت صوت طائرة، لا أعرف لماذا».

وارسو: «لا أعلم متى سنستطيع العودة. عليّ تأمين وظيفة لسد حاجتنا هنا»، لافتة إلى أنها لا تستطيع استئناف التدريس «الأني لا أجيد اللغة البولندية». أما بولينا، ذات الـ16 ربيعاً، فالتحقت بالمدرسة. «تتحدث ابنتي الإنجليزية، ما سمح لها بالتأقلم قليلاً مع الأطفال الآخرين. كما تحظى بمعاملة جيدة للغاية من طرف المعلمين وزملائها».

لا تخفي يانا خوفها

وارسو، حيث نجحت إيرينا أنيري، وهي شابة بولندية متطوعة، في تأمين شقة لهما. تتواصل يانا بانتظام مع زوجها الذي انضم إلى جبهات القتال، إلا أنها فقدت التواصل مع أهلها وأصدقائها في إيفانكيف: «لقد استهدف الروس خطوط الاتصال، وانقطعت الكهرباء تماماً عن بلدتنا».

تبحث يانا، معلمة اللغة الإنجليزية، عن وظيفة في

قصف محتمل. وصلوا إلى ليفيف غرب البلاد، وبدأ البحث عن سبيل لعبور الحدود. «كان محسوماً منذ البداية أن زوجي لن يرافقنا إلى بولندا. اصطحبنا إلى أقرب نقطة عبور، وودعنا قبل أن نستقل حافلة متجهة نحو معبر ميديكا».

نجحت يانا في عبور الحدود، وبعد بضعة أيام في مركز لجوء مؤقت، قررت التوجه برفقة ابنتها إلى العاصمة

ميديكا (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

قبل ثلاثة أسابيع، كانت يانا فوكوفيتش تطمئن زميلاتها: «هدّئ من روكن. لن تكون هناك حرب. سيجدون حلاً».

لم يدم تفاؤل يانا طويلاً حتى استهدف القصف الروسي بلدتها إيفانكيف، شمال غربي كييف. «كانت القنابل تنساقط بالقرب من حيننا. ليس لدينا

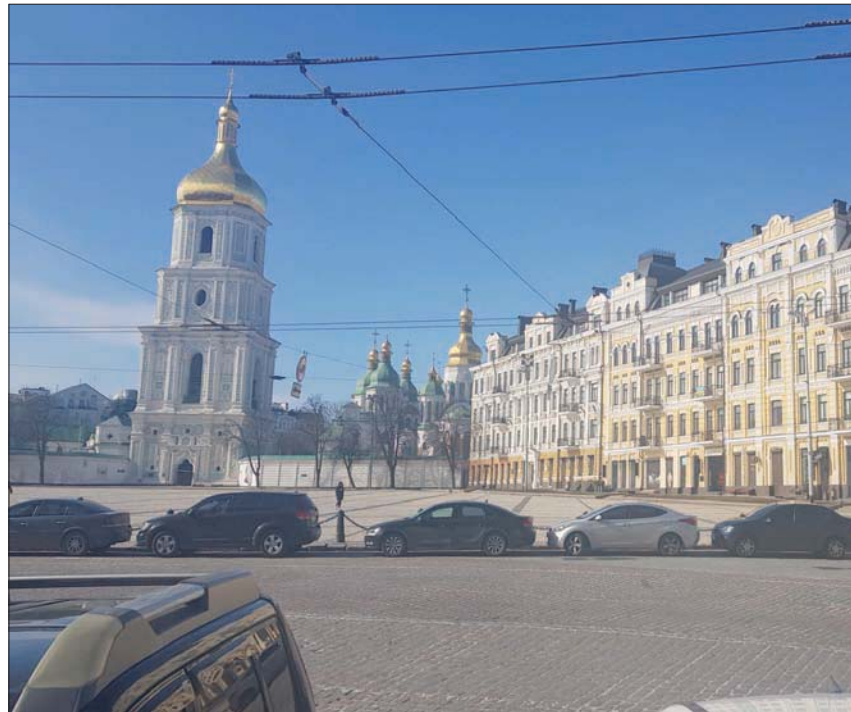
## مع اقتراب الدبابات الروسية... كيف «الهادئة» تتربق «المعركة الكبرى»



ازدحام للسيير قبل نقطة تفتيش للشرطة في شرق كييف (الشرق الأوسط)



قرب وزارة الدفاع الأوكرانية (الشرق الأوسط)



جانب من ساحة ميخوفسكا... سيارات مركونة ولا مارة (الشرق الأوسط)

جداً. عاملو أحد الفنادق يتمتعون عن الخروج منذ الساعة الخامسة، يقدم أحدهم لوجاً من الشوكولا، ولكنه يرفض أن تطأ قدماه الأرض خارج الفندق حين يطلب منه شخص منا أن يصوره في الشارع. تستمر الإدارة المحلية بتقديم الخدمات كالعبادة، الكهرباء متوافرة بشكل متواصل، وكذلك المياه، والطرق لا تزال في غاية النظافة. الهواتف تعمل بشكل طبيعي وكذلك الإنترنت، ومع قدوم المساء وإضاءة ساحة الاستقلال (ميدان كييف)، يمكن عندها رؤية ما تعنيه «مدينة الأشباح»، لا أحد ولا شيء في الخارج ما عدا الجنود.

المعلومات المتوافرة لا تنفي بالخبر. أصوات القصف تشتد ليلاً. ومن مكان ما يصل أيضاً صوت صفارات الإنذار. الحرب تقترب، وتحت الأرض تتواصل معركة كبيرة قادمة... وقد تكون وشيكة.

عما هو متوافر من الأطعمة ومواد النظافة وغيرها. على مدار الاتفاق المؤدية إلى المحال التجارية يتجمع هنا وهناك مشردون يسألون المارة بأصوات منخفضة عنهم يحصلون على بعض السجائر والنقود، وفي الخارج، في الصقيع، يتجمع عدد من الصحافيين مرتدين ستراتهم الزرقاء الواقية من الرصاص ويتحدثون بصوت مرتفع. فندق القوزاق لا يزال يضم بعض الصحافيين، على عكس فنادق أخرى مثل حياة غراند أو تويل. تتجمع طيور الحمام على الأرض أمام كشك سجائر مغلق بينما يعمل مصور على نقل كاميرته من مكان إلى آخر وأمامه يسير المراسل وهو يتحدث على الهاتف. المراسل الآتي من نيوبلهي براناي (31 عاماً) يتحرك هنا منذ أسبوعين، وصل أولاً إلى العاصمة ثم انتقل إلى ليفيف لتغطية حركة البشر، وعاد إلى العاصمة مع تزايد الحديث عن قرب حصارها

مع المارة أو يجيب عن أسئلتهم، ولكن وجوده يشير إلى أن هناك عدداً آخر من المقاتلين المختبئين الذين يحرصهم.

ساحة الاستقلال أو الميدان، النقطة الأشهر في العاصمة الأوكرانية، هنا جرت إنفاضة عام 2014 وغُزرت وجه أوكرانيا، وهنا أيضاً وقف قادة الثورة البرتقالية. اليوم يحيطها الجيش الأوكراني بجدان وعوائق إسمنتية من كل الجهات، حواجزه توقف السيارات للتدقيق في هويات المارة، ويتيسم الجنود للسائقين. التحصينات المبروزة بالعوائق الحديدية المخصصة لاعتراض تقدم الدبابات لا تمنع الحركة المدنية. تحت ساحة الميدان حيث أقيمت كل المتاجر أبوابها استمر محل للمواد الغذائية بتوفير خدماته. هنا أيضاً يتجمع بعض عشرات من السكان. الأعمار تتراوح ما بين العشرينيات من مرتدي البذات العسكرية والنساء والرجال كبار السن، يجثون

اعتراض جنوده.

المزاج العام لا يزال مسترخياً على الطرق. الجميع يلتزم حظر التجول، تعود الحركة إلى الشارع. يصل سائق التاكسي، شعاع الشركة العاملة بنظام التطبيقات الإلكترونية على سيارته روسية الصنع. يتحدث بضع كلمات بالإنجليزية ويستعين بالأوكرانية ولغة الإشارة ليواصل فكرته من أزدحام السير. مئات السيارات تنتظر دورها لعبور حاجز الشرطة يفصل شطري المدينة الشرقي والغربي عن بعضها عبر الجسور. بضع عناصر من الشرطة تحمي الجسر. تحت الجسر تحصينات مرتجلة. مرة أخرى هذه التحصينات المكونة بأغلبها من أكياس الرمل يضع كتل إسمنتية يمكنها أن تحمي العناصر من القصف، وأن تشكل ملجأً لمكانين في حرب شوارع، ولكنها على الأرجح ليست عدة لصد هجمات جيش نظامي أو

التي كانت تضم رجالاً ونساء من الشرطة الأكثر مرشحاً لهذا الصباح. بعضهم يعد قهوته على جانب الطريق. يتجمع ثلاثة منهم قرب سخان ماء كهربائي ويتحدثون مع بعضهم بانتظار غليان الماء. في المساء كل شيء تغتّر. لا عجب، فالأنباء الواردة غير سارة، و«المعركة الكبرى» المرتقبة لاقتحام كييف أو حصارها، ربما باتت قريبة.

كانت المناطق السكنية المحيطة بالعاصمة تنفض صباحاً الثلج عن نفسها بعد ليلة هادئة نسبياً. صفارات إنذار أقل. أصوات مدفعية متفرقة في الليل. وحدها أصوات قطارات الإمداد والشاحنات العسكرية خرقت الهدوء العميق للمدينة القابعة تحت منع التجول. عشرات من الشاحنات، وعدة قطارات عبرت إلى داخل المدينة. يمكن رؤيتها وهي تمر عبر الطرق الرئيسية، جالبة المزيد من المواد الضرورية للاستهلاك والتمسود، وربما

كيف: فداء عييتاني

«انتظر هنا لتصوير دبابات الجيش الروسي تسير في ساحة الميدان»، يقول الصحافي الآتي من نيوبلهي لتغطية الحرب وهو يشير بيده إلى منتصف ساحة على بعد بضعة أمتار في كييف. الشاب الذي يعمل لإحدى القنوات التلفزيونية الهنذية يستفيد من المزاج الهادئ لكييف قبل تواتر الأنباء عن اقتراب الدبابات الروسية وإمكان تدخل بيلاروسيا والإشاعة عن إمكانية استخدام الأسلحة الكيميائية ضد العاصمة الأوكرانية.

انتقلت كييف ما بين صباحها والمساءة من حال إلى أخرى. الليل ثقيل في وسط العاصمة الأوكرانية، فقد بدأ مع حلول السادسة مساءً يرخي بالصفوف الذي يمكن أن يشاهده في صمت رجال الشرطة المسلحين بالبنادق الهجومية، وابتعادهم عن بعضهم البعض في نقاط الحراسة نفسها







## زيد المكارى يتسلم مهامه الاثنين المقبل

## وزير الإعلام اللبناني الجديد مهندس لم يمارس العمل الإعلامي



رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي مستقبلاً وزير الإعلام الجديد أمس (الوطنية)

بيروت، «الشرق الأوسط»  
يتسلم وزير الإعلام اللبناني الجديد زيد المكارى، يوم الاثنين المقبل حقيبة من وزير الإعلام بالوكالة عباس الحلبي، وذلك بعد تعيينه بدلاً من الوزير المستقبل جورج قرداحي، وسط انتقادات لتعيين مهندس في موقع وزير إعلام لا يمتلك، حسب سيرته الذاتية، أي خبرة في هذا المجال. وصدر أول من أمس الخميس المرسوم رقم 8919 القاضي بتعيين زيد المكارى وزيرا للإعلام خلفاً لقرداحي، ووقعه كل من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي. ويعد الوزير الجديد من حصة «تيار المردة» الذي يترأسه الوزير الأسبق سليمان فرنجية، وجاء تعيينه بعد أربعة أشهر على رفض فرنجية تعيين بديل لقرداحي الذي استقال من منصبه على خلفية أزمة مع دول الخليج العربي تسببت بها تصريحات أدلى بها تضمنت إساءات لدول الخليج.

ويتسبب فرنجية بالموافقة على هذا التعيين، أي احتمال لعدم تشكيل حكومة بين فترة انتهاء ولاية مجلس النواب الحالي في 21 مايو (أيار) المقبل، وانتهاء ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2022، وهي فترة يتوقع مسؤولون أن لا تتشكل فيها حكومة جديدة وتبقى الحكومة السابقة تتولى مهام تصريف الأعمال. وكان فرنجية قال في حديث تلفزيوني في الأسبوع الماضي إنه طرح اسم المكارى خلفاً لجورج قرداحي، تحسباً لأن تستمر الحكومة الحالية بتصريف الأعمال في حال لم تحصل انتخابات رئاسية، ورفضاً لأن ينال أي طرف الثلث المطل.

ويصن الدستور اللبناني على أنه بعد انتهاء ولاية مجلس النواب، تتحول الحكومة تلقائياً إلى حكومة تصريف أعمال، ويشاركه النواب المنتخب حديثاً بعد الانتخابات النيابية في 15 مايو، في استشارات ملزمة لتسمية رئيس جديد للحكومة. كما تتحول الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، حيث يدعو الرئيس الجديد لاستشارات

المعين في لقاء أول بينهما، وقال المكارى في تصريح إن «دقة المرحلة وحساسيتها، كما الظروف الصعبة، تتطلب الارتقاء بالعمل الوزاري من أجل تخفيف المعاناة

التي باتت محدودة جداً نتيجة انهيار سعر الصرف»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «الضابط أو العنصر في قوى الأمن والسجن يخضعون لنفس الآلية. حتى أننا نعطي الأفضلية حالياً لمعالجة السجن وإعطائه الدواء على عنصر قوى الأمن من منطلق أن العنصر قادر بطريقة ما أن يتدبر أموره، أما السجن فلا يستطيع ذلك وهو داخل زنزانه».

ويبقى المصدر أن يكون أي سجين قد توفي بسبب نقص الطبية، «فحذ لا نزال نؤمن الطبابة 100 في المائة للحالات الطارئة وهذا خط أحمر بالنسبة لنا». ويشير إلى أن «تفشي حالات الجرب ليس مرده لنقص في الأدوية أو العلاج إنما لعدم توافر ملابس وفرش جديدة للسجناء الصابين».

من جهته، يعتبر مدير مركز حقوق السجناء في نقابة المحامين في طرابلس محمد صيلوح أن ما يحصل «أكبر من معاناة وهو مأساة حقيقية باعتبار أن السجناء المرضى يموتون داخل زنزاناتهم وقد تخطى عددهم 7 آلاف الشهر الماضي نتيجة تأخر حصولهم على العلاج المناسب». وبلغت صلبوح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الجهود التي تبذل اليوم هي لجمع تبرعات للسجناء المرضى لدفع الفروقات المطلوبة في المستشفيات»، مشدداً على وجوب استحداث مستشفى ميداني في السجن المركزي كسجن رومية الذي يستقبل أكثر من ثلاثة آلاف سجين، مضيفاً: «صحة هؤلاء وتأمين طبابتهم ليست مسؤولية وزارة الداخلية وحدها وإنما وبشكل أساسي مسؤولية وزارة الصحة».

ويبلغ عدد السجن اللبنانيين 25 سجناً وبيبل عدد السجناء حسب إحصاء حديث 6989 سجناً موزعين ما بين 5391 في سجن رومية المركزي والسجون الأخرى، و1598 موقوفاً في النظارات وقصور العدل وامكان الاحتجاز التابعة لقوى الأمن الداخلي. وباللافت أن 40 في المائة من السجناء في لبنان هم من غير اللبنانيين. ويشكو مسؤولون الأمم المتحدة لعدم تجاوب «الأونروا» ومفوضية اللاجئين لشؤون اللاجئين مع طلبات رسمية لمساعدة السجناء السوريين والفلسطينيين. وقال المصدر الأمني إن الاكتظاظ في السجون وبالحدود في «رومية» بلغ مؤخر سنوات غير مسبوقه وخصوصاً نتيجة الإضرابات المتواصلة للقضاة ما يؤخر الكثير من المحاكمات.

## السيورة يطالب «حزب الله» بتسليم المدانين باغتيال رفيق الحريري

الراحل رفيق الحريري، أول من أسس، عضوين جديدين في «حزب الله»، كانت برأتها في قرار سابق، ليرفع عدد المدانين من الحزب في اغتيال الرئيس الحريري إلى ثلاثة. وتمثل الاتهامات الموجهة إلى عيسى ومرعي في «مؤامرة هدفها ارتكاب عمل إرهابي»، و«التدخل في جريمة ارتكاب عمل إرهابي»، و«التدخل في جريمة القتل عمداً»، و«التدخل في جريمة محاولة القتل عمداً»، وأشاد السنيرة، أمس، في بيان، بـ«القرار الصادر عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»

بلبنان»، وذلك بعدما فسخت جريمة تفجير مرافق بيروت، والذي كُنا في الخامس من أغسطس 2005 قد طلنا أن يتم التحقيق في هذه الجريمة من قبل هيئة دولية أو عربية مختصة». ورأى السنيرة أن «قرار المحكمة بصوب المصلحة من جديد، وبكشف تورط أحزاب (الله) في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويفضح زيف ادعاءات وممارسات هذا الحزب بحق لبنان واللبنانيين، وهو ما يحتم على الحزب تسليم المجرمين إلى العدالة دون أي تأخير».

بلبنان»، وذلك بعدما فسخت جريمة تفجير مرافق بيروت، والذي كُنا في الخامس من أغسطس 2005 قد طلنا أن يتم التحقيق في هذه الجريمة من قبل هيئة دولية أو عربية مختصة». ورأى السنيرة أن «قرار المحكمة بصوب المصلحة من جديد، وبكشف تورط أحزاب (الله) في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويفضح زيف ادعاءات وممارسات هذا الحزب بحق لبنان واللبنانيين، وهو ما يحتم على الحزب تسليم المجرمين إلى العدالة دون أي تأخير».

بلبنان»، وذلك بعدما فسخت جريمة تفجير مرافق بيروت، والذي كُنا في الخامس من أغسطس 2005 قد طلنا أن يتم التحقيق في هذه الجريمة من قبل هيئة دولية أو عربية مختصة». ورأى السنيرة أن «قرار المحكمة بصوب المصلحة من جديد، وبكشف تورط أحزاب (الله) في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويفضح زيف ادعاءات وممارسات هذا الحزب بحق لبنان واللبنانيين، وهو ما يحتم على الحزب تسليم المجرمين إلى العدالة دون أي تأخير».

بلبنان»، وذلك بعدما فسخت جريمة تفجير مرافق بيروت، والذي كُنا في الخامس من أغسطس 2005 قد طلنا أن يتم التحقيق في هذه الجريمة من قبل هيئة دولية أو عربية مختصة». ورأى السنيرة أن «قرار المحكمة بصوب المصلحة من جديد، وبكشف تورط أحزاب (الله) في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويفضح زيف ادعاءات وممارسات هذا الحزب بحق لبنان واللبنانيين، وهو ما يحتم على الحزب تسليم المجرمين إلى العدالة دون أي تأخير».

بلبنان»، وذلك بعدما فسخت جريمة تفجير مرافق بيروت، والذي كُنا في الخامس من أغسطس 2005 قد طلنا أن يتم التحقيق في هذه الجريمة من قبل هيئة دولية أو عربية مختصة». ورأى السنيرة أن «قرار المحكمة بصوب المصلحة من جديد، وبكشف تورط أحزاب (الله) في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويفضح زيف ادعاءات وممارسات هذا الحزب بحق لبنان واللبنانيين، وهو ما يحتم على الحزب تسليم المجرمين إلى العدالة دون أي تأخير».

## مصدر أممي يقول إن حالة الطبابة «يرثي لها»

## لبنان: سجناء يموتون في زنزاناتهم بسبب نقص العناية الصحية

بيروت، بولا أسطخ  
بعد رفع الصوت للتصدي لآزمة الغذاء داخل سجون لبنان جراء تخفيف عدد الوجبات والكميات التي تُقدّم للسجناء نتيجة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يبرز تحديها البلد منذ عامين، دخلت اليوم مرحلة جديدة وأشد خطورة بعد تعثر تأمين علاج المختبرين من المرضى السجناء ما أدى لوفاة 7 منهم خلال الشهر الماضي، حسب ما أكد كل من «مدير مركز حقوق السجناء» في طرابلس محمد صيلوح ورئيسة جمعية «نضال لأجل الإنسان» ريم صليبا، وهو ما نفاه مصدر أممي قائلاً: «إننا لا نزال نؤمن الطبابة 100 في المائة للحالات الطارئة».

وكانت إدارة السجون تتكفل بتأمين العلاج والأدوية لكل السجناء، اللبنانيين وأجانب قبل عام 2019، لكن هؤلاء اليوم أصبحوا متروكين لمصيرهم جراء شح الأدوية في كل مؤسسات الدولة، فباتت المستشفيات تطالب السجناء تماماً كما تطالب كل المواطنين بدفع تكاليف علاجهم قبل دخول المستشفى والدولار الأمريكي نقداً.

ويصف أحد السجناء في سجن رومية، وهو أكبر السجون اللبنانية الواقع شرق بيروت، الوضع هناك بـ«المأساوي» خصوصاً على صعيد الطبية، ويقول السجن وعمره 33 عاماً في اتصال مع «الشرق الأوسط» إن «إدارة السجن كانت تؤمن العلاج والأدوية لجميع المرضى، «أما اليوم فقد بات على السجن أن يؤمن أدويته بشكل كامل إلا مرضى الأمراض المستعصية والمزمنة التي لا تزال إدارة السجن تؤمن جزءاً منها».

## لبنان يحظر تصدير مواد غذائية مصنعة محلياً

بيروت، «الشرق الأوسط»  
حظرت الحكومة اللبنانية تصدير مواد غذائية مصنعة في لبنان إلا في حال الحيازة على إجازة تصدير من وزارة الصناعة، ويشمل الحظر الفواكه المحفوظة ونتاج مطاحن الحبوب، والسكر والخبز وعلف الحيوانات، في ظل تحذيرات من أزمة تطول المواد الغذائية على خلفية الأزمة الأوكرانية. وقال وزير الصناعة جورج بوشكيان في بيان إن القرار لم يمنع في الأساس التصدير بالكامل أو بالطلق، كونه ربط التصدير بالإجازة المسبقة التي تسمح به في حالات أنها ستبقى «مع الناس وبينهم ساكنل الطريق دفعا من بيروت والمحلية. ويشترط بوجه محاولة تغيير هوية العاصمة واللأثين على الكراسي من دون أي خدمة لبيروت وأهلها في مجلس النواب».

وقال وزير الصناعة إن الجدول المرفق بالقرار الصادر أمس، «يتضمن استثناءات، ولا يشمل كافة السلع الغذائية المنتجة محلياً». وإن لفت إلى أن قطاع الصناعات الغذائية «يحتل طلبة القطاعات المصدرة إلى عشرات الدول، ويستحق النجاحات والحماية والريادة، طمان أهل القطاع «وخصوصاً الصناعيين المصدريين إلى أن لا داعي للتعلم من تبعات القرار المذكور على حركة التصدير

وقال وزير الصناعة إن الجدول المرفق بالقرار الصادر أمس، «يتضمن استثناءات، ولا يشمل كافة السلع الغذائية المنتجة محلياً». وإن لفت إلى أن قطاع الصناعات الغذائية «يحتل طلبة القطاعات المصدرة إلى عشرات الدول، ويستحق النجاحات والحماية والريادة، طمان أهل القطاع «وخصوصاً الصناعيين المصدريين إلى أن لا داعي للتعلم من تبعات القرار المذكور على حركة التصدير

وقال وزير الصناعة إن الجدول المرفق بالقرار الصادر أمس، «يتضمن استثناءات، ولا يشمل كافة السلع الغذائية المنتجة محلياً». وإن لفت إلى أن قطاع الصناعات الغذائية «يحتل طلبة القطاعات المصدرة إلى عشرات الدول، ويستحق النجاحات والحماية والريادة، طمان أهل القطاع «وخصوصاً الصناعيين المصدريين إلى أن لا داعي للتعلم من تبعات القرار المذكور على حركة التصدير

وقال وزير الصناعة إن الجدول المرفق بالقرار الصادر أمس، «يتضمن استثناءات، ولا يشمل كافة السلع الغذائية المنتجة محلياً». وإن لفت إلى أن قطاع الصناعات الغذائية «يحتل طلبة القطاعات المصدرة إلى عشرات الدول، ويستحق النجاحات والحماية والريادة، طمان أهل القطاع «وخصوصاً الصناعيين المصدريين إلى أن لا داعي للتعلم من تبعات القرار المذكور على حركة التصدير

وقال وزير الصناعة إن الجدول المرفق بالقرار الصادر أمس، «يتضمن استثناءات، ولا يشمل كافة السلع الغذائية المنتجة محلياً». وإن لفت إلى أن قطاع الصناعات الغذائية «يحتل طلبة القطاعات المصدرة إلى عشرات الدول، ويستحق النجاحات والحماية والريادة، طمان أهل القطاع «وخصوصاً الصناعيين المصدريين إلى أن لا داعي للتعلم من تبعات القرار المذكور على حركة التصدير

وقال وزير الصناعة إن الجدول المرفق بالقرار الصادر أمس، «يتضمن استثناءات، ولا يشمل كافة السلع الغذائية المنتجة محلياً». وإن لفت إلى أن قطاع الصناعات الغذائية «يحتل طلبة القطاعات المصدرة إلى عشرات الدول، ويستحق النجاحات والحماية والريادة، طمان أهل القطاع «وخصوصاً الصناعيين المصدريين إلى أن لا داعي للتعلم من تبعات القرار المذكور على حركة التصدير

وقال وزير الصناعة إن الجدول المرفق بالقرار الصادر أمس، «يتضمن استثناءات، ولا يشمل كافة السلع الغذائية المنتجة محلياً». وإن لفت إلى أن قطاع الصناعات الغذائية «يحتل طلبة القطاعات المصدرة إلى عشرات الدول، ويستحق النجاحات والحماية والريادة، طمان أهل القطاع «وخصوصاً الصناعيين المصدريين إلى أن لا داعي للتعلم من تبعات القرار المذكور على حركة التصدير

## ولي عهد أبوظبي مستقبلاً البرهان؛ ندعم ما يحقق مصلحة شعب السودان

أبوظبي، «الشرق الأوسط»  
أكد ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، دعم الإمارات كل ما يصعب في مصلحة الشعب السوداني ويحقق تطلعاته نحو التنمية والاستقرار والأزدهار، مشدداً على أهمية الحوار والتفاهم بين شعبين، المرحلة الانتقالية لتجاوز التحديات التي تواجه العملية السياسية في السودان وصولاً إلى التوافق الوطني.

وحث الشيخ محمد بن زايد والبرهان على العلاقات الثنائية بين الإمارات والسودان وسبل تنميتها في مختلف المجالات، وإضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. واطلع ولي عهد أبوظبي من البرهان على مستجدات الأوضاع في السودان في ضوء الظروف الحالية التي يمر بها وأكد البرهان عمق العلاقات الإماراتية -السودانية، معبراً عن تقديره لدعم الإمارات بلاده خلال المرحلة الانتقالية التي تمر بها وفي مختلف الظروف.

وحث الشيخ محمد بن زايد والبرهان على العلاقات الثنائية بين الإمارات والسودان وسبل تنميتها في مختلف المجالات، وإضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. واطلع ولي عهد أبوظبي من البرهان على مستجدات الأوضاع في السودان في ضوء الظروف الحالية التي يمر بها وأكد البرهان عمق العلاقات الإماراتية -السودانية، معبراً عن تقديره لدعم الإمارات بلاده خلال المرحلة الانتقالية التي تمر بها وفي مختلف الظروف.

وحث الشيخ محمد بن زايد والبرهان على العلاقات الثنائية بين الإمارات والسودان وسبل تنميتها في مختلف المجالات، وإضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. واطلع ولي عهد أبوظبي من البرهان على مستجدات الأوضاع في السودان في ضوء الظروف الحالية التي يمر بها وأكد البرهان عمق العلاقات الإماراتية -السودانية، معبراً عن تقديره لدعم الإمارات بلاده خلال المرحلة الانتقالية التي تمر بها وفي مختلف الظروف.

## ميليشيا تهاجم مئات القرى في دارفور... واحتجاجات الخرطوم مستمرة

## عشرات القتلى والجرحى في يوم دام بالسودان

الخرطوم، أحمد يونس  
شهد السودان يوماً دامياً، قتل خلاله 19 شخصاً على الأقل وأصيب المئات وأحرقت قرى، إثر تجدد هجمات انتمت بها ميليشيات موالية للحكومة في الخرطوم التصعيد الشعبي الغاضب ليلاً بعد مقتل طفلين، وأغلقت المحطون شوارع رئيسية بالمطاريح وإطارات السيارات المشتعلة.

الناطق الرسمي باسم «المنسقية العامة للنازحين والللاجئين» في دارفور آدم رجال، أبلغ «الشرق الأوسط» هاتيفاً بأن هجمات الميليشيات الموالية للحكومة تجددت أمس (الجمعة)، وأن ضعف شبكة الإنترنت أو قطعها حالاً دون وصول المعلومات المتعلقة بالخشائر

الناطق الرسمي باسم «المنسقية العامة للنازحين والللاجئين» في دارفور آدم رجال، أبلغ «الشرق الأوسط» هاتيفاً بأن هجمات الميليشيات الموالية للحكومة تجددت أمس (الجمعة)، وأن ضعف شبكة الإنترنت أو قطعها حالاً دون وصول المعلومات المتعلقة بالخشائر

الناطق الرسمي باسم «المنسقية العامة للنازحين والللاجئين» في دارفور آدم رجال، أبلغ «الشرق الأوسط» هاتيفاً بأن هجمات الميليشيات الموالية للحكومة تجددت أمس (الجمعة)، وأن ضعف شبكة الإنترنت أو قطعها حالاً دون وصول المعلومات المتعلقة بالخشائر

الناطق الرسمي باسم «المنسقية العامة للنازحين والللاجئين» في دارفور آدم رجال، أبلغ «الشرق الأوسط» هاتيفاً بأن هجمات الميليشيات الموالية للحكومة تجددت أمس (الجمعة)، وأن ضعف شبكة الإنترنت أو قطعها حالاً دون وصول المعلومات المتعلقة بالخشائر

الناطق الرسمي باسم «المنسقية العامة للنازحين والللاجئين» في دارفور آدم رجال، أبلغ «الشرق الأوسط» هاتيفاً بأن هجمات الميليشيات الموالية للحكومة تجددت أمس (الجمعة)، وأن ضعف شبكة الإنترنت أو قطعها حالاً دون وصول المعلومات المتعلقة بالخشائر

الناطق الرسمي باسم «المنسقية العامة للنازحين والللاجئين» في دارفور آدم رجال، أبلغ «الشرق الأوسط» هاتيفاً بأن هجمات الميليشيات الموالية للحكومة تجددت أمس (الجمعة)، وأن ضعف شبكة الإنترنت أو قطعها حالاً دون وصول المعلومات المتعلقة بالخشائر

الناطق الرسمي باسم «المنسقية العامة للنازحين والللاجئين» في دارفور آدم رجال، أبلغ «الشرق الأوسط» هاتيفاً بأن هجمات الميليشيات الموالية للحكومة تجددت أمس (الجمعة)، وأن ضعف شبكة الإنترنت أو قطعها حالاً دون وصول المعلومات المتعلقة بالخشائر











## الجزائر: السجن 6 سنوات لرئيس الاستخبارات السابق

في جلسة محكمة المتهمين في ملف «الرشاوى والتزوير في الانتخابات التشريعية لسنة 2017»، وملف الابنة المزعومة للرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، «مدام مايا»، وهم على التوالي الجنرال بشير بوطفليقة، وضابطان أمنيان برتبة عقيد، إضافة إلى ضابط برتبة رائد، فيما ذكر اسم شقيق الرئيس السابق، السعيد بوتفليقة، كشاهد في القضية. وبموجب استرجاع الأموال الثقيلة، تتعلق بسوء استغلال الوظيفة، وإخلال الإجراءات القانونية الواجب اتباعها في التحقيقات. أما الوقائع الثانية، فتتعلق بالإخلال بالإجراءات القانونية الواجب اتباعها في المتعلقات بالظروف التي تم بموجبها استرجاع الأموال خلال عمليات التفتيش المنزل «مدام مايا»، وهي القضية التي تعود إلى عام 2017، حينما تم ضبط مبلغ مالي يقدر بـ 95 مليون دينار، أو 17 كيلوغراماً من الذهب في منزل «مدام مايا» غرب العاصمة، ليتم الأمر بعدها مباشرة بتوقيف التحقيق في القضية، قبل أن يبشّر مرة أخرى منتصف عام 2019.

الجزائر، الشرق الأوسط،

أمرت المحكمة العسكرية بالناحية الأولى بالبلدية الجزائرية في ساعة متأخرة من ليلة أول من أمس، بالسجن ست سنوات حبساً نافذاً في حق الرئيس السابق لإدارة الاستخبارات الأمن الجزائري، بشير بوطفليقة، في القضية المعروفة بـ «الرشاوى والتزوير في الانتخابات التشريعية لسنة 2017»، وقضية زوليخة تشيناش المدعوة «مدام مايا»، الابنة المزعومة للرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، حسب تقرير لجريدة «الشرق» المحلية، ومصادر إعلامية متطابقة. كما أدانت المحكمة ذاتها الجنرال بـ عزوز، نائب مدير الأمن الداخلي السابق، وضابطين برتبة عقيد بخمس سنوات حبساً، والرائد «ص» بعقوبة 3 سنوات حبساً. والتمس وكيل الجمهورية العسكري تسليط عقوبة 10 سنوات حبساً لكل واحد من المتهمين، ووصف في مرافعته الوقائع بـ «الخطيرة»، نظراً لوسوءها على الإجراءات القانونية المعمول بها في التحقيقات. وقرّر قاضي المحكمة السير

في المقابل أنها مستمرة في أداء مهامها، واستكمال الترتيبات بكل ثقة ومسؤولية لمباشرة عملها من العاصمة طرابلس في القريب العاجل بقوة القانون، وأعتبرت أن ما تقوم به حكومة الوحدة «من إجراءات تعسفية تشكل خرقاً، ومخالفة لكل القوانين، ابتداءً من رفض قرار مجلس النواب بخصوص سحب الثقة منها، وهي بذلك تصبح حكومة مغتصبة للسلطة، ومحصورة في العاصمة، ومتمترسة بالسكان المدنيين كدروع بشرية».

كما عدت إغلاق الأجواء أمام الرحلات بين الغرب والشرق «انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن، وانتهاكاً وقف إطلاق النار، وكذا اتفاقات لجنة (5+5) لمنع دخول رئاسة الحكومة والوزراء، علاوة على اختطاف الوزراء ومنعهم من أداء القسم القانوني».

كما طمأنات حكومة باشاغا الشعب الليبي بأنها «حريضة على سلامة المدنيين وأمن البلاد»، وقالت إنها لن تسمح «أي مغامر أن يجرها إلى إرثاقة قطرة دم واحدة». وتعددت بالعمل بكل جدية ومسؤولية على توحيد البلاد، تحت سلطة واحدة من أجل استعادة الدولة، وبناء مؤسساتها وسيادتها وأمنها واستقرارها ورخائها».



باشاغا أكد أن «القتال الداخلي لن يعود مرة أخرى» إلى ليبيا (أب)

الموقف»، شريطة توقف حكومة «الوحدة»، التي وصفها بـ «المتجهية الولائية»، عن أي إجراءات تتعلق بقتل الأجواء، أو أي عراقيل تخالف القانون، موضحة أن هذا الإجراء «تمت أيضاً استجابة لمطالب أصدقائنا الدوليين والإقليميين، ونسعى أيضاً عند الدماء وعدم استخدام السلاح، والعودة إلى تمرکزاتهم السابقة رغم صعوبة

طبيعي، وأنه لا يوجد مؤشر على حدوث اشتباكات. وأعلنت حكومة باشاغا انسحاب القوات التابعة لها من مشارف طرابلس، مياشرة على الطريق الساحلي الرئيسي المتجه إلى مصراتة، أنه كانت هناك عربات عسكرية ومقاتلون يتمرکزون في أماكن على الطريق، لكن حركة مرور السيارات كانت تسير بشكل

تندج طريقاً لدخول طرابلس، دون مواجهة ومقاومة من الفصائل الداعمة للديبية. ونقلت وكالة «رويترز» عن شهود خارج طرابلس، مياشرة على الطريق الساحلي الرئيسي المتجه إلى مصراتة، أنه كانت هناك عربات عسكرية ومقاتلون يتمرکزون في أماكن على الطريق، لكن حركة مرور السيارات كانت تسير بشكل

سيساعد في توحيد البلاد، وتجنيبها النزاع مرة أخرى إلى الحرب» مضيفاً: «لأول مرة هناك تقارب حقيقي بين الشرق والغرب، هذه خطوة جيدة». وكان ريتشارد نورلاند، السفير والمبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، قد وصل وساطته الهاتفة بين الديبية وباشاغا خلال الساعات الماضية، وأعرب خلال اتصال في وقت متأخر من مساء أول من أمس للديبية عن تقديره «للاتزامه بحماية الأرواح، واستعداده للساعات في مفاوضات لإيجاد حل سياسي». كما أشاد باستعداد باشاغا، الذي مقابله بثقة أمس أن «القتال الداخلي لن يعود مرة أخرى»، لكنه شدد على أن حكومته «ستكون في طرابلس خلال اليومين أو الثلاثة أيام القادمة». وبعدهما قال إن «الحل السياسي الوحيد في ليبيا هو إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية».

أعرب باشاغا عن اعتقاده بأن الدولة التي مزقتها الحرب «يمكن أن تتوحد دون مزيد من القتال»، لافتاً إلى أن حكومته ستركز على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، كما دفع باشاغا عن تحالفه مع الحكومة خليفة حفتر، القائد العام لـ «الجيش الوطني» المتمركز في شرق البلاد، قائلًا: «إن ذلك

## هل تنهار حكومة الديبية بعد أن قفز رفاقؤه من «مركب السلطة»؟

الدول العربية على المستوى الوزاري، بأن الشعب الليبي «سئم المراحل الانتقالية؛ وهم يطمحون بأن الأشقاء العرب يدعمون هذا التوجه، وصولاً إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية». وأضاف عيسى موضحاً أن بلاده شهدت خلال السنوات الماضية «انقسامات سياسية عميقة»، تمثلت في معارك أهلية، وأصر على الموارد والسلطة، وانفصلت أيدي إلى نزوح المئات من العائلات، وتهجير بعض المدن واستغلال الجرحى من مهربي البشر والسلاح لهذا الانفلات، خصوصاً على المناطق الحدودية. وانتهى عيسى إلى أن «أمل الليبيين قد تحقق في توحيد السلطة التنفيذية، بعد انقسام دام سبع سنوات، وشهدت البلاد انتعاشاً ملحوظاً، واستقراراً أمنياً، وباتت آمال الليبيين تنمو لدولة أكثر استقراراً وأزدهاراً تجرّي فيها انتخابات عامة».

الانتخابات المزمع إجراؤها منتصف العام، قال له: «نحن في انتظار كلمة حرة لك من مكان تكون فيه بعيداً عن الإكراهات السياسية، وفي حال عدم تمكّنك من الخروج تكون محتجزاً قسراً». وتكثرت جهود الديبية من 35 وزيراً، بينهم 5 سيدات، و6 وزراء دولة، بينما تضمنت حكومة خصمه باشاغا 30 وزيراً، وثلاثة نواب لرئيس الحكومة. ووسط جهود محلية وإقليمية ودولية تبذل لمنع عودة الاقتتال إلى البلاد، جذدت جامعة الدول العربية دعمها للجهود الأممية للتوصل إلى تسوية سياسية لازمة للديبية، انطلاقاً من الاتفاق السياسي كإطار عام للحل، وبموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومخرجات برلين وباريس. وكان وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية بالإنابة، محمد خليل عيسى، قد صرح أمام الدورة 157 لمجلس جامعة

وَدعا الفضيل الأمين، المرشح للانتخابات الرئاسية، في تصريح إعلامي أمس، المعنة الأممية ومستشارتها والسفارة الأميركية للتدخل بقصد «وقف الغامرين»، وقال إنه «يجب عليهم مطالبة الديبية بتسليم السلطة بطريقة سلمية ومنظمة، والانتقال من الحكومة المنتهية الصلاحية إلى الحكومة الشرعية الجديدة في ليبيا». من جانبه، نصح السفير إبراهيم موسى غرادة، كبير المستشارين بالأمم المتحدة سابقاً، باشاغا بعد ما وصفه بـ «الانتكاش ورفض مشروعه السياسي العسكري»، بـ «الخروج فوراً من طريق البهيماء (شرق)»، حيث يقم الآن، وأرجع ذلك «حتى لا يكون رهينة الفاسد للحرية والحركة كما حدث مع (السيد) عبد الله الثاني، رئيس الحكومة المؤقتة السابقة، التي كانت تتخذ من شرق ليبيا مقراً لها». وبعدهما دعاه للمساهمة في

والعدل لشؤون حقوق الإنسان خالد نجم، والمالية لشؤون المؤسسات علي الطابوني، والإسكان والتعمير خالد محمد بريدان باستقلالهم. ويرى قانونيون أن هذه الاستقالة «من شأنها إحداث خلخلة في بناء الحكومة، قد تؤدي إلى إضعافها ومن ثم سقوطها»، لا سيما إذا ما أقدم وزراء آخرون على مثل هذه الخطوة.

في المقابل، يقلل مؤالون لحكومة الديبية من تأثير هذه الاستقالات على شرعيتها، مشيرين إلى أن رئيسها الديبية سيستدرك الأمر، بينما يعود من منتدى «أنطاليا» الدبلوماسي بتريخا. وأقررت الأسماء الماضية حالة من الاضطراب الواضحة خلف الديبية وباشاغا، وباتت كل فريق يدافع عن قناعاته في التمسك بحكومته، في أجواء تشير إلى عودة للانقسام السياسي للبلاد.

الدستوري، وسلامة ليبيا ووحدة أراضيها، وقال إنهما ياهدان الليبيين بأنهما «لن يكونا مشاركين في عودة الانقسام السياسي إلى البلاد». وراجت إشاعات عديدة في طرابلس تتعلق باستقالة وزراء آخرين بحكومة «الوحدة»، من بينهم اللواء خالد مازن وزير الداخلية، وهو ما نفته الأخيرة؛ ووصفته بأنه «مجرد شائعات الغرض منها زعزعة الأمن والاستقرار»، مطالبة المواطنين بعدم الانجرار وراء الشائعات = التي يروج لها ما وصفته بـ «ضعاف النفوس، والتخلي بروح المسؤولية تجاه الوطن». وتوالت استقالات وكلاء بعديد الوزارات في حكومة الديبية، منذ أمس، حيث تصار عن البرلمان، بشأن تكليف لشؤون التخطيط والتطوير المحلي، المهدي السعيطي، والاقتصاد والتجارة للشؤون التجارية سهيل بوشنيحة،

ونقلت وسائل إعلام محلية أن وزير الزراعة بحكومة الديبية، حمد الرمي، تقدم باستقالته استجابة لقرار مجلس النواب بتكليف باشاغا. وتعد استقالة الرمي الثالثة في صفوف حكومة وزراء «الوحدة الوطنية»، وهو ما عده سياسيون محاولة لقفز شركاء الديبية ورجاله من «مركب السلطة سريعاً، استباقاً لتوقعهم قرب دخول حكومة باشاغا إلى طرابلس، وتسلمها مهامها هناك». وسبق لوزيري الخدمة المدنية عبد الفتح الخوجة، والدولة لشؤون المهجرين أحمد أبو خزام، التقدم باستقالاتهما، وأرجعا في بيانين مسجلين متطابقين سبب الاستقالة المفاجئة إلى «احترام القرار الصادر عن البرلمان»، وحسب بيان لرئاسة باشاغا برئاسة الحكومة، ومنحتها الثقة. وأكد الخوجة وأبو خزام التزامهما بقمسهما أمام مجلس النواب بإعلان

## تقرير إخباري

القاهرة، جمال جوهر

في أجواء مشحونة بالوتور والخوف، فضل ثلاثة وزراء، ووكلاء وزارات عدة من حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الديبية، حتى الآن التقدم باستقالاتهم، مبررين التخلي عن مناصبهم «احتراماً لقرارات مجلس النواب بتكليف حكومة فتيح باشاغا».

ولاقت هذه الاستقالات، التي توالت في فترة زمنية محدودة، امتعاضاً شديداً من الماسدين لحكومة الديبية، في مقابل ترحيب واسع من خصومهم، وسط توقعات من سياسيين ومراقبين بتأثيرها السلبي على شرعية الحكومة، إذا ما أقدم وزراء آخرون على الاستقالة.

## اللجنة العليا المغربية - الموريتانية تختتم اجتماعاتها بتوافق سياسي واتفاقيات

الرباط، الشرق الأوسط،

رحيمة وقوية، تتأسس على دعائم وروحية راسخة، ومسيرات طويلة من التضامن والتعاون الثنائي في كافة المجالات». مضيفاً أن الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية، التي سيتم توقيعها خلال هذه الدورة، «كفيلة بأن تدفع إلى الأمام الديناميكية التي نريدها لتعاوننا الثنائي، لأنها تغطي أغلب مجالات التنمية... فضلاً عما يتعلق بـ «تعزيز الشراكة بين رجال الأعمال بلدينا»، وحسب بيان لرئاسة الحكومة المغربية فإن هذه القمة تعكس ما يتمتع به البلدان من رصيد مشترك، يحكم أن المغرب وموريتانيا تجمعهما علاقات مميزة وأخوية»، على أعلى مستوى يبرعها قائدا البلدين، العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني. في سياق ذلك أشاد الجانب الموريتاني بالجهود المتواصلة، التي يبذلها الملك محمد السادس، ورئيس لجنة القدس، من أجل الدفاع عن مدينة القدس الشريف، وبالمشاريع الإنسانية والسوسيو اجتماعية، التي تنجزها وكالة بيت مال القدس الشريف، الذراع التنفيذية للجنة.

كما أشاد بالدور الريادي للملك محمد السادس في تثبيت دعائم التنمية المتبادلة في القارة الأفريقية، وتدعيم أسس السلم والأمن والاستقرار بهذه القارة، فضلاً عن المساهمة المالية المغربية الداعمة لبرنامج الاستثمار الأولي لجموعة دول الساحل الخمس. ومن جهته، نوه الجانب المغربي بسياسة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني الهادفة إلى إرساء منظومة حماية اجتماعية شاملة، تحقّق اندماج جميع الفئات في عملية التنمية، وبدور هذا البلد الشقيق في عمليته الساحل. أما على مستوى التعاون القطاعي، فقد استعرضت اللجنة العليا المغربية - الموريتانية أوجه التعاون في عدد من المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والتقنية، وتمنت الحصيلة المسجلة بشأنها، كما تدارست سبل تعزيز أليات التعاون الثنائي في القطاعات ذات الأولوية بالنسبة للبلدين.

وقال خلال ترؤسه أشغال الدورة الأولى «استيعاب الوصول إلى مشاريع استثمارية مشتركة، تعود بالنفع على الجانبين، وإقامة مشاريع إنتاجية مربحة وشراكات ذات بعد استراتيجي، تكون نموذجاً لتعاون جنوب - جنوب». مبرزاً أن الاجتماع يتعدّد في ظل متغيرات إقليمية عميقة وتحولات دولية كبيرة، وتحديات أمنية باتت تفرض نفسها على دول المنطقة، الشيء الذي يستوجب معه تكثيف التنسيق الأمني بين البلدين، والتعاون في كافة المجالات المرتبطة بالتنمية، بغية مواجهة المخاطر، التي تحدث بأمن المنطقة والمرتبطة بالهجرة غير الشرعية، والاتجار في البشر وفي المخدرات والإرهاب. من جهته ذكر الوزير الأول الموريتاني أن المغرب وموريتانيا عازمان على الارتقاء بعلاقاتهما الثنائية إلى أرحب الأفاق، بما يحقق آمال وتطلعات الشعبين الشقيقين إلى الرفاهية والنمو الشامل. وقال إن «شائج الأخوة التي تجمع بلدينا وشعبينا الشقيقين

## أعفى 14 متهمًا بالفساد... منهم وزراء ورجال أعمال القضاء الموريتاني يبقي على الرئيس السابق تحت المراقبة

المشروع، بناءً على تحقيق قامت به لجنة برلمانية مطلع 2020، لكن ولد عبد العزيز رفض هذه التهم، وقال إن ما يتعرض له «تصفية حسابات سياسية»، وسدأ يعبر عن آراء ومآتم عن التوقيع لدى الشرطة القضائية، وفق ما تنص عليه إجراءات المراقبة القضائية. ليجرر قاضي التحقيق وضعه في الحبس الاحتياطي، قبل أن يخرج منه بسبب تعرضه لوعكة صحية.

وقالت النيابة في بيان صحفي، صدر مساء أول من أمس، إنها حرصت على «تطبيق ضمانات المحاكمة العادلة، والحفاظ على حقوق الأطراف، وستتخذ بالأجل القانوني المقررة، وتحترمها بشكل صارم ودقيق»، موضحة أن الحبس الاحتياطي الذي خضع له ولد عبد العزيز كان «بسبب سلوكه الشخصي، وذلك بقيامه بخرق تدابير المراقبة القضائية من خلال امتناعه عن الحضور، والتوقيع لدى الجهة المختصة، ولا تحسب المدة التي قضاه في الحبس الاحتياطي من مدة المراقبة القضائية». وأضافت النيابة أن الرئيس السابق «بعد الإفراج عنه بحرية مؤقتة تقديراً لظروف صحية وصفها الأطباء»، تم وضعه من جديد تحت تدابير مراقبة قضائية، لتحسب فيها المدة الأولى التي قضاه تحت هذا التدبير، قبل القرار القضائي القاضي بحبسه احتياطياً، وبالتالي لن تنتهي مراقبته القضائية إلا في السابع من سبتمبر المقبل.

وعلمت النيابة العامة على مجريات التحقيق في واحد من أكثر الملفات تعقيداً في تاريخ العدالة الموريتانية، مشيرة إلى أن «عمليات التحقيق في الملف سارت بوتيرة مكثفة وسريعة»، وأعلنت أنها أصدرت في إطار التحقيق «إنابات قضائية دولية»، وهو ما اعتبرت أنه يأخذ في

المتابعة عن الحضور، والتوقيع لدى الجهة المختصة، ولا تحسب المدة التي قضاه في الحبس الاحتياطي من مدة المراقبة القضائية». وأضافت النيابة أن الرئيس السابق «بعد الإفراج عنه بحرية مؤقتة تقديراً لظروف صحية وصفها الأطباء»، تم وضعه من جديد تحت تدابير مراقبة قضائية، لتحسب فيها المدة الأولى التي قضاه تحت هذا التدبير، قبل القرار القضائي القاضي بحبسه احتياطياً، وبالتالي لن تنتهي مراقبته القضائية إلا في السابع من سبتمبر المقبل.

وقالت النيابة في بيان صحفي، صدر مساء أول من أمس، إنها حرصت على «تطبيق ضمانات المحاكمة العادلة، والحفاظ على حقوق الأطراف، وستتخذ بالأجل القانوني المقررة، وتحترمها بشكل صارم ودقيق»، موضحة أن الحبس الاحتياطي الذي خضع له ولد عبد العزيز كان «بسبب سلوكه الشخصي، وذلك بقيامه بخرق تدابير المراقبة القضائية من خلال امتناعه عن الحضور، والتوقيع لدى الجهة المختصة، ولا تحسب المدة التي قضاه في الحبس الاحتياطي من مدة المراقبة القضائية». وأضافت النيابة أن الرئيس السابق «بعد الإفراج عنه بحرية مؤقتة تقديراً لظروف صحية وصفها الأطباء»، تم وضعه من جديد تحت تدابير مراقبة قضائية، لتحسب فيها المدة الأولى التي قضاه تحت هذا التدبير، قبل القرار القضائي القاضي بحبسه احتياطياً، وبالتالي لن تنتهي مراقبته القضائية إلا في السابع من سبتمبر المقبل.

وقالت النيابة في بيان صحفي، صدر مساء أول من أمس، إنها حرصت على «تطبيق ضمانات المحاكمة العادلة، والحفاظ على حقوق الأطراف، وستتخذ بالأجل القانوني المقررة، وتحترمها بشكل صارم ودقيق»، موضحة أن الحبس الاحتياطي الذي خضع له ولد عبد العزيز كان «بسبب سلوكه الشخصي، وذلك بقيامه بخرق تدابير المراقبة القضائية من خلال امتناعه عن الحضور، والتوقيع لدى الجهة المختصة، ولا تحسب المدة التي قضاه في الحبس الاحتياطي من مدة المراقبة القضائية». وأضافت النيابة أن الرئيس السابق «بعد الإفراج عنه بحرية مؤقتة تقديراً لظروف صحية وصفها الأطباء»، تم وضعه من جديد تحت تدابير مراقبة قضائية، لتحسب فيها المدة الأولى التي قضاه تحت هذا التدبير، قبل القرار القضائي القاضي بحبسه احتياطياً، وبالتالي لن تنتهي مراقبته القضائية إلا في السابع من سبتمبر المقبل.

وقالت النيابة في بيان صحفي، صدر مساء أول من أمس، إنها حرصت على «تطبيق ضمانات المحاكمة العادلة، والحفاظ على حقوق الأطراف، وستتخذ بالأجل القانوني المقررة، وتحترمها بشكل صارم ودقيق»، موضحة أن الحبس الاحتياطي الذي خضع له ولد عبد العزيز كان «بسبب سلوكه الشخصي، وذلك بقيامه بخرق تدابير المراقبة القضائية من خلال امتناعه عن الحضور، والتوقيع لدى الجهة المختصة، ولا تحسب المدة التي قضاه في الحبس الاحتياطي من مدة المراقبة القضائية». وأضافت النيابة أن الرئيس السابق «بعد الإفراج عنه بحرية مؤقتة تقديراً لظروف صحية وصفها الأطباء»، تم وضعه من جديد تحت تدابير مراقبة قضائية، لتحسب فيها المدة الأولى التي قضاه تحت هذا التدبير، قبل القرار القضائي القاضي بحبسه احتياطياً، وبالتالي لن تنتهي مراقبته القضائية إلا في السابع من سبتمبر المقبل.

وقالت النيابة في بيان صحفي، صدر مساء أول من أمس، إنها حرصت على «تطبيق ضمانات المحاكمة العادلة، والحفاظ على حقوق الأطراف، وستتخذ بالأجل القانوني المقررة، وتحترمها بشكل صارم ودقيق»، موضحة أن الحبس الاحتياطي الذي خضع له ولد عبد العزيز كان «بسبب سلوكه الشخصي، وذلك بقيامه بخرق تدابير المراقبة القضائية من خلال امتناعه عن الحضور، والتوقيع لدى الجهة المختصة، ولا تحسب المدة التي قضاه في الحبس الاحتياطي من مدة المراقبة القضائية». وأضافت النيابة أن الرئيس السابق «بعد الإفراج عنه بحرية مؤقتة تقديراً لظروف صحية وصفها الأطباء»، تم وضعه من جديد تحت تدابير مراقبة قضائية، لتحسب فيها المدة الأولى التي قضاه تحت هذا التدبير، قبل القرار القضائي القاضي بحبسه احتياطياً، وبالتالي لن تنتهي مراقبته القضائية إلا في السابع من سبتمبر المقبل.

## حركة «النهضة» تجدد نفي علاقتها بتفسير تونسيين إلى بؤر الإرهاب

من قبل الرئيس سعيد، وتوعيه «مجلس معين»، قائلًا إن إلغاء القانون الأساسي للمجلس الأعلى للقضاء وتعويضه بمرسوم «ضرب جوجهر استقلال السلطة القضائية، ويجعله أداة في يد السلطة التنفيذية»، ودعا «لكل من له غيرة على العدل والحرية إلى التصدي لأي انحراف أو توظيف للقضاء». كما اعتبر المكتب التنفيذي لحركة النهضة، إن التدابير الاستثنائية التي أقرها الرئيس سعيد، «تحاول أن تتعسف على الواقع»، معتبراً أن الاستشارة الوطنية منطلق لتفكيك الدولة، وتركيز منظومة البناء القاعدية. وكان المكتب التنفيذي لحركة النهضة قد ندد بقرار حل المجلس الأعلى للقضاء «المتخبط والدستوري».

«يقعون حالياً في السجون». في سياق ذلك، شدد الخميري على أن كل قيادات حركة النهضة على استعداد لتحمل كامل المسؤولية، وأن القضاء التونسي «ما يزال مستقلاً، دليل أن المحكمة الابتدائية برات الغائمين الانتخابيين للحركة بالعاصمة، والتي يرأس أحدها رئيس الحزب راشد الغنوشي، من تهمة التمويل الاجنبي، وأكد أنهما لم يرتكبا أي مخالفات أو جرائم انتخابية». وبخصوص الحملة الرئاسية المكافحة الاحتكار والمضاربة في المواد الغذائية الأساسية، دعا الخميري القوى السياسية والمدنية إلى توحيد الرؤى «بهدف إيجاد بدائل حقيقية وواقعية للوضع الاقتصادي الموشك على الانهيار، والواقع الاجتماعي المحقن بسبب فقدان المواد الأساسية من السوق، وغلاء الأسعار، والزيادات المحفجة، مع توفير المناخ الإيجابي

لحوار وطني شامل ينهي الأزمة». ومن ناحيتها نوهت زينب البراهمي، رئيسة المكتب القانوني لحركة النهضة، «كل التونسيين والأحرار، الذين ناصرنا قضية نور الدين الحميري، وصموده في وجه الاحتجاج السري الطائفي، بعد فشل في تلقي تهم قضائية له»، معتبراً إنهاء احتجاجه القسري «انتصاراً لقيمة النضال السلمي المدني ضد التعسف والاستبداد».

في السياق ذاته، قال عبد الفتاح الطاغوتي، المكلف بالإعلام في حركة النهضة، إن التدابير الاستثنائية التي أقرها الرئيس سعيد، «تحاول أن تتعسف على الواقع»، معتبراً أن الاستشارة الوطنية منطلق لتفكيك الدولة، وتركيز منظومة البناء القاعدية. وكان المكتب التنفيذي لحركة النهضة قد ندد بقرار حل المجلس الأعلى للقضاء «المتخبط والدستوري».

قال عماد الخميري، المتحدث باسم حركة النهضة التونسية، خلال مؤتمر صحفي عقد أمس بقر الحركة في العاصمة، إن القضاء، الذي ينظر حالياً في قضايا تسفير عدد من التونسيين إلى بؤر الإرهاب، لم يثبت أي علاقة لقيادات حركة النهضة بهذا الملف، على الرغم من «الادعاءات الخثيرة التي لفتت لقيادات الحركة»، على حد تعبيره. وأضاف الخميري بشأن التهم العديدة، التي وجهتها أحزاب يسارية إلى قيادات «النهضة»، والتهديد بكشف عائلتها بالاعتقالات السياسية، أن هيئة الدفاع عن السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، اللذين تم اغتيالهما قبل سنوات، «عادت إلى نشاطها السبي بعد أن تم توظيفها لحل المجلس الأعلى للقضاء»، مؤكداً أن المتهمين في ملف الاعتقالات السياسية

في سياق ذلك، شدد الخميري على أن كل قيادات حركة النهضة على استعداد لتحمل كامل المسؤولية، وأن القضاء التونسي «ما يزال مستقلاً، دليل أن المحكمة الابتدائية برات الغائمين الانتخابيين للحركة بالعاصمة، والتي يرأس أحدها رئيس الحزب راشد الغنوشي، من تهمة التمويل الاجنبي، وأكد أنهما لم يرتكبا أي مخالفات أو جرائم انتخابية». وبخصوص الحملة الرئاسية المكافحة الاحتكار والمضاربة في المواد الغذائية الأساسية، دعا الخميري القوى السياسية والمدنية إلى توحيد الرؤى «بهدف إيجاد بدائل حقيقية وواقعية للوضع الاقتصادي الموشك على الانهيار، والواقع الاجتماعي المحقن بسبب فقدان المواد الأساسية من السوق، وغلاء الأسعار، والزيادات المحفجة، مع توفير المناخ الإيجابي

في سياق ذلك، شدد الخميري على أن كل قيادات حركة النهضة على استعداد لتحمل كامل المسؤولية، وأن القضاء التونسي «ما يزال مستقلاً، دليل أن المحكمة الابتدائية برات الغائمين الانتخابيين للحركة بالعاصمة، والتي يرأس أحدها رئيس الحزب راشد الغنوشي، من تهمة التمويل الاجنبي، وأكد أنهما لم يرتكبا أي مخالفات أو جرائم انتخابية». وبخصوص الحملة الرئاسية المكافحة الاحتكار والمضاربة في المواد الغذائية الأساسية، دعا الخميري القوى السياسية والمدنية إلى توحيد الرؤى «بهدف إيجاد بدائل حقيقية وواقعية للوضع الاقتصادي الموشك على الانهيار، والواقع الاجتماعي المحقن بسبب فقدان المواد الأساسية من السوق، وغلاء الأسعار، والزيادات المحفجة، مع توفير المناخ الإيجابي

في سياق ذلك، شدد الخميري على أن كل قيادات حركة النهضة على استعداد لتحمل كامل المسؤولية، وأن القضاء التونسي «ما يزال مستقلاً، دليل أن المحكمة الابتدائية برات الغائمين الانتخابيين للحركة بالعاصمة، والتي يرأس أحدها رئيس الحزب راشد الغنوشي، من تهمة التمويل الاجنبي، وأكد أنهما لم يرتكبا أي مخالفات أو جرائم انتخابية». وبخصوص الحملة الرئاسية المكافحة الاحتكار والمضاربة في المواد الغذائية الأساسية، دعا الخميري القوى السياسية والمدنية إلى توحيد الرؤى «بهدف إيجاد بدائل حقيقية وواقعية للوضع الاقتصادي الموشك على الانهيار، والواقع الاجتماعي المحقن بسبب فقدان المواد الأساسية من السوق، وغلاء الأسعار، والزيادات المحفجة، مع توفير المناخ الإيجابي







مصطلح «الانسداد السياسي» هو آخر المصطلحات التي يجري تداولها في الأوساط السياسية العراقية منذ ظهور نتائج الانتخابات التشريعية المبكرة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2021. لقد صدمت نتيجة الانتخابات السياسية العراقية الفائز منها والخاسر. ومعظم الفائزين فوجئوا بفوزهم غير المتوقع، كما أن معظم الخاسرين فوجئوا بخسارة لم يكونوا يتوقعونها.

أسباب وعوامل كثيرة تقف خلف ذلك. وفي حين لم يبحث الفائزون عن الكيفية التي حققوا فيها مقاعدهم على رغم أن الأصوات التي حصلوا عليها أقل من أصوات بعض الجهات الخاسرة التي حصلت على أصوات أكثر، لكنها حصدت مقاعد أقل، ظهرت نظرية المؤامرة التي قيل إن قوى إقليمية ودولية شاركت فيها من أجل فوز طرف مقابل خسارة طرف. كذلك، لم ينفع التحليل الذي كان أقرب إلى المنطق والذي يقول

### وسط تخوُّف قوى شيعية من تزايد نفوذ تركيا

## «الانسداد السياسي» في العراق يطيح بالمدد الدستورية ويهدد تماسك التحالفات

الحزب الإسلامي وأسامة النجفي رئيس البرلمان الأسبق وصالح المطلك - تتراجع بصيغ مختلفة. حتى أن خالد الهاشمي لوجح قضائياً ولا يزال خارج العراق محكوماً بالإعدام غيابياً، أما رافع العالقة بشأنه... منتقلاً بين مراكز التحقيق والقضاء لإثبات براءته. عام 2013، انطلقت مظاهرات ضخمة في المحافظات الغربية (السنية) من العراق طالت نحو سنة قبل قمعها من قبل السلطات آنذاك. ومع أن المتظاهرين قدّموا مطالب بدت مشروعة، اتهمتها السلطات في حينه أن من يقف خلفها هو تنظيم «داعش».

لم يكن قد برز في ذلك الوقت اسم محمد الحلبوسي، ولكن برز اسم خميس الخنجر رجل الأعمال وأحد الشيوخ العشائريين في محافظة الأنبار. عام 2014 أصبح الحلبوسي نائباً في البرلمان العراقي ورئيساً للجنة المالية البرلمانية. ثم خرج من البرلمان ليعود محافظاً للأنبار. ثم عام 2018 عاد عضواً في البرلمان وأصبح رئيساً له وهو يعمر الـ73. يوماً لم يكن فقط أصغر رئيس برلمان بتاريخ العراق، بل صار أيضاً أحد أبرز اللاعبين في المعادلة السياسية في البلاد.

في هذه الأثناء كان الخنجر مغضوباً عليه شعبياً، قبل أن يتغير المشهد بعد فترة غير طويلة ليظهر في صورة بدت تاريخية في وقتها مع نوري المالكي وهادي العامري وعدد من أبرز قيادات الشيعية. وبدت تلك بمثابة تسيل تاريخ قديم واستئناف تاريخ آخر. للعلم، لم تكن العلاقة طيبة بين الحلبوسي والخنجر، نتيجة لصراع النفوذ في المحافظات الغربية. لكن بعد انتخابات 2021 تغير المشهد تماماً مع تغير التحالف ومعهما أدوار اللاعبين الإقليميين والدوليين. كذلك، صار مقتدى الصدر رقماً صعباً، قسم بروزه «البيت الشيعي» إلى قسمين، هما «البيت الصدري» و«الإطار التنسيقي»، فشلت إيران في توجيههما رغم كل محاولاتهما، الأمر الذي بدأ يثير المزيد من الشكوك حول جدية تراجع الدور الإيراني.

عودة إلى الكرد الذين كانت مواقفهم موحدة حيال المركز أو بغداد، فإن المنصب السيادي الأكبر لهم (رئاسة الجمهورية) فكك قوتهم بسبب تناحرجهم عليه من درهمهم من دورهم القديم كـ«بيضة القيان». وفي حين لم يعد بينهم وبين الشيعية «تحالف تاريخي»، بل حل محله الآن نوع من التناحر بسبب خرق الحزب الديمقراطي الكردستاني قاعدة

ليسوا متمسكين لأنهم ليسوا تحالفاً رسمياً، سيواجهون المشكلة نفسها... أي عجز ضمان غالبية الثلثين. وعليه، قياساً إلى ما يبدو نزاعاً شيعياً شيعياً وتصلباً كردياً - كردياً، وفي ظل استحالة التوافق بين الطرفين، يظهر إن الأزمة قابلة للاستمرار، ولا سيما، مع ولادة أزمات أخرى منها الحرب في أوكرانيا وانعكاساتها المختلفة في العراق في ظل حكومة التصريف أعمال، ليست كاملة الصلاحيات. وهنا، للتوضيح، فإن النزاع ليس بين كل الشيعية وكل الكرد بل بين قسم من الشيعية وقسم من الكرد، والتصلب ليس بين كل الكرد وكل الشيعية بل بين قسم من الكرد ورافضين لبعضهم مع قسم من الشيعية لا يقبلون بهم.

### البيت السنّي يتوحد

من جانب آخر، خلال بضعة أشهر حرص الرئيس التركي طيب إردوغان على لقاء أبرز زعميين سنيين عراقيين (محمد الحلبوسي وخميس الخنجر) مرتين. وكانت المرتان بعد إجراء الانتخابات البرلمانية الأخيرة في العاشر من أكتوبر 2021.

الحلبوسي والخنجر لم يعاصرا أيام الزعامات السنية الكبيرة التي عاشرت مشهد ما بعد 2003، أو توارت عنه لسبب أو لآخر. لم يكن أحد من تلك القيادات من «الآباء المؤسسين» لنظام ما بعد سقوط صدام حسين، بل كان «آباء النظام المؤسسون» من الشيعية والكرد فقط. وحتى عندما تشكل «مجلس الحكم» عانى هؤلاء الآباء المؤسسين في البحث عن قيادات سنية يمكن أن تكمل مشهد الحكم الجديد الذي أطلق عليه «مجلس الحكم» برعاية أميركية، ويزعامة مطلقة من الحاكم المدني الأميركي بول بريمر. ويومذاك، اقتضى بناء النظام الجديد أن يتأسس على قاعدة المكونات العرقية والمذهبية (الشيعية والسنة والكرد)، ولكن خلال بضعة سنوات بدأ التحالف الشيعي - الكردي ينعقد على وقع الخلافات حول تطبيق مواد الدستور، وبإلذات، المواد 140 الخاصة بتركيب المناطق المتنازع عليها و111 الخاصة بالنفط والغاز، فضلاً عن أسلوب تقاسم السلطة وغيرها من الخلافات.

في هذه الأثناء، بدأت أدوار القيادات السنية، التي برزت في مرحلة ما بعد فترة التأسيس - مثل طارق الخافسي ورافع العيسوي، فضلاً عن إيهاب السامرائي زعيم



... ومقتدى الصدر بعد إيلائه بصوته في انتخابات أكتوبر 2021 (رويترز)



الرئيس السابق مسعود بارزاني يذلي بصوته عام 2018 (رويترز)

الآخرى... سلبياً بالنسبة للكرد وإيجابياً بالنسبة للعراب السنة. وللحزب السنة. غالبية الثلثين المستجيبة

إصرار مقتدى الصدر على التحالف الثلاثي الذي جمعه مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني وتحالف السيادة» بزعامة محمد الحلبوسي رئيس البرلمان وخميس الخنجر رجل الأعمال عقد مشكلة اختيار رئيس

«حلحلة الأزمة داخل البيت الشيعي» من أجل تخطي عقبة الثلثين لكنه لم ينجح

في ظل استمرار «الانسداد السياسي» في العراق، اندلعت الحرب في أوكرانيا. ومع اندلاعها واستعارها بدأت الأسعار ترتفع، لا سيما المواد الأساسية، وفي مقدمتها القمح وزيت الطعام. لكن في مقابل ذلك، بدأت أسعار النفط بالارتفاع. والعراق بلد نفطي، كان برلمانه السابق حدد سعر 45 دولاراً أميركياً للبرميل الواحد بينما اليوم أسعار النفط تخطت عتبة الـ130 دولاراً، وهي مرشحة إلى زيادات أخرى.

رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الذي تسلم المسؤولية في ظروف صعبة كالعادة، عمل وحيداً في سبيل تأمين ما يمكن تأمينه من مستلزمات من أجل تجنب بلاده ويلات ما قد تخلفه الحرب الأوكرانية من تداعيات. ثم إن انتقال حكومته إلى «تصريف الأعمال اليومية» حد كثيراً من إمكانية ما تستطيع فعله لتلبية حاجات الناس في بلد يبلغ عدد سكانه 40 مليون نسمة يبيع شهرياً نطق باكثر من 4 إلى 5 مليارات دولار.

حقاً، لم تمر الحكومة العراقية التي جاءت طبقاً للوصفة الأميركية للديمقراطية بأزمات مناقضة ما عدا انخفاض نسبي بين فترة وأخرى بأسعار النفط، كان آخرها ما حصل في أواخر عهد حكومة عادل عبد المهدي وأوائل عهد حكومة الكاظمي بعد جائحة «كوفيد - 19» حين هبطت أسعار النفط إلى

بغداد، «الشرق الأوسط» الاعتراضات على نتائج الانتخابات التشريعية العراقية الأخيرة، والاعتصامات التي تلتها، زحفت على المدد الدستورية والقانونية الخاصة بتشكيل الحكومة، بدءاً من انتخاب رئاسة البرلمان، ثم رئيس جديد للجمهورية، فتشكيل الحكومة عبر مرشح من الكتلة الأكبر.

لقد زحفت المدد والتواريخ بعضها على بعض. وبعدما كان مقرراً حسم كل شيء في أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) 2021، فإن الأمر الوحيد الذي أمكن حسمه حتى الآن هو انتخاب رئيس البرلمان خلال الجلسة التي عقدت خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، وبدا بقيت العقدتان الكبيرتان وهما منصب رئيس الجمهورية ومنصب رئيس الوزراء، وهنا نذكر أن أبرز الأسباب التي دعت إلى إجراء انتخابات مبكرة وإقالة حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي الحراك الجماهيري الذي انطلق خلال أكتوبر عام 2019، وادى إلى مقتل أكثر من 600 متظاهر وناشط مدني وجرح أكثر من 24 الفاً. غير أن الحصيلة حتى الآن هي اقتراب الجميع من المدة الدستورية لنهاية الدورة البرلمانية، وهي الشهر المقبل، وبالتالي، انتفت فكرة الانتخابات المبكرة.

ليس هذا فقط، بل في ظل «الانسداد السياسي»، وهو البديل للمصطلح القديم «عق» الزجاجية، الذي كان يمثل حالة الاختناقات السابقة، تدهب المؤشرات إلى القول، إنه حتى ربما خلال الشهرين المقبلين لن يمكن حل «عقدة» رئاسة الجمهورية ومن ثم تكليف رئيس الوزراء. ومع أن هذا «الانسداد» هو المهيم على كل شيء، بما في ذلك التحالفات التي نسجت بعد ظهور نتائج الانتخابات، باتت هذه التحالفات (وبإلذات، التحالف الثلاثي وتحالف الإطار التنسيقي) مهددة، بعدما أن كل منها لن يستطيع المضي في تحقيق مبتغاه... أم هو حكومة أغلبية وطنية... أم حكومة توافقية تتسع للجميع؟

عقدت رئاسة الجمهورية في سياق ما عُرف بـ«وصفة ما بعد عام 2003»، التي قامت ولا تزال على المحاصصة الطائفية والعرقية، فإن منصب رئيس الجمهورية بات مكوناً الكرد، بينما حصة المكون الشيعي لمنصب رئيس الوزراء - وهو السلطة التنفيذية العليا في البلد - في حين يحصل المكون السني على منصب رئاسة

الاولى التي بدأت منذ عام 2005 إلى 2014، ناهيك عن الفترة الانتقالية 2003 - 2004. كان منصب رئيس الجمهورية يجري تداوله كردياً بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان، أي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني (توفي عام 2013). وحينما يأخذ «الاتحاد الوطني» منصب رئيس الجمهورية فإن «الحزب» يأخذ المناصب الرئيسية في الإقليم، وهي رئاسة الإقليم ورئاسة حكومة

## أوكرانيا والنفط... والورقة البيضاء



أميركي. ونجحت الخطة نسبياً، ثم بدأت أسعار النفط تعاد الارتفاع شيئاً فشيئاً. عندها تقدم الكاظمي وزير مالىته على علوي بما سمي «الورقة البيضاء» للإصلاح الاقتصادي التي تضمنت رفع سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي. ولكن، في

مسعى جديد لتجريب الكاظمي أمام الشعب قرر البرلمان أن يلعب لعبته. فما إن تقدمت الحكومة بموازنة 2021 التي تضمنت معالجة لما يمكن أن يترتب على رفع أسعار المواد الغذائية بسبب سعر الصرف الجديد على الطبقات الفقيرة، حتى رفعت الفقرة الخاصة بذلك.

لم يقف الكاظمي مكتوف الأيدي، بل صرح الشعب بأن كل القوى السياسية التي تنتمي الآن على الفقراء وافقت على رفع سعر الصرف الجديد. وبين الشد والحذب، سواء بين القوى السياسية نفسها أو بين بعضها والكاظمي تأخر تشكيل الحكومة وزادت مدة حكومة تصريف الأعمال. ومع أن أسعار المواد الأساسية ارتفعت عالمياً، فإن أنظار المواطن العراقي اتجهت نحو الحكومة التي يتبعن عليها تعويض ارتفاع الأسعار من خلال فائض أموال النفط.

القوى السياسية المظلة بالبرلمان، والتي لديها خصومة مع الكاظمي، سرعان ما استثمرت هذا الوضع لكي تبدأ في تصفية خصوماتها معه، مع علمهم أن حكومة تصريف الأعمال ليست مخولة التصرف بدولار واحد عما هو موجود في الموازنة دون تحويل برلماني مع ذلك، اتخذ الكاظمي إجراءات احترازية بدت مهمة، والأهم أن القوى المناوئة له غير قادرة على رفضها لأنها تمس أوسع شرائح فقراً في العراق.



الإصلاحات الجذرية في أجهزتها أصبحت ضرورة ملحة في ضوء التطورات الدولية الأخيرة، خصوصاً في مجلس الأمن الذي لم يعد يعكس التوزيع الراهن للموازنين الاقتصادية والديموغرافية في العالم. ذلك كثيراً عما كانت عليه في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ولذا فهو يدعو إلى إعادة النظر في شروط استخدام حق النقض «الفيتو» داخل مجلس الأمن، للحد من هيمنة الدول الكبرى على قراراته.

غزو أوكرانيا

على صعيد آخر، يرى بوريل أن الأزمة الأوكرانية «تحمّل كل البذور الكفيلة باندلاع حرب عالمية ثالثة»، وأنها أعادت السياسة الخارجية الأوروبية بعد ردة إلى دائرة الضوء بعد ردة الفعل السريعة والموحدة لبلدان الاتحاد الأوروبي في مواجهة الغزو الروسي. وكان بوريل قد فرغ في خريف العام الماضي من وضع وثيقة يعمل على إعدادها منذ توليه منصبه، وهي تلخص صورته لما يجب أن تكون عليه السياسة الخارجية الأوروبية في العقود المقبلة.

وخلال عرضه للوثيقة التي تحمل عنوان «الوصلة الاستراتيجية»، أواخر السنة الماضية، أمام المفوضية الأوروبية، قال الممثل الأعلى: «إننا نعيش في محيط استراتيجي بالغ التعقيد والخطورة، وهو لا يشبه في شيء ما كان عليه في العقود الماضية، إنه محيط أكثر عدوانية من أي وقت قريب مضى، حيث يتعرض الأمن الاقتصادي والاستراتيجي في العراق واليمن وليبنان، وذلك رغم تحالفها مع الغرب والولايات المتحدة لمحاربة تنظيم (داعش)، واستمرت في خطاها المعادي للمملكة العربية السعودية ودول الخليج». في سياق مواز، يدافع بوريل بقوة عن النظام الدولي متعدد الأطراف ومنظمة الأمم المتحدة، التي يعتبر أن بعض

أولوياته الاهتمام بالأزمات في البلدان المحيطة بالاتحاد الأوروبي، والعمل على تهدئتها ومنع نشوب نزاعات جديدة، ووضع استراتيجية لشراكة عميقة مع أفريقيا، واعتماد سياسة واضحة للتعامل مع الممثل الاستراتيجي الذي يسيطر على عالم اليوم: الولايات المتحدة والصين والاتحاد الروسي. وهو مؤمن بأن هذه القوى الثلاث، رغم اختلافها في أوجه عدة، تلقي حول مبدأ إخضاع العلاقات السياسية لنقل القوة العسكرية والاقتصادية.

الملف النووي الإيراني

أما بشأن الملف النووي الإيراني والعلاقات مع دول الخليج، فإن بوريل يوليها اهتماماً خاصاً: إذ يعتبر «أن المنطقة التي يتدفق منها أكثر من ربع الطاقة في العالم، تشكل الشريان الأهم للاقتصاد العالمي». ويدعو إلى «تجديد» الاتفاق النووي مع إيران الذي «اليس له صفة المعاهدة الدولية لأن الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما لم يكن قادراً على التمهيد بمصادقة الكونغرس عليه في ذلك الحين».

اقتصر على منع إيران من إنتاج القنبلة النووية مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عنها، وذلك على «أن تنفتح إيران على العالم الخارجي ويتعزز موقع القوى المعتدلة داخلها، لكن النتيجة كانت أن إيران ازدادت عدوانية على الصعيد الإقليمي، خاصة في الأزمة السورية والأوضاع في العراق واليمن وليبنان، وذلك رغم تحالفها مع الغرب والولايات المتحدة لمحاربة تنظيم (داعش)، واستمرت في خطاها المعادي للمملكة العربية السعودية ودول الخليج». في سياق مواز، يدافع بوريل بقوة عن النظام الدولي متعدد الأطراف ومنظمة الأمم المتحدة، التي يعتبر أن بعض

المحتدم بين الصين والولايات المتحدة في جميع المجالات، وهو يرى أن الشرط الأساسي لذلك هو الخروج عن قاعدة الإجماع التي تحكم السياسة الخارجية الأوروبية وتصيبها بالشلل، وأن «تعلم أوروبا لغة السلطة وتتصرف من موقعها كطرف جيوسراتيجي من الدرجة الأولى».

أيضاً، يدعو بوريل إلى إسناد السياسة الخارجية الأوروبية إلى القدرات التجارية والاستثمارية الهائلة التي تتمتع بها بلدان الاتحاد، وإلى القوة المالية والانتشار الدبلوماسي الواسع، وأدوات الأمن والدفاع التي في متناول البلدان الأعضاء، من أجل أن يكون تأثيرها ونفوذها في مستوى حضورها العالمي وقتوتها الاقتصادية، وهو يقول في هذا الصدد: «مشكلة أوروبا ليست افتقارها للقدرات، بل في انعدام وجود الإرادة السياسية الكافية لتفعيل هذه القدرات وتسخيرها في الاتجاه الصحيح».

يضع جوزيب بوريل في صدارة

حملة قاسية مدعومة بالقوى الاقتصادية الدافعة على القوى الانفصالية التي أعلنتها في خضمها. وما يُذكر أن قيادة الحزب الاشتراكي تبنت تصوّر بوريل لمعالجة الأزمة الانفصالية قبل أن يكلفه بيدرو سانتشيز حقيبة وزارة الخارجية في الحكومة الإسبانية، التي شكّلها بعد سقوط حكومة ماريانو راخوي اليمينية.

وخلال القمة التي عقدها رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي، مطلع يوليو (تموز) 2019، عين بوريل ممثلاً أعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية خلفاً للإيطالية فيديريكا موغيريني، التي كانت قد تولت المنصب لمدة 5 سنوات.

منذ اليوم الأول لتوليه مهام منصبه الجديد كان بوريل يشدّد على ضرورة أن «يغيّر الأوروبيون خرائطهم الذهنية للتعاظم مع العالم كما هو وليس كما نتمنى أن يكون، كي لا تصبغ أوروبا الخاسر الأول في التناقص

والرياضيات التجارية. في عام 1974، انتسب بوريل إلى الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، حيث تدرّج بسرعة ليتولّى بعد خمس سنوات الإشراف على السياسة المالية في حكومة مدريد الإقليمية. وعندما حقق الاشتراكيون فوزهم التاريخي الكاسح في انتخابات عام 1982، بقيادة فيليبي غونزاليس، عين بوريل أميناً عاماً لوزارة الاقتصاد والمال، ثم كلف الإشراف على برنامج مكافحة الفساد الضريبي برتبة وزير دولة، ثم انتخب نائباً في البرلمان عن إقليم برشلونة.

بعدها، وعندما أجرى غونزاليس تعديلاً واسعاً على حكومته في عام 1991 تولى بوريل حقيبة وزارة الأشغال العامة والنقل، ثم حقيبة السياحة والبيئة في الحكومة التالية، بعدما جددت ولايته في البرلمان. وعندما فاز الحزب الشعبي المحافظ في انتخابات عام 1996، أصبح بوريل عضواً في اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي الذي كان غونزاليس استقال من أمانته العامة. ثم فاجأ الجميع عندما انتخبته قاعدة الحزب أميناً عاماً ومرشحاً لرئاسة الحكومة، غير أنه اضطر للاستقالة بعد ثلاث سنوات تحت وطأة الصراعات الداخلية، وبسبب فضيحة مالية طالت اثنين من معاونيه السابقين في وزارة المالية.

مع هذا، عام 2004، ترأس بوريل اللجنة الانتخابية للبرلمان الأوروبي الذي تولى رئاسته بغالبية ساحقة في ذلك العام. وبعد انتهاء ولايته في رئاسة البرلمان الأوروبي، تولى إدارة المعهد الجامعي الأوروبي الشهير في مدينة فلورنسا الإيطالية الذي يُعتبر من أهم المعامل الفكرية في الاتحاد الأوروبي.

ضد الفضل كاتالونيا

مع اندلاع الأزمة الانفصالية في كاتالونيا، إثر الاستفتاء على الاستقلال الذي دعت إليه الحكومة الإقليمية في خريف عام 2007، أعلن بوريل رفضه الانفصال وشنّ

في أول تصريح أدلى به جوزيب بوريل، عقب تعيينه الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، في معرض التعليق على تهديدات إدارة دونالد ترمب بالتدخل عسكرياً في الأزمة الفنزويلية، قال: «لا يجوز للجوء إلى سياسة رعاة البقر، والتهديد بشهر السلاح لمعالجة هذه الأزمة المعقدة». يومذاك، كان بوريل لا يزال يشغل منصب وزير خارجية الحكومة الاشتراكية الإسبانية. ولقد استدعى كلامه احتجاجاً شديداً من واشنطن وإسراعاً أوروبياً لاحتواء التوتر الذي كان بدأ يخيّم على العلاقات مع الولايات المتحدة، ثم إنه، يومذاك، ذكّر خصوم بوريل، الذين يأخذون عليه اندفاعه المفرط في التصريح ومقاربة القضايا الحساسة، بما كان ورد على لسانه في خطاب تسلّمه رئاسة البرلمان الأوروبي، حين قال إن «الأزمات الجيوسياسية التي تعصف اليوم بالعالم تفرض على الاتحاد الأوروبي تحديد موقعه بوضوح على الساحة الدولية التي تسيطر عليها سياسة القوة الصمّاء، حيث نرى بعض القادة لا يتورعون عن اللجوء إلى استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وحيث تتحوّل الأدوات الاقتصادية إلى أسلحة فتّاحة».

سياسي وتكنوقراطي اشتراكي إسباني في واجهة الأحداث

جوزيب بوريل... قائد الدبلوماسية الأوروبية في زمن تحديات «الكبار» وطموحاتهم

بروكسل؛ شوقي الرئيس

عندما تكلم جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، يوم الأربعاء الماضي، أمام البرلمان الأوروبي في إحاطة حول الأزمة الأوكرانية، لم يتردد في القول: «ما إن بلغني فجر ذلك اليوم المشؤوم أن القوات الروسية بدأت تقتصف كيفيف، أدركت أننا طويلاً صفة من التاريخ، وأصبحنا على عتبة مرحلة جديدة تقضي منا، نحن الأوروبيين، أن نكون جاهزين لهذا التحدي الذي وضعنا أمامه روسيا. في عالم تحكمه القوة، علينا أن نكون مستعدين لتطوير قدراتنا الدفاعية والوسائل العسكرية اللازمة».

وأردف: «ما حصل في الأيام القليلة الماضية كان أكثر مما حصل في أوروبا خلال العقود الماضية. إنها فقرة نوعية في مسار المشروع الأوروبي، انتقلت به ليصبح كتلة مترابطة تعي بوضوح الأخطار التي تتعرض لها، وقادرة على اتخاذ موقف سريع وموحد لدرئها، ومستعدة لتمويل عمليات عسكرية وقاتلية خارج حدودها». لكن من هو الرجل الذي لم

تخطر واشتغل بعين الرضا إلى تعيينه، والذي احتجت عليه إسرائيل رسمياً، والذي يقول معاوتون إنه جاء ليهزّ شجرة السياسة الخارجية الأوروبية التي «تسراوح بين العقم والخمول»، على حد قوله، والذي لم يعد سراً أن الدوائر العليا في الاتحاد تجهد لاحتواء اندفاعه والحد من صلاحياته؟

66 يرى بوريل أن الأزمة الأوكرانية «تحمّل كل البذور الكفيلة باندلاع حرب عالمية ثالثة... وأنها أعادت السياسة الخارجية الأوروبية إلى دائرة الضوء»

99

وبالذات، عن الغزو الروسي لأوكرانيا، يقول بوريل: «نحن الآن في حرب، لأن رؤية بوتين للتاريخ تختلف جذرياً عن رؤيتنا عالمه الفكري لا يشبه عالمنا. علينا أن نتصدّى له بكل الوسائل، مدركين أنه أخطأ في حساباته وافترضاته. لقد اعتقد أن أوكرانيا ضعيفة على ذاتها وتحت رحمة الغاز الذي تمدها به روسيا، وأن الولايات المتحدة شغلنا الصين عن بقية العالم، وأن جيشه سيسيطر على أوكرانيا في غضون أيام وينصب في كيفيف نظاماً خاضعاً له. لكن بوتين أخطأ في كل حساباته، وهذه الحرب ستدوم».

أخيراً، كان بوريل قد مهّد لوثيقته الاستراتيجية بملاحظة شخصية قال إنها غير قابلة للتفاوض، جاء فيها قوله: «إننا اليوم نعيش في عالم بات من الممكن أن يُستخدم أي شيء فيه كسلاح للاعتداء على الآخرين أو إخضاعهم. لم يعد كافياً أن يمارس الاتحاد الأوروبي (القوة الناعمة)، بواسطة السياسة التجارية وحقوق الإنسان».

بالمثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، في معرض تعليقه على التهديدات التي تتعرض لها أوروبا من قبل روسيا، قال بوريل: «نحن الآن في حرب، لأن رؤية بوتين للتاريخ تختلف جذرياً عن رؤيتنا عالمه الفكري لا يشبه عالمنا. علينا أن نتصدّى له بكل الوسائل، مدركين أنه أخطأ في حساباته وافترضاته. لقد اعتقد أن أوكرانيا ضعيفة على ذاتها وتحت رحمة الغاز الذي تمدها به روسيا، وأن الولايات المتحدة شغلنا الصين عن بقية العالم، وأن جيشه سيسيطر على أوكرانيا في غضون أيام وينصب في كيفيف نظاماً خاضعاً له. لكن بوتين أخطأ في كل حساباته، وهذه الحرب ستدوم».

بالمثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، في معرض تعليقه على التهديدات التي تتعرض لها أوروبا من قبل روسيا، قال بوريل: «نحن الآن في حرب، لأن رؤية بوتين للتاريخ تختلف جذرياً عن رؤيتنا عالمه الفكري لا يشبه عالمنا. علينا أن نتصدّى له بكل الوسائل، مدركين أنه أخطأ في حساباته وافترضاته. لقد اعتقد أن أوكرانيا ضعيفة على ذاتها وتحت رحمة الغاز الذي تمدها به روسيا، وأن الولايات المتحدة شغلنا الصين عن بقية العالم، وأن جيشه سيسيطر على أوكرانيا في غضون أيام وينصب في كيفيف نظاماً خاضعاً له. لكن بوتين أخطأ في كل حساباته، وهذه الحرب ستدوم».

بالمثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، في معرض تعليقه على التهديدات التي تتعرض لها أوروبا من قبل روسيا، قال بوريل: «نحن الآن في حرب، لأن رؤية بوتين للتاريخ تختلف جذرياً عن رؤيتنا عالمه الفكري لا يشبه عالمنا. علينا أن نتصدّى له بكل الوسائل، مدركين أنه أخطأ في حساباته وافترضاته. لقد اعتقد أن أوكرانيا ضعيفة على ذاتها وتحت رحمة الغاز الذي تمدها به روسيا، وأن الولايات المتحدة شغلنا الصين عن بقية العالم، وأن جيشه سيسيطر على أوكرانيا في غضون أيام وينصب في كيفيف نظاماً خاضعاً له. لكن بوتين أخطأ في كل حساباته، وهذه الحرب ستدوم».

بالمثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، في معرض تعليقه على التهديدات التي تتعرض لها أوروبا من قبل روسيا، قال بوريل: «نحن الآن في حرب، لأن رؤية بوتين للتاريخ تختلف جذرياً عن رؤيتنا عالمه الفكري لا يشبه عالمنا. علينا أن نتصدّى له بكل الوسائل، مدركين أنه أخطأ في حساباته وافترضاته. لقد اعتقد أن أوكرانيا ضعيفة على ذاتها وتحت رحمة الغاز الذي تمدها به روسيا، وأن الولايات المتحدة شغلنا الصين عن بقية العالم، وأن جيشه سيسيطر على أوكرانيا في غضون أيام وينصب في كيفيف نظاماً خاضعاً له. لكن بوتين أخطأ في كل حساباته، وهذه الحرب ستدوم».

إضاعة على منصب «الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية» في أوروبا

قبل أن ينحلّ بعد سنوات من وفاته، وينشأ من قواعد حزب اليسار الديمقراطي الذي تولّت فيه موغيريني مناصب قيادية. ونحذّره معاهدة الاتحاد الأوروبي صلاحيات «الممثل الأعلى» على الشكل التالي: - يدير السياسة الخارجية والأمنية. ويساهم بمقترحاته في وضع هذه السياسة وتنفيذها بتكليف من المجلس - يرأس مجلس وزراء خارجية الاتحاد - هو أيضاً أحد نواب رئيس المفوضية المكلف تنسيق العلاقات الخارجية - يمثل الاتحاد في كل ما يتصل بالسياسة الخارجية والأمنية، ويتكلم باسم الاتحاد في المنظمات والمؤتمرات والندوات الدولية - يشرف على إدارة الجهاز الأوروبي للسياسة الخارجية الذي منه بعثات الاتحاد الأوروبي إلى الخارج ولدى المنظمات الدولية

البريطانية كاترين أشتون، التي سبق أن تولّت منصب مفوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي، ولم تكن تملك أي خبرة دبلوماسية أو في السياسة الخارجية. وكانت أشتون قد تعرّضت لانتقادات شديدة إبان تنصيبها في البرلمان الأوروبي، خاصة من بعض النواب البريطانيين الذين عبّروها بأنها لم تحض أي معرفة انتخابية في حياتها. بعد أشتون تولّت المنصب امرأة يسارية أخرى هي الإيطالية فيديريكا موغيريني التي كانت تشغل منصب وزيرة الخارجية في الحكومة اليسارية الإيطالية التي رأسها زعيم الحزب الديمقراطي ماتيو رنزي. وموغيريني مجازة في العلوم السياسية وتحمل شهادة دكتوراه في الفلسفة السياسية نالتها على أطروحة حول العلاقة بين الدين والسياسة في الإسلام. وكان سبق لها أن انخرطت في الحزب الشيوعي الإيطالي عندما كان إنريكو برلغوير، أمينه العام

هنا تجدر الإشارة، إلى أنه عندما تسلمه سولانا مهامه قال - من باب الدعاية التاريخية - بإمكان هنري كيسينجر الاتصال به متى شاء، وذلك رداً على تصريحات سابقة لوزير الخارجية الأمريكي

التي تهدف إلى ترشيح الية القرار، وكلفت لجنة الأمن والسياسة، التي كان المجلس الأوروبي أنشأها قبل سنة، الإشراف السياسي والاستراتيجي على عمليات إدارة الأزمات. وخلال «قمة لشبونة» التي انعقدت عام 2009، تفرّز إعطاء الجهاز الخارجي للاتحاد صفة اعتبارية مستقلة ومنحه بنية مؤسسية ذاتية. واستحدثت مناصب إدارية جديدة لإدارة السياسة الخارجية، مثل الممثل الأعلى والرئيس الدائم للمجلس الأوروبي، وتعززت سياسة الأمن والدفاع التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة الخارجية. وكانت «معاهدة لشبونة» قد تبنت اقتراح الدستور الأوروبي الذي لم تكتمل المصادقة عليه، والقاضي بدمج منصب مفوض العلاقات الخارجية مع منصب «الممثل الأعلى»، بهدف استحداث منصب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي.

ولقد كان أول من تولّى منصب الممثل الأعلى في صيغته السابقة، الإسباني الاشتراكي أيضاً خافيير سولانا، الذي كان شغل منصب وزير خارجية بلاده ومنصب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو»

التي تهدف إلى ترشيح الية القرار، وكلفت لجنة الأمن والسياسة، التي كان المجلس الأوروبي أنشأها قبل سنة، الإشراف السياسي والاستراتيجي على عمليات إدارة الأزمات. وخلال «قمة لشبونة» التي انعقدت عام 2009، تفرّز إعطاء الجهاز الخارجي للاتحاد صفة اعتبارية مستقلة ومنحه بنية مؤسسية ذاتية. واستحدثت مناصب إدارية جديدة لإدارة السياسة الخارجية، مثل الممثل الأعلى والرئيس الدائم للمجلس الأوروبي، وتعززت سياسة الأمن والدفاع التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة الخارجية. وكانت «معاهدة لشبونة» قد تبنت اقتراح الدستور الأوروبي الذي لم تكتمل المصادقة عليه، والقاضي بدمج منصب مفوض العلاقات الخارجية مع منصب «الممثل الأعلى»، بهدف استحداث منصب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي.

التي تهدف إلى ترشيح الية القرار، وكلفت لجنة الأمن والسياسة، التي كان المجلس الأوروبي أنشأها قبل سنة، الإشراف السياسي والاستراتيجي على عمليات إدارة الأزمات. وخلال «قمة لشبونة» التي انعقدت عام 2009، تفرّز إعطاء الجهاز الخارجي للاتحاد صفة اعتبارية مستقلة ومنحه بنية مؤسسية ذاتية. واستحدثت مناصب إدارية جديدة لإدارة السياسة الخارجية، مثل الممثل الأعلى والرئيس الدائم للمجلس الأوروبي، وتعززت سياسة الأمن والدفاع التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة الخارجية. وكانت «معاهدة لشبونة» قد تبنت اقتراح الدستور الأوروبي الذي لم تكتمل المصادقة عليه، والقاضي بدمج منصب مفوض العلاقات الخارجية مع منصب «الممثل الأعلى»، بهدف استحداث منصب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي.

التي تهدف إلى ترشيح الية القرار، وكلفت لجنة الأمن والسياسة، التي كان المجلس الأوروبي أنشأها قبل سنة، الإشراف السياسي والاستراتيجي على عمليات إدارة الأزمات. وخلال «قمة لشبونة» التي انعقدت عام 2009، تفرّز إعطاء الجهاز الخارجي للاتحاد صفة اعتبارية مستقلة ومنحه بنية مؤسسية ذاتية. واستحدثت مناصب إدارية جديدة لإدارة السياسة الخارجية، مثل الممثل الأعلى والرئيس الدائم للمجلس الأوروبي، وتعززت سياسة الأمن والدفاع التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة الخارجية. وكانت «معاهدة لشبونة» قد تبنت اقتراح الدستور الأوروبي الذي لم تكتمل المصادقة عليه، والقاضي بدمج منصب مفوض العلاقات الخارجية مع منصب «الممثل الأعلى»، بهدف استحداث منصب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي.



موغيريني



أشتون



سولانا



سيناريوهات «إفلاس الدولة وآلاف الشركات الخاصة»، ومن انفجار سياسي أمني اجتماعي مجهول العواقب، و«انهيار بعض مؤسسات الدولة» ومؤسساتها المالية والسياسية. وفي موازاة ذلك، تزايدت الضغوط الأمامية والدولية لدفع السلطات إلى العودة إلى المسارين الديمقراطي والبرلماني واحترام استقلالية القضاء والحريات العامة والفردية».

المحروقات عالمياً، في وقت تتعثر مفاوضات الحكومة مع صندوق النقد الدولي والبنوك العالمية للحصول على قروض لا تقل عن 6 مليارات دولار أميركي تحتاجها تونس لتغطية عجز مالي غير مسبوق في موازنة الدولة للعام الحالي. وفي حين تؤكد مصادر حكومية أن السلطات انتصرت سياسياً على معارضي الرئيس سعيد «والإجراءات الاستثنائية»، تتعالى تحذيرات داخل البلاد وخارجها من

بعد 7 أشهر من القرارات «الاستثنائية» التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد يوم 25 يوليو (تموز) 2021، وبرّرها أنصاره بـ«تصحيح مسار ثورة 2011»، تعمقت الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وأخذت بعض هذه الأزمات أبعاداً دولية خطيرة، فيما يجمع كل الخبراء على أن تونس ستكون من بين أكثر البلدان تضرراً من حرب أوكرانيا وروسيا ومن تضخم أسعار

### بعد 7 أشهر من الإجراءات الاستثنائية

## تونس: المازق الاقتصادي يعمق الأزمة السياسية



البنوك» في تحمل أعباء كل مخاطر الاقتصاد التونسي ومسؤولية تمويل الدولة ونفقاتها الاجتماعية والاستهلاكية، معتبرين أن هذه الوضعية قد تضر بقدرة البنوك على ممارسة نشاطها الأصلي والمساهمة في خلق الثروة في البلاد عبر تمويل المستثمرين ورجال الأعمال والخواص، رأى أحمد كرم أن الوضعية الاقتصادية والمالية والسياسية أصبحت حرجة جداً اليوم. وأردف أن الاستقرار وعالم الأعمال يتعثران ما يكثف «ضبابية المستقبل السياسي والاقتصادي للبلاد»، وتابع كرم أن أرباح البنوك التونسية انخفضت العام الماضي 30 في المائة، ورجح أن يتواصل هذا الانخفاض ما لم تتغير الأولويات السياسية والمالية لصناع القرار.

#### الأزمة السياسية

ما سبق كان حال الواقع الاقتصادي، ولكن ماذا عن الحصيلة السياسية للأشهر السبعة من «الإجراءات الاستثنائية» و«غلق البرلمان عدة مؤسسات دستورية وتخفيض أغلب فصول الدستور؟» مؤيدو الرئيس سعيد ينهون رداً على هذا التساؤل بالإشارة إلى «شعبية قيس سعيد المرتفعة»، بينما يصعد خصومه السياسيون خطابهم، بمن فيهم بعض من كانوا من أكثر المقربين إليه، مثل قيادات «الكتلة الديمقراطية» وحزبي «التيار الديمقراطي» و«الشعب» بزعامة الوزراء السابقين محمد عبو وغازي الشواشي وسالم الأبيض. ولقد ساهمت استقالة بعض الوزراء والمستشارين في قصر قرطاج، من بينهم الوزير ومديرة مكتب الرئيس نادية عكاشة، في خلق الأوراق وتعقيد الموقف وسط ترويج الإعلام لـ«خلافات داخل السلطة» وخاصة بين وزير الداخلية توفيق شرف الدين وخصومه.

#### انفراج سياسي واقتصادي

في المقابل، بادرت السلطات الأمنية والسياسية أخيراً إلى الإفراج عن البرلماني الوزير السابق للعهد نور الدين الجبيري، أحد قيادي حزب «حركة النهضة»، وألغت قرار فرض الإقامة الجبرية الذي صدر ضده وضد عدد من السياسيين والبرلمانيين ورجال الأعمال. ولقد رحب نقيب المحامين إبراهيم بودريالة وعدد من زعماء المعارضة بالإفراج عن الجبيري، وبيّروا «الإفراج السياسي»، رغم انتقاداتهم لتوقيف نقيب المحامين السابق عبد الرزاق الكيلاني أخيراً من قبل محكمة عسكرية بسبب تصريح سياسي. أخيراً، تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من اشتغال العالم بالغزو الروسي لأوكرانيا والتصعيد بين روسيا وحلف شمال الأطلسي «ناتو»، حصلت تونس أخيراً على عود من بتولي الرئاسة، تعني أنه يحل منذ ذلك الوقت الأفكار والمواقف نفسها التي يسعى إلى تطبيقها منذ 25 يوليو (تموز) 2021. ومن هذه الأفكار والمواقف موقفه من البرلمان والمجالس النيابية المنتخبة، ومن القضاة والأحزاب السياسية والمجتمع المدني، ومن «الديمقراطية القاعدية» التي تشبه، بصورة ما، النظام السياسي «الجماهيري» الذي اعتمد في ليبيا إبان عهد الزعيم الراحل معمر القذافي.

الحالية للمحروقات وللحجوزات الغذائية والمحروقات والتجهيزات الضرورية». في هذه الأثناء، دعا بلاغ رسمي صدر عن رئاسة «المعهد العربي لرؤساء المؤسسات» بتونس الحكومة إلى التعجيل بتشكيل خلية أزمة لإيجاد بدائل تتصل بمصادر شراء القمح في ظل الحرب الدائرة في أوكرانيا التي تعد أول مزود لتونس بهذه المواد، وطالب خبراء «المعهد» في وثيقة أصدرها تحت عنوان «الحرب في أوكرانيا... التأثيرات المحتملة والإجراءات المطلوبة» بإيجاد البات للتمويل، لأن تونس تقع حالياً تحت وطأة خطر مرتفع للتخلف عن سداد ديونها. إذ تعاني تونس، التي تستورد 84 في المائة من حاجياتها من القمح اللين 40 في المائة من القمح الصلب 50 في المائة من حاجياتها من القمح العلفي، من نقص مزمن على مستوى قدراتها التخزينية التي تغطي 3 أشهر فقط. ويمكن أن تؤدي أسعار تداول الحبوب في السوق العالمية، حالياً، إلى أعباء إضافية لتناهن مليار دولار ونصف مليار. وقد تؤدي زيادات الأسعار

التي تتصاعد في الأسواق العالمية، إلى مزيد من الأزمات الاقتصادية.

#### تأثير الأزمة الأوكرانية

في هذه الأثناء، دعا بلاغ رسمي صدر عن رئاسة «المعهد العربي لرؤساء المؤسسات» بتونس الحكومة إلى التعجيل بتشكيل خلية أزمة لإيجاد بدائل تتصل بمصادر شراء القمح في ظل الحرب الدائرة في أوكرانيا التي تعد أول مزود لتونس بهذه المواد، وطالب خبراء «المعهد» في وثيقة أصدرها تحت عنوان «الحرب في أوكرانيا... التأثيرات المحتملة والإجراءات المطلوبة» بإيجاد البات للتمويل، لأن تونس تقع حالياً تحت وطأة خطر مرتفع للتخلف عن سداد ديونها. إذ تعاني تونس، التي تستورد 84 في المائة من حاجياتها من القمح اللين 40 في المائة من القمح الصلب 50 في المائة من حاجياتها من القمح العلفي، من نقص مزمن على مستوى قدراتها التخزينية التي تغطي 3 أشهر فقط. ويمكن أن تؤدي أسعار تداول الحبوب في السوق العالمية، حالياً، إلى أعباء إضافية لتناهن مليار دولار ونصف مليار. وقد تؤدي زيادات الأسعار

ليلية أداها إلى مقر وزارة الداخلية عن إجراءات أمنية حازمة بهدف «التصدي» لمن وصفهم بـ«المتمسرين والخونة» وترقيق الأسعار بهدف دفع الشعب نحو التجويع والتركيع. لكن عدداً من الأكاديميين المستقلين مثل جمال الدين العويدي، وبعض وزراء الشؤون الاقتصادية السابقين مثل توفيق الراحي، يعتبرون أن الأزمة الاقتصادية السياسية الحالية، بإبعادها الوطنية والدولية، لا يمكن اختزالها في إجراءات استثنائية «أمنية» قد تضرها «مؤامرات بعض المهتمين بالاحتكار والتهرب والفساد المالي» بل تمتد إلى «أزمة بديل» أو «بدائل». وهذا أيضاً انتقد بعض الخبراء والإعلاميين، مثل الكاتب الصحافي حسان العبادي، «تقديم رئيس الدولة وبعض المقربين منه إجابات أمنية لآزمة سياسية اقتصادية، وللججز التجاري، وللشغل الحكومية في توفير الموارد المالية الأجنبية التي تستحقها ميزانية الدولة، والتي سوف تحتاجها في توريد حاجيات البلاد من المواد

## 66 الخلافات مع صندوق النقد الدولي تترك السلطات والتقابلات... ومطالب دولية ووطنية بالعودة إلى المسارين الديمقراطي والبرلماني

من جهة أخرى، يتساءل مراقبون عن موقف الحكومة ورئاسة الجمهورية والأوساط المحسوبة عليها، وبينها «تمسقيات قيس سعيد» و«أحراك» 25 يوليو من المتغيرات السلبية السريعة التي تربط المعارضة وبعض النقابات بينها وبين غلق البرلمان المنتخب وشّل عدد من المؤسسات المنتخبة، من بينها المجلس الأعلى للقضاء. الرئيس سعيد يقول إن تسوية كل المشكلات تبدأ بـ«محاربة الفساد داخل قطاعات القضاء وعالم المال والأعمال»، وإن قصر قرطاج أصدر قرارات رئاسية بالجملة نصّت على عقوبات بالسجن وعقوبات مالية تشمل رجال الأعمال والتجار المهتمين بالاحتكار وترقيق الأسعار «تجويع الشعب». كذلك أعلن الرئيس سعيد خلال زيارات

في الاتجاه نفسه، أورد مالك الزاهي، وزير الشؤون الاجتماعية والناطق الرسمي باسم الحكومة، قبل أيام أن 963 ألف عائلة تونسية تضم 4 ملايين مواطن، أي نحو ثلث الشعب، أصبحت تعيش من الفقر. وكشف الناطق باسم الحكومة أن الإخفاق المدرسي والاضطرابات في قطاع التعليم تسببا في ترفيع نسبة الأميين في البلاد من مليون قبل 10 سنوات إلى نحو مليونين حالياً. ومن جانبه، حثّ الخبير الاقتصادي الدولي والأكاديمي المستقل جمال الدين العويدي مسؤولي هذه المؤسسات الحكومات المتعاقبة منذ مدة، وللحكومة «الحذية». وفي سياق متصل، أورد عبد الرحمن الهذلي، رئيس «المختدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن دراسة أعدتها خبراء مؤسسته كشفت أن عدد الإضرابات والاعتصامات والتحركات الاحتجاجية تجاوزت خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) من العام الجاري الألفين، وأن عددها يوشك أن يتضاعف خلال الأشهر المقبلة بسبب غلاء الأسعار واستفحال مشكلات البطالة والفقر، وانسداد الأساق السياسية والمهنية والثقافية لدى الشباب «الذي أصبح لا يثق في مؤسسات الدولة وفي قدرتها على توفير شغل لائق له». ولقد سجلت الدراسة عنها أن غالبية الاحتجاجات الشبابية والتحركات الاجتماعية والسياسية أصحت منظمة ولم تعد تلقائية وفوضوية، وأنها انتشرت كذلك في العاصمة والأقاليم من أصحاب الشهادات

## وثيقة لافتة عن قيس سعيد تشرح أفكاره قبل توليه الرئاسة



الاجتماعية التي عبر عنها في «اعتصام القصبة 1». كذلك، انتقد في تلك المداخلة ما أسماه «التلاعب

تصريحات مثيرة للجدل، صدرت عن رئيس الجمهورية، آنذاك، ببعض مواقف الرئيس قيس سعيد وأفكاره، خاصة منذ قرارات 25 يوليو (تموز) الماضي، التي أسفرت عن «تجميد البرلمان الدستوري، آنذاك، قيس سعيد الذي قدم مداخلة شاملة حول نقده للمنظومة السياسية التي تحكم تونس منذ ثورة إسقاط حكم الرئيس زين العابدين بن علي في موفى 2010 ومطلع 2011. وقد انتقد على أفكار الرئيس سعيد والمنظومات السياسية التي حكمت البلاد منذ عهد الحبيب بورقيبة. واعتبر سعيد أن بعض السياسيين وقادة الأحزاب النفاضة الانتفاضة الاجتماعية للشباب والمهمشين، واتهمهم بالانقلاب خلال «اعتصام القصبة 2» على «ثورة الشباب» ومطالبه

فوجئ قطاع واسع من التونسيين والمراقبين الأجانب ببعض مواقف الرئيس قيس سعيد وأفكاره، خاصة منذ قرارات 25 يوليو (تموز) الماضي، التي أسفرت عن «تجميد البرلمان الدستوري، آنذاك، قيس سعيد الذي قدم مداخلة شاملة حول نقده للمنظومة السياسية التي تحكم تونس منذ ثورة إسقاط حكم الرئيس زين العابدين بن علي في موفى 2010 ومطلع 2011. وقد انتقد على أفكار الرئيس سعيد والمنظومات السياسية التي حكمت البلاد منذ عهد الحبيب بورقيبة. واعتبر سعيد أن بعض السياسيين وقادة الأحزاب النفاضة الانتفاضة الاجتماعية للشباب والمهمشين، واتهمهم بالانقلاب خلال «اعتصام القصبة 2» على «ثورة الشباب» ومطالبه

## قالوا



«من الممكن أن توافق دول الاتحاد الأوروبي على توزيع أشخاص (أوكرانيين) معرضين للخطر بصفة خاصة مثل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والإيتام والقصر غير المحصنين بذويهم، والذين يعانون أوضاعاً صحية خاصة بالتساوي بينها... ليست متأكدة مما إذا كنا بحاجة إلى جدول توزيع رسمي. يبدو أن الدول الأعضاء ستدخل».



«طبعاً، إنه أمر غير مريح بالنسبة لتوماس توخيل (مدرّب نادي تشيلسي الإنجليزي المجدفة أصوله) واللاعبين. أشعر بالأسف تجاههم لأنهم يؤدون عملهم على أفضل وجه ممكن. بالنسبة للقبعة، فإنني لا أعرف، على الانتظار... نحن وجه النادي، إننا هنا كل يوم، وتساؤلنا بحرية وفقاً لمريدونه، لكن ينبغي عليكم أن تدركوا أن هناك مواضيع لا نعرفها».



«لا أعتقد أن من المفيد الدخول في أي التزام صارم الآن بخصوص مكان هذا الخط الأحمر، لكنني أعتقد أن الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين يحتاج إلى أن يعرف بشكل واضح جداً أنه عندما استخدمت دول أخرى أسلحة كيميائية استدعى ذلك رداً دولياً. أعتقد أن عليه أن يفكر ملياً بما حدث للدول الأخرى التي استخدمتها».



«الطما كان هناك ضغط بسبب العقوبات (الغربية)، لكنه اكتسب الآن طابعاً معقداً، وخلق لنا أسئلة معينة ومشاكل وصعوبات، لكن كما تغلبنا على هذه الصعوبات في السنوات الماضية، فإننا سنتغلب عليها الآن. يجب أن نتجاوز هذه الفترة، ولا شك أن الاقتصاد سيتكيف مع الموقف الجديد، وهذا سيؤدي إلى زيادة في استقلاليتنا واعتمادنا على ذاتنا وسيادتنا».

يلغا يوهانسون، المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية

جوسيب غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي لكرة القدم

جيمس هيب

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين







srmq  
المجموعة السعودية للإعلام والتعلم

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## بوتين فوق شجرة أوكراينا



نبيل عمرو

الحرب الروسية على أوكرانيا، لها كتلة من المحركات والدوافع، ولها ارتدادات واسعة وبعيدة المدى عابرة للقارات. ولقد سيطرت تطورات الحرب الروسية في أوكرانيا على العالم، وصارت الحرب صراعاً دولياً تنبؤ في الاقتصاد وهنأ الضمير العالمي، حيث يتابع ملايين البشر مجريات تلك الحرب على وسائل الإعلام المختلفة. القوات الجوية الروسية تطوف في الأجواء الأوكرانية والقوات البرية مزحف على التراب الأوكراني عبر محاور عديدة. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حدّد قبل بداية الحرب أهدافه منها، وهي اعتراف دولة أوكرانيا بتبعية شبه جزيرة القرم لدولة روسيا، والاعتراف بالجمهوريةين الجديدتين في إقليم دونباس، دونيتسك ولوغانسك، كيانين مستقلين، وتعهّد أوكرانيا بعدم الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، وكذلك الاتحاد الأوروبي، ونزع سلاح أوكرانيا، وعزل من تصفهم روسيا بالنازيين الجدد في أراضيها.

بعض المطالبات الروسية يمكن تفهمها، وقد تكون قابلة للتفاوض، ولكن بعضها يستحيل القبول بها. المطالبات الروسية التي هي الجزء الأعلى من جبل الجبل، أما ما هو تحت الماء فلا يراه سوى الرئيس بوتين بعينين

لهما يؤيّد ذاتي ووطني روسي. أوكرانيا كانت لقرون عدة جزءاً من روسيا القيصرية، وكذلك الشيوعية، وساهمت بقوة في تأسيس الكيان الروسي، وهناك تدخل عرقي ولغوي وثقافي بين البلدين. لقد عاش الرئيس بوتين، حقبة الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى، وكانت الرأس الثاني فوق جسم الدنيا مع العالم الغربي، وبجناحيه الأميركي والأوروبي الغربي. لم يكتفِ الغرب بتلاشي الاتحاد السوفياتي، لكنه قام بضم الجزء الشرقي من أوروبا إلى حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، أما الجمهوريات السوفياتية السابقة في غرب آسيا فقد اختلفت ولائها. كان بوتين شخصياً شاهداً على انهيار جدار برلين الفاصل بين القوتين الأعظم: الشرق الشيوعي والغرب الليبرالي. الجزء الغاطس في أعماق الماء من العنقيد الاستراتيجي الوطنية والدولية بالنسبة للرئيس الروسي، هو بريد أن تكون أوكرانيا الجدار الإقليمي الذي يشكل الدرع الواقية لروسيا من التمدد الغربي إلى الوطن الروسي سياسياً وعسكرياً وثقافياً واقتصادياً. بوتين اليوم رئيس، بل هو الزعيم الوطني الذي أعاد بناء كيان عملاق تداعى بسبب الخلل الذي أصاب روسيا العظمى، وشخصه في غياب الهوية الوطنية في خضم

الأممية الشيوعية التي ذابت فيها الهوية الوطنية الروسية، وضعف الحزب الشيوعي وشيخوخته منذ رحيل ستالين، وأمين الحزب الشيوعي غورباتشوف، ساهم في إنهاء الكيان الروسي، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي يرى بوتين أن الرئيس يلتصق خذعه الغرب وخضع له، وكانت سياسته الضريبة القوية التي ركعت ما تبقى من روسيا. تحرّك بوتين العسكري الشامل نحو أوكرانيا هو جزء من إعادة تأسيس روسيا الوطنية بهوية تستمد مقوماتها من الماضي القيصري والإيمان المسيحي الأرثوذكسي. الفكر الروسي الكسندر دوجين، يُعد من المخترين الأساسيين للسياسة البوتينية. دوجين طرح منذ سنوات ما سماه النظرية السياسية الرابعة، وقصد بالعنوان تجاوز النظريات الليبرالية والقومية والشيوعية. ترتكز نظرية دوجين السياسية الرابعة على الدين والتاريخ والقومية والتكوين الخاص للهوية الروسية جغرافياً وبشرياً، ويورد في سياق نظريته، أن روسيا لم تشهد يوماً نظاماً سياسياً تعديداً، وإنما كانت تتغير باستمرار، وحتى القياصرة كانوا زعماء، ويقول دوجين إن القيصري في الراس والدين في القلب، ويضيف أن الدين المسيحي الأرثوذكسي عامل أساسي في تشكيل الهوية الوطنية الروسية،

وتداعي له التكتل الغربي، ولقّ حوله جبل العقوبات الثقيلة غير المسبوقة مالياً وسياسياً. هذه هي الحرب الأولى التي يراها العالم كله عبر وسائل الإعلام العالمية. الدولة الروسية لأكثر من عقد مقبل، سيمكنه من تحقيق ما يطمح له الشعب الروسي بإقامة كيان وطني لدولة حديثة قوية. بوتين هدفه الأول إعادة تأسيس روسيا، أما الحديث عن الدور الدولي لبلاده، وما يقال عن تعدد الأقطاب في عالم جديد، فذاك ليس من أولوياته، وإن كان لا يعارضه. لن تتعدّد أقطاب العالم في المستقبل المنظور، فللقب الفاعل دولياً إمكانات ضخمة موصوفة مالياً وعسكرياً وعلمياً وتقنياً. القبط الغربي الليبرالي بنكوبته الإمبراطورية والاتحاد الأوروبي، وذراعاه العسكرية حلف الناتو، إضافة إلى اليابان بقدراتها الاقتصادية والعلمية، لا يوجد اليوم من يمتلك مقومات الحديث عن الصين كقطب منافس للتكتل الغربي، لا يخلو من الخط بين القوة الاقتصادية ومقومات القطب القيادي الدولي. للصين حساباتها الخاصة وخطواتها المحسوبة بدقة. العقل الصيني له مسرور تاريخي سياسي واجتماعي وثقافي هائل يستغنى به قاداتها. إلى اليوم يكرّ القادة الصينيون أنهم دولة

نامية، ولا يريدون الظهور بقوة تصارع من أجل القيادة والسيادة على المستوى الدولي، ولكنهم هي الوقت ذاته، يجيدون استغلال الصراعات التي يخوضها الآخرون. في الماضي، تحاربت الإمبراطوريات العثمانية والروسية، وكان المنتصر هو بريطانيا. الصين ستجني الثمار التي تسقط من شجرة الصراع الروسي الغربي من دون أن تكون طرفاً فيه، وستنتظر المخرجات الختامية لهذه الجولة من الصدام الدائرة الآن بين روسيا والغرب، التي تسقط في مسار مصالحها الاقتصادية أولاً. السياسة الصينية تقوم على الهدوء والبطء المحسوب، فعندما سنلّ الزعيم ماوتسي تونغ، عن رايه في الثورة الفرنسية، سأل سائله بقوله: متى قامت هذه الثورة؟ فأجابته بأنها قامت منذ مائتي عام، وكان رد ماوتسي تونغ: من المبكر الحكم عليها. الصين ستكون المستفيد الأكبر من الحرب الروسية في أوكرانيا اقتصادياً. منذ قرون قال الشاعر الفيلسوف أبو الطيب المتنبي:

مصائب قوم عند قوم فوائد  
ويمكن أن نقرا اليوم عجز بيت المتنبي من زاوية أخرى فقول:

فوائد قوم عند قوم مصائب  
لقد سعد الرئيس الروسي إلى شجرة أوكرانيا على رافة الدم

## إردوغان ومراجعة الحسابات والسياسات

التمهيد التركي لزيارة الرئيس الإسرائيلي هيرتسوغ وعيقلته، تميز بحفاوة مبالغ فيها، مع إظهار مزايا محتاجها تركيا لتجديد العلاقة القديمة. بعد أن اعترفتها شواهد أثرت على الصورة بدون أن تطل العمق. ومع أن إسرائيل وصفت زيارة رئيسها «محدود الصلاحيات» بالتاريخية، فإنها لم تجار الحماس التركي لها، لعل ذلك بفعل الحاجة إلى التقليل من مخاوف حليفين آخرين لإسرائيل، هما اليونان وقبرص.

الافتتاح التركي المتجدد على إسرائيل يندرج تحت بند مراجعة الحسابات، ومحاولة العودة - ولو نسبياً - إلى سياسة «صفر أزمات»، وهذا ما تحتاجه تركيا والرئيس أردوغان تخصيصاً واضعاً في الاعتبار حاجة أردوغان للتخفيف من وقع هذه الأزمات على فرصه في الانتخابات الوشيكة، التي - وفق كثير من التقديرات - لم تعد مضمونة النتائج، على الأقل بالنظر الذي كان متوفراً أثناء مرحلة صعوده القوي كرجل جنود الموامعة الصعبة بين العثمانية والعثمانية، مع ميل أكبر للثانية.

«صفر أزمات» شعار مثالي، فإذا كان ممكناً تحقيقه من قبل بعض الدول الصغيرة؛ خصوصاً تلك التي أجادت لعبة الحيا، فإنه مستحيل بالنسبة لتركيا الواقعة في قلب تقاطع أزمات خارجية المصدر وداخلية كذلك، وهي ذات تأثير قوي على الخيارات والسياسات، ما أدى إلى دخول الدولة التركية في دوامات، تصعب إن لم نقل تستحيل - السيطرة عليها، وتقادي دفع أثمانها.

وما يهمني نحن أهل الشرق الأوسط، هو التوغل التركي في أحداثه التي أنتجها الربيع العربي، ولم تكن سوريا هي الساحة الوحيدة ولا حتى الرئيسية في هذا التوغل؛ بل امتد واتسع ليحول صفر الأزمات إلى حالة كثيرة الأزمات وشديدة التقيد ويصعب الخروج منها، بحيث وجدت الدولة التركية نفسها في حالة غير مسبوقة، أي أنها كلما بتمت وجهها شطر اتجاه قريب أو بعيد، انطوى الأمر على أزمة أو عدة أزمات.

وإذا كانت رمال الشرق الأوسط المتحركة التي أرهقت وأقلقت القوى الأعظم من تركيا، هي أحد التحديات الكبرى في وجه التطلع إلى النفوذ، فإن استيقاظ الأحلام الإمبراطورية العثمانية؛ خصوصاً في زمن انحسار إمبراطوريات القرن العشرين الأكبر والأغنى، جعل من التطلع الإمبراطوري عبئاً ثقيلاً، تنوء بحمله والسعي إليه دول وكليات ليست مؤهلة للنفوذ فيه، ذلك أن الأمر في هذه الحالة شرطه الأساسي القدرات الذاتية للمتطلع نحو النفوذ الواسع، وعندنا تركيا وإيران مثلاًن جديران بالتأمل والتقويم، وفق ميزان محايد، يشير إلى أن الخسارة أعلى بكثير من الربح.

إذا كان تجديد العلاقة مع إسرائيل جاء في سياق مراجعة لسياسات تركيا الخارجية ذات الصلة الوثيقة بالداخلية، فإن حسن اختيار الأولويات والتوازن في التعاطي معها، هو الشرط الحتمي لنجاح المراجعة، وترجيح كفة الأرباح على الخسائر، وهنا - وفيما يخص تركيا بالذات - مهم أن نرى مراجعة تجاه الجار الأقرب: سوريا، وهذا بالاستناد إلى المجرى القديم للعلاقة بين البلدين المتناحزين، يبدو أمراً ممكناً؛ بل وحيوياً... كيف؟ الذي يعرف أكثر منا في هذا الشأن هم الأتراك.

البوابة الإسرائيلية وفق الحسابات التركية مفيدة على أكثر من صعيد، وهي متاحة على الدوام من خلال بنيتها التحتية التي لم تُصم منذ بدايات العثمانية التركية حتى ما قبل نهايات الأزدواجيات الإردوغانية.

أما ما يُفترض أن يكون أكثر حيوية وضرورة، فهو إعادة فتح البوابتين الرئيسيتين في عالما العربي والشرق الأوسط: القاهرة والرياض. ودعونا من فرضية «الشنّة» كما جملو لكثيرين وصف البنية التحتية للعلاقة بين الدول الثلاث، فإن هناك ما هو أضمن وأكثر عمقا ودجوى، منها مثلاً: البنية التحتية العاطفية التي لا تزال ذات تأثير ملحوظ في بناء العلاقات بين العرب والأتراك، وهي بنية موروثية عن تاريخ متصل وممتد، فيه تعاضد للسلسلي والإيجابي، إضافة إلى حجم التبادل الاقتصادي الذي تُشجده حركة الاستيراد والتصدير في كل مجالاتها. فالأسواق المصرية والسعودية لا يوجد أي مبرر حقيقي أو وهمي لخسارتها، أو حتى التقليل من زخمها. لم يكن لازماً للدولة التركية أن تضحي بالعلاقة مع مصر مثلاً لمصلحة «الإخوان المسلمين»، إن ليس هكذا تدار المصالح المبنية على حسابات عملية صحيحة.

إعاد اردوغان ترميم وتسليك القنوات مع تل أبيب، ولا ادري متى وكيف يحدث ذلك مع القاهرة والرياض.

أخيراً: هناك مشترك ناشئ بين تركيا وإسرائيل في أيامنا هذه، هو هروب الطرفين إلى مخيا الوساطة بين روسيا وأوكرانيا، وهذا المشترك الذي يدل على الخوف من قادم الأيام والتطورات، ليس له كبير وزن في الحسابات الأوسع، بغد وزن العلاقة مع مصر والسعودية، في زمن غموض الأفق.

## ليس زلفى!

فالمناطق الخليجية بسبب إكراهات الجغرافيا تقع في بيئة سياسية - جغرافية ليست صديقة أو حتى مسالمة، فلا بد الأمر ذلك من قراءة «المشروع السعودي الجديد» قراءة واعية ومرتزة في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية.

قبل الشروع في تلك القراءة للمشروع الذي رسم إطراره حديث الأمير محمد بن سلمان، لا بد من ملاحظة أن أسئلة الصحافي الأميركي جيفري غولدرغ كانت تحمل وجهة نظر نمطية عن المنطقة، ولا يستطيع المتابع إلا أن يلحظ أن خط سير الأسئلة هو مقارنة صورة نمطية في الولايات المتحدة مع صورة أخرى في الجزيرة، والمعرفة الحديثة تؤكد لنا أنه حتى التجارب الغربية هي ليست واحدة، بل تتلون بتلون البيئات الاجتماعية التي تعيش فيها. من هنا، فإن سير خط الأسئلة كان يسير باتجاه نموذج ليس بالضرورة يمكن تكراره، كما أن غلاف المحلّة حمل تحيزاً سلبياً واضحاً.

نعود إلى صلب القضايا التاريخية والتخلل الاجتماعي والتنوع الفكري. من الجانب الآخر، فإن التحديات كبيرة؛

فالمناطق الخليجية بسبب إكراهات الجغرافيا تقع في بيئة سياسية - جغرافية ليست صديقة أو حتى مسالمة، فلا بد الأمر ذلك من قراءة «المشروع السعودي الجديد» قراءة واعية ومرتزة في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية.

قبل الشروع في تلك القراءة للمشروع الذي رسم إطراره حديث الأمير محمد بن سلمان، لا بد من ملاحظة أن أسئلة الصحافي الأميركي جيفري غولدرغ كانت تحمل وجهة نظر نمطية عن المنطقة، ولا يستطيع المتابع إلا أن يلحظ أن خط سير الأسئلة هو مقارنة صورة نمطية في الولايات المتحدة مع صورة أخرى في الجزيرة، والمعرفة الحديثة تؤكد لنا أنه حتى التجارب الغربية هي ليست واحدة، بل تتلون بتلون البيئات الاجتماعية التي تعيش فيها. من هنا، فإن سير خط الأسئلة كان يسير باتجاه نموذج ليس بالضرورة يمكن تكراره، كما أن غلاف المحلّة حمل تحيزاً سلبياً واضحاً.

نعود إلى صلب القضايا التاريخية والتخلل الاجتماعي والتنوع الفكري. من الجانب الآخر، فإن التحديات كبيرة؛



محمد الرميحي

إلى إعادة زيارة، كما يحتاج إلى تأكيد مبادئ العدل والرحمة والسلام ونبذ العنف في تراثنا، وهو جهد له ما بعد.

القضية الثانية هي الاقتصاد، هو صلب أي مجتمع مستقر يرنو إلى النمو والأزدهار، في المشروع المطروح أصبح هذا القطاع جلياً وواضحاً، أتى محمد بن سلمان على بعض منه، ولكن نجاح هذا القطاع الاقتصادي الاجتماعي التنموي مُشاهد اليوم في مواقع كثيرة في المملكة العربية السعودية، حتى قبل أنك لا تزور المملكة وترى المعالم نفسها مرتين، فهي متغيرة. لم تات المقابلة على القطاع العلمي والتعليمي، لم يكن ربما الصحافي مهتماً بهذا القطاع إلا أن المتابع يعرف أن الجهد العلمي والثقافي قد خطا خطوات ضخمة (وأننا أستخدم الكلمة ليس للمبالغة) فقد كُلفت منذ فترة كتابة دراسة عن «الاقتصاد الجديد» لبحث «الخليج» لمجلة «السياسة الدولية» القاهرة، بعد البحث وجدت أن الإنتاج العلمي (البحوث المؤلفة علمياً) من إنتاج الجامعات السعودية تضاهي تلك المنتجة في تركيا (وقد نشر ذلك البحث) رغم الفارق الكبير في عدد السكان!

التعليم والثقافة قاطرة التنمية والعناية بتطويرها وتعزيزها هي المدخل الذي لا مدخل غيره لتطور المجتمعات ولها قواعد أصبحت علمياً معروفة، تأخذ المملكة العربية السعودية بجعلها، منها تطوير المناهج والتجديد الكيفي للتعليم، ووفق ذلك تأهيل المعلم الطريق ليست سهلة ولا متعبدة إلا أن البداية قد ظهرت نتائجها الجيدة في توسع التعامل مع الرقمنة في الأعمال والخدمات.

القضية الثالثة: اهتم الصحافي بموضوع الفساد، وهو موضوع أثير لبعض القوى الغربية، ولكنه حاسم لتطور مجتمعاتنا، فالفساد بوابة سقوط الدول وانهيار المجتمعات، وقد كان الأمير محمد بن سلمان حاسماً في هذا الملف، حيث قال «حتى مائة ريال...»

وقد شاعت في بعض دول الخليج نكتة مرة، تقول إن أردنا الإصلاح علينا بالريز، إشارة إلى فندق الريتز الذي اشتهر في الرياض حيث اتخذت أولى خطوات ملاحقة الفساد.

آخر الكلام:

لا قيمة للعمل إذا لم يقم بحل مشكلات المجتمع ويساعد في رفع التعارض بين النصوص.



## سفير المفوضية سيمونيه يكثف العمل على زيادة صادرات السعودية للهيدروجين الأخضر استراتيجية أوروبية - خليجية من 5 محاور لضمان إمدادات الطاقة والغاز



باتريك سيمونيه سفير مفوضية الاتحاد الأوروبي في السعودية والبحرين وسلطنة عمان (الشرق الأوسط)

مباحثات جادة ومثمرة خلال الأيام الماضية، من شأنها زيادة الاستثمارات التجارية والسياحة والطاقة وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. وعن آخر المستجدات بشأن منطقة التجارة الحرة الأوروبية الخليجية، أوضح سيمونيه، أن هناك تحركات كبيرة تجاه إعادة بدء المفاوضات في القرب العاجل، بعد دراسة أمور فنية يتم العمل على حلها، تمهد لعودة جلوس الطرفين على طاولة المفاوضات، بعد اجتماع وزاري عقد أخيراً في بروكسل بشأن هذا الموضوع، مؤكداً رغبة قوية وأكيدة ومموحة لاستئناف مفاوضات التجارة الحرة بين الطرفين، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي يعد من أكبر الجهات في مجال الاستثمارات الأجنبية المباشرة في السعودية بنحو 40 مليار يورو.

مجال الطاقة المتجددة، وضمان ضخ الإمداد الطاقوي والغاز لأوروبا أصبحت حاجة ضرورية وملحة، في ظل توجه روسي لقطع الغاز الطبيعي والوقود عن الدول الأوروبية طاماً موسكو تضيء 40 في المائة من حاجة أوروبا من الغاز، في إطار الاستراتيجية الجديدة للعمل على تعاون نوعي بين دول أوروبا ودوا مجلس التعاون الخليجي.

وشدد على أن هناك تعويلاً أوروبياً على إطلاق وساطة بين روسيا وأوكرانيا لتجنب حرب شاملة وانهايار اقتصادي مرجح، مع العمل على تحقيق مكاسب اقتصادية جديدة للقارة الأوروبية، من خلال زيادة الشراكة مع السعودية وبقية الدول الخليجية، وتحويلها إلى شراكة تجارية كبيرة وضخمة، فضلاً عن العمل على توسيع دائرة الاستثمارات الخاصة في

الأوروبية الجديدة لتفادي الحرب الروسية الأوكرانية على أوروبا، وفق سيمونيه، سبيل تعزيز الطاقة الخضراء والهيدروجين الأخضر وزيادة كفاءة الطاقة وتكنولوجيا الإنتاج وتنويع الاقتصاد، حيث تصدر السعودية لأكثر التوجه الطاقوي الأوروبي، مع زيادة الاستفادة من الإمكانيات الخليجية المختلفة، مشيراً إلى مباحثات لاستيراد الغاز الطبيعي من دول الخليج، وعلى رأسها المملكة التي دخلت في إنتاج الغاز بقوة خلال الفترة الأخيرة وشدت كثيراً من المشاريع في هذا القطاع، بجانب الغاز القطري.

أكد سيمونيه، خلال مؤتمر صحافي عقده بمقر بعثة الاتحاد الأوروبي بالرياض، أول أمس، رداً على سؤال طرحته «الشرق الأوسط»، أن مسالة

الرياض، فتح الرحمن يوسف بينما تتزايد حدة انعكاسات الأزمة الروسية الأوكرانية، وترفع سقف التهديدات بانقطاع الوقود والغاز الطبيعي الروسي عن دول الاتحاد الأوروبي وارتفاع أسعار الطاقة عالمياً، كشف باتريك سيمونيه سفير مفوضية الاتحاد الأوروبي في السعودية والبحرين وسلطنة عمان، عن استراتيجية من 5 محاور يعكف عليها الاتحاد، لزيادة مستوى التعاون والشركات مع دول مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتها السعودية، لمعالجة التحديات التي أفرزتها الأزمة الحالية وضمان إمداد الغاز الطبيعي والطاقة إلى أوروبا، واستقرار أسواق الطاقة العالمية، وتتمحور الاستراتيجية

فيكتور أوربان، في مقطع فيديو نُشر على صفحته على فيسبوك، يوم الجمعة، إن الاتحاد الأوروبي لن يفرض عقوبات على صادرات الغاز أو النفط الروسية.

وأضاف أوربان: «تمت تسوية القضية الأكثر أهمية بالنسبة لنا في أوروبا بطريقة ملائمة: لن تكون هناك عقوبات على الغاز أو النفط».

وناقش قادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، في اليوم الثاني من قمتهم في مدينة فرساي بفرنسا الجمعة، عدداً من القضايا من بينها تعزيز النموذج الاقتصادي للتكتل وخطة المفوضية لخفض الاعتماد على الغاز الروسي بمقدار الثلثين هذا العام، وظهر التفاوت والانقسام واضحاً خلال المناقشات.

وكتبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، على «تويتر»، أنها ستقترح تبني هدف استقلال الاتحاد الأوروبي عن الوقود الأحفوري الروسي بحلول 2027، وتتضمن خطة المفوضية بتقليص الاعتماد على الغاز الروسي وخفض واردات الفحم والنفط من هذا البلد عبر تنويع الموردين وتطوير الطاقات البديلة مثل مصادر الطاقة المتجددة أو الهيدروجين.

كما تم بحث تعزيز تخزين الغاز وتحسين أداء سوق الكهرباء» اللذين طلبتهما إسبانيا وفرنسا، وكذلك التدابير العاجلة الجديدة التي تهدف إلى التخفيف من تأثير ارتفاع أسعار الطاقة على المستهلكين. ويثير

## النفط المشتعل يحقق خسارة أسبوعية

لندن، «الشرق الأوسط» ارتفعت أسعار النفط يوم الجمعة بدعم استمرار المخاوف من تعطل إمدادات النفط والمنتجات النفطية الروسية، لكنها تتجه لتكبد أكبر خسارة أسبوعية لها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) بعد أسبوع آخر حافل بالقلبات.

ارتفعت أسعار النفط بعد غزو روسيا لأوكرانيا، ووصلت إلى أعلى مستوياتها منذ 2008، لكنها تراجعت قليلاً هذا الأسبوع على أمل أن تعمل بعض الدول المنتجة على زيادة المعروض. لكن المخاوف بشأن تصعيد الحظر على النفط الروسي استمرت وصارت محط تركيز من جديد يوم الجمعة.

وزادت العقود الآجلة لخام برنت 2,86 دولار بما يعادل 2,6 في المائة إلى 112,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 1016 بتوقيت غرينتش.

وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 2,71 دولار أو 2,6 في المائة إلى 108,73 دولار للبرميل.

وخام برنت في طريقه لهبوط أسبوعي بنسبة 5,4 في المائة بعد أن بلغ 139,13 دولار يوم الاثنين. وينتجه الخام الأميركي لانخفاض أسبوعي 6,2 في المائة بعد أن لامس مستوى مرتفعاً عند 130,50 دولار يوم الاثنين. وكانت آخر مرة يشهد فيها العقدان مثل تلك المستويات في 2008.

«البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبي (23 في المائة).

وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات واسعة النطاق على روسيا بعد غزو أوكرانيا، لكن ليس من بينها حتى الآن وقف واردات الغاز والنفط والفحم، التي تقدر قيمتها بمليارات اليورو. وتعتمد ألمانيا بشكل خاص على إمدادات الطاقة الروسية، لذلك عارض المستشار أولاف شولتس حظر الاستيراد، حتى لو كانت الولايات المتحدة قد اتخذت هذه الخطوة بالفعل.

ومع ذلك، فإن دولاً مثل بولندا ولاتفيا وليتوانيا تؤيد الحظر، حيث تريد حرمان الدولة الروسية من مصدر إيراداتها الرئيسي في تمويل الحرب ضد أوكرانيا. وبحسب تقديرات معهد «بروجيل» البحثي في بروكسل، فإن دول الاتحاد الأوروبي تنفق يومياً حالياً نحو 420 مليون دولار (380 مليون يورو) على الغاز الروسي ونحو 400 مليون دولار (362 مليون يورو) على النفط من روسيا.

وكان رؤساء دول ووكالات الاتحاد الأوروبي استبعدوا، الخميس، أي انضمام سريع لأوكرانيا إلى التكتل لكنهم فتحوا الباب أمام تعزيز العلاقات مع كييف. وعقد القادة الأوروبيون الاجتماع لتحديد الردود الاقتصادية والعسكرية على الغزو الروسي. وأكدوا في بيان مكتوب: «سنعزز علاقاتنا ونمنح شراكتنا من دون تأخير لدعم أوكرانيا في مسارها الأوروبي»، مؤكداً أن «أوكرانيا جزء من عائلتنا الأوروبية».

## انقسام حول الحظر والعقوبات على موسكو 5 سنوات لـ «الاستقلال الأوروبي التام» عن الطاقة الروسية



ترى المفوضية الأوروبية أن أوروبا بحاجة إلى 5 سنوات من أجل الاستقلال التام عن مصادر الطاقة الروسية (رويترز)

علينا اتخاذ قرار بوقف واردات الطاقة من روسيا، بينما عارض ذلك في 32 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع، ولم يحدد 19 في المائة موقفهم من الأمر.

وكان أكثر المؤيدين من أنصار حزب الخضر (74 في المائة)، ثم الحزب الاشتراكي الديمقراطي (57 في المائة)، ثم التحالف المسيحي (56 في المائة)، وحزب اليسار (54 في المائة)، والحزب الديمقراطي الحر (43 في المائة). وجاء في المرتبة الأخيرة في قائمة المؤيدين أنصار حزب

إيجاد حل وسط لإحداث أكبر تأثير ممكن على روسيا.

وأعربت لاتفيا وبولندا وليتوانيا عن تأييدها مسألة حظر الاتحاد الأوروبي واردات الطاقة من روسيا، وذلك خلال القمة الأوروبية غير الرسمية في مدينة فرساي بفرنسا يوم الخميس، رغم الخطر الذي يهدد وحدة التكتل في مواجهة الحرب الروسية على أوكرانيا.

وقال رئيس وزراء لاتفيا كريسيانيس كارينز في بداية القمة: «أنا على قناعة بأنه يتعين

تجاوز سعر لتر البنزين 2 يورو، مخاوف من انتفاضات اجتماعية تشبه حركة «السترات الصفراء».

وقال رئيس وزراء لوكسمبورج كزافييه بيتل إن الدفع باتجاه فرض الاتحاد الأوروبي مزيداً من العقوبات على روسيا يجب أن يضع في الاعتبار التوازن مع التكاليف الاقتصادية لمثل هذه العقوبات. وذكر أن «يقترحون عقوبات جديدة هم من سيعودون غداً ويقولون (نحتاج إلى مزيد من الأموال) منكم». وأضاف أن العقوبات لها ثمن، ولا بد من

لندن، «الشرق الأوسط» قال رئيس الوزراء الهنري فيكتور أوربان، في مقطع فيديو نُشر على صفحته على فيسبوك، يوم الجمعة، إن الاتحاد الأوروبي لن يفرض عقوبات على صادرات الغاز أو النفط الروسية.

وأضاف أوربان: «تمت تسوية القضية الأكثر أهمية بالنسبة لنا في أوروبا بطريقة ملائمة: لن تكون هناك عقوبات على الغاز أو النفط».

وناقش قادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، في اليوم الثاني من قمتهم في مدينة فرساي بفرنسا الجمعة، عدداً من القضايا من بينها تعزيز النموذج الاقتصادي للتكتل وخطة المفوضية لخفض الاعتماد على الغاز الروسي بمقدار الثلثين هذا العام، وظهر التفاوت والانقسام واضحاً خلال المناقشات.

وكتبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، على «تويتر»، أنها ستقترح تبني هدف استقلال الاتحاد الأوروبي عن الوقود الأحفوري الروسي بحلول 2027، وتتضمن خطة المفوضية بتقليص الاعتماد على الغاز الروسي وخفض واردات الفحم والنفط من هذا البلد عبر تنويع الموردين وتطوير الطاقات البديلة مثل مصادر الطاقة المتجددة أو الهيدروجين.

كما تم بحث تعزيز تخزين الغاز وتحسين أداء سوق الكهرباء» اللذين طلبتهما إسبانيا وفرنسا، وكذلك التدابير العاجلة الجديدة التي تهدف إلى التخفيف من تأثير ارتفاع أسعار الطاقة على المستهلكين. ويثير

## التشديد المفاجئ ينعش أوروبا... واليورانيوم يشتعل البليلة سيدة الموقف في البورصات العالمية

حين انخفض البلاتين 0,7 في المائة إلى 1061,23 دولار، ويتجه لتكبد أكبر خسارة أسبوعية منذ نوفمبر.

وفي أسواق المعادن النادرة أيضاً، ارتفعت أسعار اليورانيوم إلى أعلى معدلاتها منذ كارثة محطة فوكوشيما النووية في اليابان عام 2011 في ظل المخاوف من أن تنعكس العقوبات الاقتصادية المفروضة على موسكو على صادرات اليورانيوم الروسي.

وكشفت بيانات مؤسسة «يو إكس سي» للدراسات التسويقية في مجال الطاقة النووية أن سعر اليورانيوم القياسي «يو إس يو 308» قفز الخمس إلى 59,75 دولار للرطل، وهو أعلى سعر له منذ مارس (آذار) 2011 عندما تسبب الحادث النووي في محطة فوكوشيما دابتنشي النووية في إغلاق محطات الطاقة اليابانية، وأحدث هزة في سوق اليورانيوم، وهو الوقود الذي يستخدم لتشغيل المفاعلات النووية.

وأفادت وكالة بلومبرغ بأن البيت الأبيض يدرس فرض عقوبات على شركة الطاقة

المؤشر نيكوي الياباني أسوأ أداء أسبوعي له منذ أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، إذ تآثر الإقبال على المخاطرة بفعل زيادة التضخم في الولايات المتحدة وعدم إحراز تقدم يذكر في المحادثات بين وزيرى خارجية أوكرانيا وروسيا.

وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 0,6 في المائة إلى 1984,91 دولار للأونصة (الأونصة) بحلول الساعة 0615 بتوقيت غرينتش. ونزلت العقود الأميركية الآجلة للذهب 3,34 في المائة في الأسبوع المنتهي في 26 نوفمبر، وهو أيضاً رابع تراجع أسبوعي على التوالي.

وكان المؤشر قد انخفض يوم الأربعاء إلى أدنى مستوى عند الإغلاق منذ نوفمبر 2020 عند 24717,53 نقطة، وذلك قبل أن يرتفع في اليوم التالي إلى أعلى مستوى في 21 شهراً.

ونزل المؤشر توكس الأوسع نطاقاً 1,67 في المائة الجمعة، وسجل انخفاضاً أسبوعياً 2,46 في المائة، وتكبد أيضاً رابع خسارة أسبوعية على التوالي. ومن جانبه، انخفض الذهب الجمعة، إذ زادت عوائد سندات



رجل يسير قرب مبنى البورصة في مدينة مومباي بالهند (رويترز)

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفع البلاديوم 0,2 في المائة إلى 2933,67 دولار للأونصة.

وذهب شديد التآثر برفع أسعار الفائدة الأميركية، إذ يزيد من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الذي لا يدر عائداً.

وذهب شديد التآثر برفع أسعار الفائدة الأميركية، إذ يزيد من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الذي لا يدر عائداً.

وذهب شديد التآثر برفع أسعار الفائدة الأميركية، إذ يزيد من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الذي لا يدر عائداً.

لندن، «الشرق الأوسط» وسط بليلة عنيفة بين المتعاملين، ارتفعت الأسهم الأوروبية يوم الجمعة، لتعوض بعضاً من خسائرها الخميس التي اقتربت من اثنين في المائة، بعد تحول مفاجئ من البنك المركزي الأوروبي نحو تشديد السياسة النقدية، إذ قال إنه سيتوقف عن ضخ أموال في الأسواق المالية هذا الصيف.

وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,6 في المائة بحلول الساعة 0810 بتوقيت غرينتش بعد هبوطه 1,7 في المائة في الجلسة السابقة.

ومهد البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس الطريق أمام رفع أسعار الفائدة، إذ طغى التضخم الآخذ في الارتفاع على المخاوف المرتبطة بتدابير العجز الروسي لأوكرانيا. وقال فرانسوا فيلوري دي جالو عضو البنك المركزي الأوروبي الجمعة إنه لا يوجد ركود في أوروبا وإن الاقتصاد لا يزال ينمو رغم التأثير الناجم عن الحرب على النشاط.

على النقيض، سجل

المؤشر نيكوي الياباني أسوأ أداء أسبوعي له منذ أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، إذ تآثر الإقبال على المخاطرة بفعل زيادة التضخم في الولايات المتحدة وعدم إحراز تقدم يذكر في المحادثات بين وزيرى خارجية أوكرانيا وروسيا.

وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 0,6 في المائة إلى 1984,91 دولار للأونصة (الأونصة) بحلول الساعة 0615 بتوقيت غرينتش. ونزلت العقود الأميركية الآجلة للذهب 3,34 في المائة في الأسبوع المنتهي في 26 نوفمبر، وهو أيضاً رابع تراجع أسبوعي على التوالي.

وكان المؤشر قد انخفض يوم الأربعاء إلى أدنى مستوى عند الإغلاق منذ نوفمبر 2020 عند 24717,53 نقطة، وذلك قبل أن يرتفع في اليوم التالي إلى أعلى مستوى في 21 شهراً.

ونزل المؤشر توكس الأوسع نطاقاً 1,67 في المائة الجمعة، وسجل انخفاضاً أسبوعياً 2,46 في المائة، وتكبد أيضاً رابع خسارة أسبوعية على التوالي. ومن جانبه، انخفض الذهب الجمعة، إذ زادت عوائد سندات



## صندوق النقد لخفض توقعاته... والبيانات لا تدعم الأمل حرب أوكرانيا تخنق أنفاس النمو العالمي



تهدد الحرب الأوكرانية مستقبل النمو الاقتصادي العالمي بآثاره كافة (رويترز)

الشعور به»، وستكون التأثيرات على أفريقيا وأجزاء من آسيا، ومنها الصين، معتدلة. ويختلف التأثير المباشر باختلاف تعرض كل دولة لأسعار السلع سواء كمستورد أو مصدر. وجاء في مذكرة معهد التمويل الدولي أن «أميركا اللاتينية ستستفيد من تحسين معدلات التبادل التجاري بين العديد من مصدري السلع الأساسية». وأضافت «في غضون ذلك، لا بد أن تؤثر التداينات السلبية في الغالب على شرق أوروبا عن طريق التجارة ومستوردي السلع من خلال ارتفاع أسعار النفط والقمح، مع التركيز على تركيا ومصر».

بإخلاص في أن يبدأ الوضع ويعود إلى طبيعته قريباً، وأضاف، أنه من المهم حالياً دعم روسيا وأوكرانيا في مفاوضاتهم، وقال «إننا ندعم ونشجع جميع الجهود التي تؤدي إلى تسوية سلمية للامتناع». ودعا إلى ضبط النفس، قائلاً، إنه من المهم منع تصاعد التوترات أو حتى خروجها عن السيطرة». ومع ذلك، عندما سأل الصحفيون، استمر رئيس الوزراء الصيني في رفض انتقاد روسيا على غزوها لأوكرانيا. وعارض أيضاً العقوبات الدولية المفروضة على روسيا. وقال، إن العقوبات ستؤثر على تعافى الاقتصاد العالمي، مؤكداً أنها لا تصب في مصلحة أحد.

### أميركا تنتظر الركود

وخارج روسيا ومحيط تأثيرها، فإن الوضع مقلق بدوره، فقد خفضت مجموعة «غولدمان ساكس» للخدمات المالية توقعاتها لمعدلات نمو الاقتصاد الأمريكي لعام 2022 بسبب تداينات ارتفاع أسعار النفط والحرب في أوكرانيا، من 2 في المائة إلى 1,75 في المائة، على أساس مقارنة الربع الأخير من العام الماضي بالربع الأخير من العام الحالي... وكشرت المجموعة من مخاطر أن يدخل الاقتصاد الأمريكي مرحلة ركود خلال العام المقبل.

### عجز بريطاني غير مسبوق

وفي بريطانيا، اتسع عجز الميزان التجاري خلال شهر يناير الماضي على نحو غير مسبوق خلال 26 عاماً، مع تراجع الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي، في ظل زيادة الإجراءات الروتينية التي أعقبت خروج بريطانيا من عضوية التكتل. وذكّر مكتب الإحصاء البريطاني، أمس (الجمعة)، أن واردات البلاد من السلع، باستثناء المعادن الثمينة، ارتفعت بنسبة 11 في المائة في يناير، بسبب زيادة الشحنات الواردة من الاتحاد الأوروبي، في حين تراجعت الصادرات إلى الاتحاد بوتيرة حادة بلغت نسبتها 8,7 في المائة. وبلغت قيمة العجز 21,9 مليار جنيه إسترليني (29 مليار دولار)، وهي الأكبر منذ عام 1996 على الأقل. ونقلت «بلومبرغ» عن ويليام باين رئيس السياسات التجارية بفرقة التجارة البريطانية قوله «معطى التجار واجهوا صعوبات في المعاملات الوظيفية الخاصة بالتصدير للاتحاد الأوروبي خلال عام 2021 وبداية 2022»، مضيفاً أن ذلك «كان له انعكاس كبير على التجارة».

وتنقلت «بلومبرغ» عن «سي إن بي سي» قالت غورغييفا، إن الصندوق ما زال يتوقع أن يظل الاقتصاد العالمي في مسار إيجابي، لكن مدة الحرب ستلعب دوراً شديداً في أوروبا. وفي مقابلة منفصلة مع شبكة «سي إن بي سي» قالت غورغييفا، إن الصندوق ما زال يتوقع أن يظل الاقتصاد العالمي في مسار إيجابي، لكن مدة الحرب ستلعب دوراً شديداً في أوروبا. وفي مقابلة منفصلة مع شبكة «سي إن بي سي» قالت غورغييفا، إن الصندوق ما زال يتوقع أن يظل الاقتصاد العالمي في مسار إيجابي، لكن مدة الحرب ستلعب دوراً شديداً في أوروبا.

### العين قلقة

ومن جانبه، قال رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، إن الوضع في أوكرانيا «مقلق فعلاً»، و«نأمل

عام، وبنسبة 81 في المائة خلال 5 سنوات. وفقدت العملة ما يصل إلى 50 في المائة من قيمتها مقابل الدولار هذا العام في انهيار نجم إلى حد بعيد عن العقوبات الدولية التي فرضت بعد الغزو الروسي لأوكرانيا الشهر الماضي. وأغلق الروبل تداولات الخميس عند 118,5 مقابل الدولار في موسكو، مرتفعاً 1,3 في المائة عن إغلاق الأربعاء، لكنه لا يزال منخفضاً 36,5 في المائة منذ منتصف فبراير (شباط). وبلغت العملة الروسية مستوى قياسياً متدنياً خلال اليوم عند 121,5275 في بورصة موسكو. كما أظهر تحليل إجراء معهد التمويل الدولي أن الاقتصاد الروسي سينكمش في عام 2022 بنحو 15 في المائة بسبب شدة العقوبات المفروضة بعد غزو أوكرانيا، وسيكون ارتفاع أسعار السلع الأساسية لتأثيرات سلبية في الأسواق الناشئة.

ونقلت «بلومبرغ» عن غورغييفا قولها، إن عجزاً روسيا عن سداد الدين لم يعد «حديثاً بعيد الاحتمال»، مشيرة إلى أن ذلك «لا يتعلق بان روسيا ليس لديها أصول، بل لأن روسيا لا يمكن أن تستخدم هذه الأموال»، مضافة أن العقوبات غير المسبوقة على البلاد ستجعل من الصعب عليها تحويل أصول الاحتياط الخاصة بها لدى صندوق النقد والمعروفة باسم حقوق السحب الخاصة إلى نقد. وقالت وكالة «فيتش» العالمية للتصنيف الائتماني هذا الأسبوع، إن عجزاً عن سداد سندات دين من جانب روسيا بات «أمراً وشيكاً» نتيجة للإجراءات التي اتخذت منذ اندلاع الحرب. وقفز التداول على مبادلات محاضر الائتمان، والمستخدمة للتأمين ضد عدم السداد، قد قفزت بشكل صاروخي وأشارت «فيتش» إلى أن هناك فرصة للتخلف من السداد بنسبة 71 في المائة خلال

التضخم وانهيار القدرة الشرائية ومستوى عيش غالبية المواطنين الروس. وقالت، إن «التداينات على الدول المجاورة ستكون كبيرة أيضاً، لا سيما تلك التي لها روابط وثيقة بالاقتصادين الأوكراني والروسي» ذكرة دول آسيا الوسطى ومولدايا ودول البلطيق. وأكدت، أن تخلف روسيا عن سداد مستحقات دينها «لم يعد حدثاً غير مرجح»، مشيرة إلى أن المشكلة ليست في توافر المال، بل عجزها عن استخدامه بعد قطع البلاد عن النظام المالي العالمي. وأضافت «إن انتكاس حول ما قد يحصل أو لا يحصل، بل اكتفي بالقول إن تخلف روسيا عن الدفع لم يعد حدثاً غير مرجح». وشددت على أن الصندوق ومقره في واشنطن ليس لديه برنامج مع موسكو، بل يريد أن يساعد أوكرانيا بشكل أكبر. وأقر الصندوق الأربعاء مساعدة قدرها 1,4 مليار دولار لكيف.

عقب نقاش واسع خلال الربع الأخير من العام الماضي يتخطى عنق الزجاجة، أعلنت المدير العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا مساء الخميس، أن روسيا تسببت في انكماش التجارة العالمية وقعت بشدة أسعار الغذاء والطاقة، وستجبر الصندوق على خفض توقعاته للنمو العالمي الشهر المقبل، منبهة من أن تخلف روسيا عن سداد دينها «لم يعد حدثاً غير مرجح».

وخفض الصندوق بالفعل توقعاته الاقتصادية للولايات المتحدة والصين والاقتصاد العالمي إجمالاً في يناير (كانون الثاني)، مشيراً إلى مخاطر مرتبطة بجائحة «كوفيد-19» وزيادة التضخم واضطرابات الإمدادات وتشديد السياسة النقدية الأمريكية. وفي ذلك الوقت توقع أن يسجل نمو الاقتصاد العالمي 4,4 في المائة هذا العام انخفاضاً 0,5 نقطة مئوية. ويعقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اجتماعات الربع

### روسيا في كارثة

وبالنسبة للتداينات على روسيا، قالت غورغييفا، إن العقوبات غير المسبوقة، التي فرضها الحلفاء تؤدي إلى «انكماش حاد في الاقتصاد الروسي وركود عميق»، وعددت التداينات على روسيا ومنها تراجع هائل في قيمة العملة؛ ما يؤدي إلى ارتفاع

## تمويل الأراضي السكنية السعودية ينمو 60%

المائة من تمويل شهر يناير الماضي بنحو 2,2 مليار ريال، 5 في المائة للأراضي السكنية بقيمة 646 مليون ريال خلال شهر واحد، مقدمة من جميع المصارف وشركات التمويل، في حين وصلت نسبة التمويل المقدم من المصارف خلال الشهر الماضي 98 في المائة من إجمالي التمويل العقاري السكني. يُذكر، أن إجمالي التمويل المقدم من المصارف وشركات التمويل خلال العام الماضي 2021 بلغ 206 ألف عقد بقيمة تجاوزت 156,3 مليار ريال (41,6 مليار دولار)، في حين سجل العام 2020

البيضاء في مدينة الرياض. وازدهرت النشرة الشهرية الأخيرة الصادرة عن «ساما»، أن إجمالي عقود التمويل العقاري السكني الجديدة للأفراد، خلال شهر يناير 2022، سجلت نمواً طفيفاً بنحو 2 في المائة مقارنة بالشهر الماضي، بينما بلغت العقود التمويلية للشقق والفلل والأراضي 16,7 ألف عقد بقيمة تجاوزت 12,4 مليار ريال (3,3 مليار دولار). وبلغت قيمة تمويل الفلل السكنية 9,6 مليارات بنسبة 77 في المائة من إجمالي التمويل، في حين سجلت الشقق 18 في

الرياض؛ «الشرق الأوسط» سجلت عقود تمويل الأراضي السكنية للأفراد في المملكة ارتفاعاً كبيراً بنحو 60 في المائة خلال يناير (كانون الثاني) من العام الحالي مقارنة بشهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2021؛ وذلك وفقاً للإحصاءات الرسمية الصادرة عن البنك المركزي السعودي (ساما). ويأتي الارتفاع في ظل ما تشهده السوق العقارية السكنية من تطورات مستمرة في الأنظمة والتشريعات، كان آخرها التمويل، المرحلة الثانية من رسوم الأراضي

## روسيا تشدد قيودها على الشركات الغربية



مركز الأعمال الدولي في موسكو التي تنتظر تواصل موجات العقوبات وتسارع التضخم (أ.ف.ب)

فلاديمير بوتين الخميس، دون أن يستخدم كلمة «تاميم»، إن «استخضع لتقييم قانوني بشأن أي إشارة لإفلاس وهمي أو متعمد، مع الإشارة إلى أن القانون الجنائي يعاقب على هذه الجريمة، كما أشارت إلى «عدم جواز» الرفض من جانب واحد لالتزامات الشركات التي تخطط للمغادرة. وفي مواجهة موجة من العقوبات التي تسببت في انخفاض الروبل وتسريع التضخم المرتفع أساساً، اتخذت روسيا تدابير لوقف هروب العملات الأجنبية ورؤوس الأموال قدر الإمكان. وقال الرئيس الروسي

أعلن مكتب النائب العام الروسي الجمعة تشديد القيود على الشركات الأجنبية التي قررت مغادرة البلاد على خلفية غزو أوكرانيا. وعلقت مجموعة من الشركات، من «اتش أند إم»، وصولاً إلى «ماكدونالدز» و«إيكيا»، عملها في روسيا رداً على التحرك العسكري ضد أوكرانيا.

وقال النائب العام في بيان: «سيقرض المدعون رقابة صارمة على الالتزام بقانون العمل، بما يشمل بنود عقود التوظيف وإجراءات دفع الرواتب وتحديد حجمها». وذكر أن الإجراءات اتخذ «لضمان مصالح أصحاب المشاريع والموظفين من أصحاب الضمير» في الشركات التي أعلنت أنها ستغادر البلاد.

## هذا الأسبوع



**MFW**  
FALL/WINTER 22-23  
أبرز توجهات أسبوع  
الموضة في ميلانو

**BRIGHT EYESHADOW**  
ظلال العيون الملونة

**ناشطات عربيات**  
في التنمية المستدامة:  
يجب توعية الأجيال للحفاظ  
على مستقبل الأرض

**هيدي كرم لـ «سيدتي»:**  
أدافع عن الحق ولكنني حادة  
وأقول الصراحة والحقيقة



**سَيِدَتِي**  
مجلة المرأة العربية  
Volume 22  
Issue 1  
March 2022

«ليلة في حب الكويت»  
قطعة آتقي بالرياض

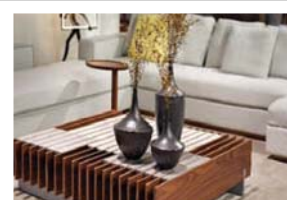
لقاءات:  
عفاف عبيد  
فريدة خلة  
رابعة العنصري

نشاط وشابات  
بداية ولكن سفهاء  
ناشطات عربيات  
في التنمية المستدامة

كأس السعودية  
متى الأمانة



**في أعلى سباق خيل**  
بالعالم..  
مواهب سعودية  
تشارك بالفعاليات  
المصاحبة لكأس السعودية



**إكسسوارات لافتة**  
في زوايا البيت العصري

### كتاب «سيدتي»:



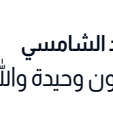
**د. أحمد العرفج**  
هذه أماكن وأزمنة الإبداع



**مها الأحمد**  
تحت القبة



**مايا الهواري**  
أفكارك سر نجاحك



**د. سعد الشامسي**  
كيف أكون زوجة والله  
معي



**مريم شمص**  
ما أصعب أن تكون  
أمهات



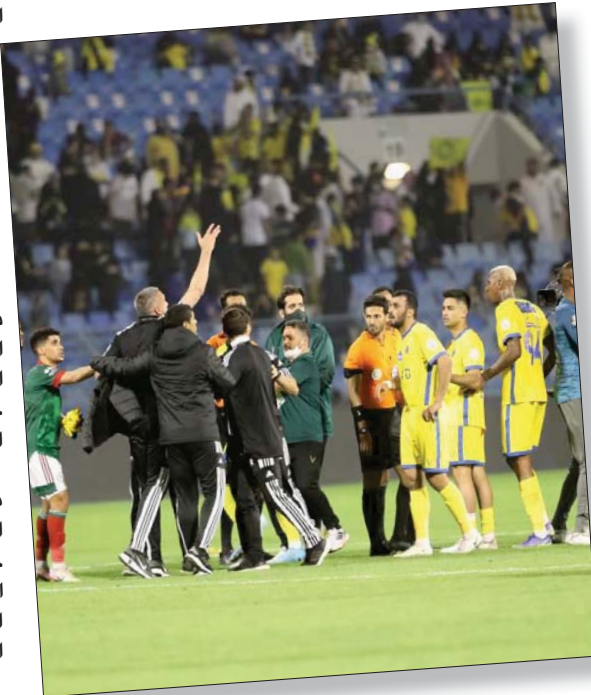
اليوم... مواجهة مصيرية للأهلي أمام الطائي... والحزم يستضيف ضمك

## دوري المحترفين: النصر يلحق بالاتفاق في موقعة جدلية «حمراء»



تاليسكا يسدد كرة مقصية تجاه مرمى الاتفاق (تصوير: عيسى الديبسي)

الرياض، فهد العيسى  
أدرك النصر مستضيفه الاتفاق بالتعادل 2/2، لكنه فشل في انتهاز فرصة ثمينة لاقتناص نقاط المواجهة من أمام خصمه الذي خسر اثنين من لاعبيه بالبطاقة الحمراء، وذلك في المواجهة التي جمعتهم على ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام ضمن منافسات الجولة 24 من الدوري السعودي للمحترفين.  
ولم ينجح النصر في استعادة توازنه والتقدم نحو المركز الثاني في لائحة الترتيب بعد تعادله أمام الاتفاق الذي أكمل المباراة بتسعة لاعبين بعد طرد سنوسي هوساوي ومن ثم فهد غازي في شوط المباراة الثاني.  
وافتتح محمد الكويكبي أهداف اللقاء بعدما استقبل كرة ساقطة من علي مغازي نجح معها في مراوغة دفاعات النصر وسد كرة قوية سكنت شبك أمين بخاري مع الدقيقة 28، ليتمكن السويدي روبين كوايسون من تعزيز تقدم فريقه بهدف ثانٍ مع الدقيقة 35.  
وأربك سنوسي هوساوي حسابات الاتفاق بعدما تحصل على بطاقة حمراء قبل نهاية شوط المباراة الأول بدقائق قليلة، وكاد النصر أن يعود بعدما سجل لاعبه عبد الإله العمري هدفاً تم إلغاؤه بداعي التسلل.  
ومع انطلاق شوط المباراة الثاني قلص النصر الفارق عن طريق عبد الله الخطيب بالخطأ مرماه مع الدقيقة 52، فيما عدل الأرجنتيني بيتي مارتينيز النتيجة بتسجيل الهدف الثاني عن طريق خطا بالقرب من منطقة الجزاء مع الدقيقة 62.  
وبعد نهاية المواجهة احتج مدرب الاتفاق كارتيرون على الحكم ماجد الشمراني إلى جانب عدد من لاعبي الاتفاق فيما امتدت الاشتباكات اللفظية إلى ممر اللاعبين على الأخص بين الجهاز الفني الاتفاقي وبعض لاعبي النصر وفي مقدمتهم سامي النجعي.  
وبدا مدرب الاتفاق غاضباً من طرد لاعبين فضلاً عن روبيين



جانب من الاشتباكات اللفظية التي شهدتها نهاية المواجهة

الثلث للمواجهة.  
من جانب آخر، تستكمل مساء اليوم السبت مباريات الجولة 24 إذ يستضيف الأهلي نظيره الطائي في مواجهة عنوانها النقاط الثلاث، وذلك بعدما واصل الأهلي نزيهه النقطة وتراجع كثيراً في لائحة الترتيب نحو المراكز الأخيرة.  
يشارك الأهلي والطائي بظروفهم الصعبة وحاجتهم الماسة للنقاط الثلاث من أجل الصهر من شبح الهبوط خصوصاً في ظل التقارب النقطة الكبير بين فرق المراكز الأخيرة.  
الأهلي الذي يدخل المباراة متطلعاً لصدمة معنوية يُحدثها المكسيكي روبرت سيبولدي الذي حل بديلاً عن اللبناني هاسي المدرب الذي تمت إقالته بعد خسارته من الاتفاق في الجولة الماضية.  
ويحول الأهلي على الحالة المعنوية المتوقعة مع التغيير الفني للفريق بالإضافة لإقامة المواجهة على أرضه وبين جماهيره من أجل خطف النقاط الثلاث أمام الطائي قبل الموقعة الماضية.  
ويحول الأهلي على الحالة المعنوية المتوقعة مع التغيير الفني للفريق بالإضافة لإقامة المواجهة على أرضه وبين جماهيره من أجل خطف النقاط الثلاث أمام الطائي قبل الموقعة الماضية.  
ويحول الأهلي على الحالة المعنوية المتوقعة مع التغيير الفني للفريق بالإضافة لإقامة المواجهة على أرضه وبين جماهيره من أجل خطف النقاط الثلاث أمام الطائي قبل الموقعة الماضية.

## خاطة «دونيس» تقفز بالفتح بعيداً عن مراكز الخطر

الدمام، علي القطان  
لله غياب عن قائمة الفريق بداعي الإصابة، إلى جانب أحمد حجازي الذي يوجد في ألمانيا لاستكمال برنامجه العلاجي والتأهيلي وعبد الرحمن العبود الموقوف بداعي سوء السلوك في مواجهة ضمك الماضية.  
ورصدت إدارة الاتحاد مكافأة خاصة للاعبين في حال تحقيقهم الفوز والعودة لجادة الانتصارات التي افتقدتها الفريق في مواجهة الكلاسيكو أمام الهلال الثلاثاء الماضي، وذلك في إطار العمل الإداري الدؤوب على تحفيز اللاعبين لتقديم جل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم.  
واستعاد الشباب توازنه، بعد سقوطه أمام الهلال في الجولة 19 بخماسية نظيفة، وتمكن من الفوز بمبارتين متتاليتين، على الفيحاء (2 - 1)، ثم على الباطن (4 - 0)، واستفاد من تعثر النصر أمام الهلال، ليخترع المركز الثاني من جديد. ويطمح الفريق إلى مواصلة طريقه نحو الصدارة بنفس القوة التي عادت إليه، في ظل تكامل عناصره وعدم وجود أي غيابات.  
وكان الاتحاد خسر في الدور الأول من الشباب بثنائية نظيفة في المواجهة التي جمعت الفريقين في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لحساب الجولة التاسعة للدوري، ويسعى لرد الخسارة غداً (الأحد).

## كورونادو ينعش تحضيرات الاتحاد للشباب

جدة، إبراهيم القرشي  
انعش البرازيلي يغور كورونادو تحضيرات فريق الاتحاد لمواجهة الشباب التي ستجمع الفريقين غداً (الأحد)، ضمن منافسات الجولة 24 للدوري السعودي للمحترفين، وذلك بعد تجاوزه الاختيارات الطبية وإظهاره جاهزية فنية جيدة خلال مشاركته في تدريبات الفريق الجماعية اليومين الماضيين.  
وعانى كورونادو من إصابة بتعد في الرباط الجانبي للركبة، وغاب عن المشاركة في المباريات منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، وينتظر أن يعتمد الروماني كوزمين كونترا مدرب الاتحاد على كورونادو في موقعة الأحد كونه من الأوراق الراححة في دكة البدلاء، لتجنب الاستعجال على مشاركة اللاعب في ظل غيابه الطويل عن المشاركة في المباريات التنافسية.  
وركز المدرب كونترا، خلال الحصة التدريبية يوم أمس، على الجوانب الفنية، حيث شرع في رسم المنهجية التكتيكية للمباراة، إلى جانب توزيع المهام بين اللاعبين، وينتظر أن ينهي الفريق تحضيراته اليوم في جدة قبل المغادرة إلى العاصمة الرياض، تاهياً للمباراة التي ستجمع الفريقين على ملعب الأمير فيصل بن فهد بـ«الملز»، فيما سيقدّمها طاقم تحكيم يوناني بقيادة الحكم اناستاسيوس سيديرويوس.  
ويواصل المغربي عبد الرزاق حمد

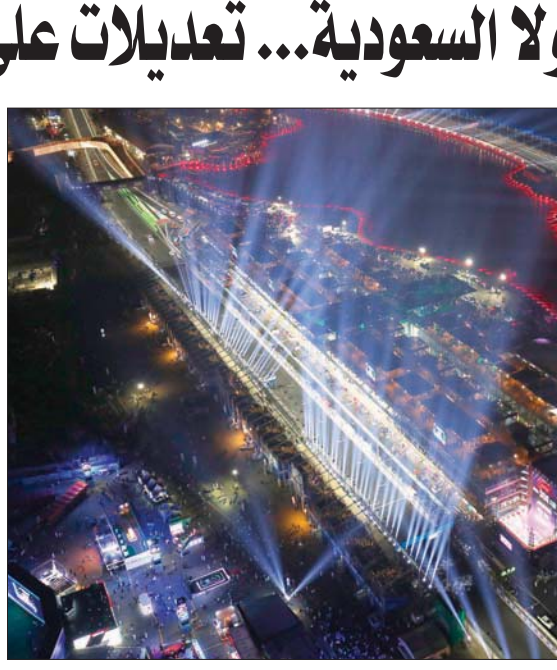
مرحلة صعبة من الدوري.  
كما بين أن الدعم المتواصل من رجالات الفتح من الأعضاء الذهبيين والداعمين كان له الأثر البالغ فضلاً عن عمل مجلس إدارة النادي مبيناً أن المهمة لم تنته للفريق الفتح حيث إن الهدف هو المواصلة في النتائج الإيجابية.  
وعلى صعيد متصل، يتوقع أن تعلن إدارة الفتح تمديد عقد المدرب دونيس لموسم جديد بعد أن كان التعاقد معه لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم الحالي، وذلك نتيجة للعمل الكبير الذي تم وعلاقته الإيجابية باللاعبين مما انعكس إيجابياً على وضع الفريق.  
ويتوقع أن يمدد الفتح أيضاً عقد اللاعب البرازيلي بيتروس رغم التعاقد مع اللاعب المحلي نوح الموسى المقرر عودته للفريق مجدداً بعد التوقيع الحر مع مؤخرًا، حيث لم يجدد اللاعب عقده مع الأهلي والذي تعاقد معه قادماً من الفتح عام 2018، حيث يمتاز اللاعب بالأداء الفني القوي في مركز المحور وكذلك صناعة الهجمات في الارتداد السريع وهو الدوري نفسه الذي يقوم به بيتروس الذي تم التعاقد معه بعد فترة التسجيل الشتوية بعد أن قضى عدة مواسم في الدوري السعودي عبر نادي النصر.

هدف الفوز في اللحظات الأخيرة من عمر المواجهة التي كانت في طريقها للتعادل السلبي بدون أهداف حتى الدقيقة 85 التي حضر فيها هدف الطريس وخطف معها الفيحاء النقاط الثلاث أمام الطائي قبل الموقعة الماضية.  
ويحول الأهلي على الحالة المعنوية المتوقعة مع التغيير الفني للفريق بالإضافة لإقامة المواجهة على أرضه وبين جماهيره من أجل خطف النقاط الثلاث أمام الطائي قبل الموقعة الماضية.

جماهير الفتح سجلت وقفة مؤثرة مع فريقها خلال الجولات الماضية (الشرق الأوسط)  
في مباراتين على أرضه ووسط جماهيره أمام الباطن ثم الأهلي، إلا أن ذلك لم يكن سوى حافز من أجل أن ينطلق الفريق بقوة ويتقدم في جدول الترتيب.  
وقال حسن الجبر مشرف قدم الفتح وعضو مجلس إدارة النادي إن الحصة النقطة الذي حققه الفريق كان ميمراً جداً في المباريات الخمس الأخيرة.  
وبين في حديث لـ«الشرق

القديم السعودية.  
ولم تكن النظرة السلبية لبعض المتابعين تجاه المدرب دونيس صائبة وإن كان هناك من استدل على عجز المدرب عن إقناع فريق الوحدة في الموسم الماضي من الهبوط لدوري الأولى حيث تغير وضع الفتح كثيراً تحت قيادته فكانت البداية العودة من الرياض بنقطة في مواجهة الشباب.  
وخسر الفتح بعد هذا التعادل

## فنان سعودي يزين حلبة جدة.. و13 يوماً على انطلاق الحدث الكبير فورمولا السعودية... تعديلات على المسار ومفاجآت بانتظار الجماهير



فعاليات ترفيهية عدة بانتظار الجماهير في سباق جائزة السعودية الكبرى (الشرق الأوسط)

جدة، إبراهيم القرشي  
مع بدء العد التنازلي لانطلاقة سباق جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1، شرعت شركة رياضة المحركات السعودية في وضع اللمسات الأخيرة على تحضيراتها للسباق وذلك قبل عودة السائقين في العالم إلى المدينة الساحلية جدة خلال الفترة من 25 إلى 27 مارس (آذار) المقبل.  
وينتظر الجمهور والسائقون في النسخة الثانية العديد من الإضافات والمفاجآت والتي من شأنها إثراء تجربتهم هذا العام إلى جانب أجندة فعاليات ترفيهية عالية المستوى.  
وعلى صعيد مسار السباق، تم التأكيد على إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الحلبة للمساعدة في تحسين خطوط رؤية السائق من قمر القيادة لتحسين الرؤية في العديد من منعطفات الحلبة بما في ذلك المنعطفات 2 و3 و14 و21 حيث سيتم نقل الحواجز للخلف لمسافة تتراوح بين 1.5 متر (حسب الموقع والبنية التحتية)، وبالمثل سيتم تحريك الحواجز الموجودة على الجانب الأيمن من المنعطف 27 للخلف بحوالي 1.5 متر لتوسيع المسار في هذه المرحلة. وفي جميع الحالات باستثناء المنعطف 27، سيظل المسار كما هو.  
وسيتيح إجراء المزيد من التعديلات على المنعطفات 4

التي شهدت كثيرا من الأحداث في سباق عام 2021.  
وأخيراً، تعمل الجهة المروجة للسباق أيضاً على زيادة حجم ونطاق مناطق الجمهور قبل انطلاق سباق جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1 لعام 2022، حيث حظيت مناطق الجمهور بشعبية كبيرة بين جميع الحضور في السباق الأول في شهر ديسمبر الماضي.  
وكانت تذاكر النسخة القادمة من السباق قد طرحت مؤخراً للجمهور المحلي والدولي، وتم بيع تذاكر المدرجات الرئيسية بالفعل لسباق يوم الأحد، والذي يسعى خلاله لويس هاملتون إلى تكرار انتصاره المذهل في شهر ديسمبر الماضي، وهي الطموحات التي ستواجهها منافسة شرسة من بطل العالم للجمهور بتناول الطعام بأسلوب مميز، بينما يستمتعون بقمة سباقات السيارات أمام أعينهم. وعلاوة على ذلك، تجرى على قدم وساق أعمال توسعة كورنيش جدة الذي يتماشى مع مجمع الحلبة، حيث ستشهد الأعمال إنشاء منطقة ترفيهية رئيسية جديدة في الهواء الطلق لخدمة جميع سكان جدة.  
كما تجري حالياً عمليات نقل المدرجات الجنوبية، التي كانت تقع عند المنعطف 27، إلى جانب المدرجات الرئيسية لتعزير تجربة الجمهور بإطلالة مذهلة على خطي الانطلاق والنهاية والمنعطفين 2 و1، وهي المنطقة

نسخة فورمولا السعودية المقبلة ستشهد تعديلات مهمة على مسار السباق (الشرق الأوسط)  
السعوديين، ومن المتوقع أن يتم تخصيص العديد من السيارات للسائقين السعوديين خلال جولة جدة.  
كما تم تأكيد مشاركة منسقي الأغاني والمنتجين الحائزين على العديد من الجوائز ريهاب وأكسويل، في إحياء حفلين موسيقيين بعد الحصة التأهيلية والسباق الرئيسي وذلك يومي السبت 26 مارس والأحد 27 مارس على التوالي، ضمن أبرز الفعاليات الترفيهية المصاحبة لجائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1، التي تستضيفها حلبة كورنيش جدة. ومن المقرر أن تقام الحفلات الموسيقية على

للجمهور بتناول الطعام بأسلوب مميز، بينما يستمتعون بقمة سباقات السيارات أمام أعينهم. وعلاوة على ذلك، تجرى على قدم وساق أعمال توسعة كورنيش جدة الذي يتماشى مع مجمع الحلبة، حيث ستشهد الأعمال إنشاء منطقة ترفيهية رئيسية جديدة في الهواء الطلق لخدمة جميع سكان جدة.  
كما تجري حالياً عمليات نقل المدرجات الجنوبية، التي كانت تقع عند المنعطف 27، إلى جانب المدرجات الرئيسية لتعزير تجربة الجمهور بإطلالة مذهلة على خطي الانطلاق والنهاية والمنعطفين 2 و1، وهي المنطقة

جائزة السعودية الكبرى الأول في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك إلى جانب بطولة العالم للفورمولا 2، واستعراض نادي السيارات فائقة الأداء لأصحاب السيارات الفاخرة في المملكة.  
ويصطف ما لا يقل عن 16 سيارة على شبكة الانطلاق في كل سباق على مختلف حلقات السباقات في منطقة الشرق الأوسط في سلسلة تحدي بورشه الملحة.  
جائزة السعودية الكبرى الأولى في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك إلى جانب بطولة العالم للفورمولا 2، واستعراض نادي السيارات فائقة الأداء لأصحاب السيارات الفاخرة في المملكة.  
ويصطف ما لا يقل عن 16 سيارة على شبكة الانطلاق في كل سباق على مختلف حلقات السباقات في منطقة الشرق الأوسط في سلسلة تحدي بورشه الملحة.  
جائزة السعودية الكبرى الأولى في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك إلى جانب بطولة العالم للفورمولا 2، واستعراض نادي السيارات فائقة الأداء لأصحاب السيارات الفاخرة في المملكة.  
ويصطف ما لا يقل عن 16 سيارة على شبكة الانطلاق في كل سباق على مختلف حلقات السباقات في منطقة الشرق الأوسط في سلسلة تحدي بورشه الملحة.

جائزة السعودية الكبرى الأولى في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك إلى جانب بطولة العالم للفورمولا 2، واستعراض نادي السيارات فائقة الأداء لأصحاب السيارات الفاخرة في المملكة.  
ويصطف ما لا يقل عن 16 سيارة على شبكة الانطلاق في كل سباق على مختلف حلقات السباقات في منطقة الشرق الأوسط في سلسلة تحدي بورشه الملحة.  
جائزة السعودية الكبرى الأولى في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك إلى جانب بطولة العالم للفورمولا 2، واستعراض نادي السيارات فائقة الأداء لأصحاب السيارات الفاخرة في المملكة.  
ويصطف ما لا يقل عن 16 سيارة على شبكة الانطلاق في كل سباق على مختلف حلقات السباقات في منطقة الشرق الأوسط في سلسلة تحدي بورشه الملحة.

جائزة السعودية الكبرى الأولى في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك إلى جانب بطولة العالم للفورمولا 2، واستعراض نادي السيارات فائقة الأداء لأصحاب السيارات الفاخرة في المملكة.  
ويصطف ما لا يقل عن 16 سيارة على شبكة الانطلاق في كل سباق على مختلف حلقات السباقات في منطقة الشرق الأوسط في سلسلة تحدي بورشه الملحة.  
جائزة السعودية الكبرى الأولى في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وذلك إلى جانب بطولة العالم للفورمولا 2، واستعراض نادي السيارات فائقة الأداء لأصحاب السيارات الفاخرة في المملكة.  
ويصطف ما لا يقل عن 16 سيارة على شبكة الانطلاق في كل سباق على مختلف حلقات السباقات في منطقة الشرق الأوسط في سلسلة تحدي بورشه الملحة.



نيوكاسل مواصلة انتفاضة على حساب تشيلسي «التأزم»... ورحلة صعبة لسييتي إلى كريستال بالاس

## يونائيد يسعى لإنقاذ موسمه أمام توتنهام في صراع المربع الذهبي



يونائيد يستقبل توتنهام اليوم بعد هزيمة قاسية أمام سييتي (غيتي)

لندن: «الشرق الأوسط» تتجه الانظار اليوم إلى ملعب «أولد ترافورد» حيث يتواجه مانشستر يونايتد مع ضيفه توتنهام ضمن المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وذلك في لقاء مصيري للصراع على المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويدخل يونائيد اللقاء في حالة معنوية صعبة جداً بعد السقوط القاسي في المرحلة الماضية على أرض جاره اللدود مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر (4-1)، ما جعله وصيفاً لفريق المدرب الألماني رالف رانغنك عند 47 نقطة في المركز الخامس بفارق نقطة خلف أرسنال صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال. وما يزيد من صعوبة موقف «الشياطين الحمر» أن أرسنال يملك ثلاث مباريات مؤجلة، في حين أن خصمهم المقبل توتنهام يتخلف عنهم بنقطتين فقط مع مباراتين مؤجلتين أيضاً في جعبته، وإدراكاً منه لصعوبة موقف فريقه، شهد قلب الدفاع هاري ماغواير بعد الهزيمة القاسية أمام سييتي على ضرورة أن يحقق الفريق سلسلة انتصارات متتالية من الآن وحتى نهاية الموسم الذي دخل مراحله العشر الأخيرة، إذا ما أراد المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل.

وبعدما أنهى الدوري الموسم الماضي وصيفاً لجاره سييتي، ووصل إلى نهائي «يوروبا ليغ» حيث خسر أمام فياريال الإسباني، عزز يونائيد صفوفه هذا الموسم بحثاً عن لقب أول على الإطلاق في جميع المسابقات منذ 2017 حين أحرز كأس الرابطة وأول في الدوري منذ 2013، وذلك باستعادته النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو

ووضم جادون سانشو والفرنسي رافايل فاران. لكن الأمور لم تسر كما يشتهي النادي الذي يتصيف توتنهام اليوم وعينه على الموقعة الشاقة الأخرى التي تنتظره الثلاثاء على أرضه ضد ألتيتكو مدريد الإسباني في إياب دور الـ16 بدوري الأبطال (تعادلاً ذهاباً 1-1). وقال ماغواير بعد هزيمة المرحلة السابقة في لقاء غاب عنه رونالدو: «نعلم أننا أمام نهاية موسم هامة جداً وتنتظرنا سلسلة من المباريات التي نحتاج فيها إلى تحقيق سلسلة انتصارات، إلى تحقيق فوز تلو الآخر». وتابع في حديثه لـ«نحو قادرون تماماً على هذا الأمر لكن علينا أن نطبق ذلك في الملعب». لكن لكي يحقق ماغواير ورفاقه رغبتهم بعد سلسلة مصيرية من الانتصارات بعد تعادل مخيب على أرضهم صفر-صفر مع وانفورد ثم الخسارة القاسية أمام سييتي، عليهم تقديم جهود مضاعفة اعتباراً من اليوم في مباراة صعبة للغاية ضد فريق خرج منتصراً بسداسية نظيفة من آخر زيارة له إلى «أولد ترافورد» في المرحلة الرابعة من الموسم الماضي.

صحيح أن يونائيد رد على خصمه اللندني بحسمه المواجهتين التاليتين على أرض سييرز 3-3 و3-صفر، لكنه يواجه اليوم تحدياً كبيراً ضد رجال المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي الذين أسقطوا سييتي في مقله 3-2 في المرحلة 26، وهم قادرون من فوز كاسح على إيفرتون 5-صفر بفضل ثلاثية من قاندهم المتعلق هاري كين، إلا أنهم يعانون من تراجع غريب في النتائج ولم يحققوا فوزين على التوالي على صعيد كافة المسابقات منذ التاسع من يناير (كانون الثاني).

وما يزيد من صعوبة يونائيد في محاولة ضمان مقده في دوري الأبطال الموسم المقبل، أنه ما زال بانتظاره مواجهات شاقة جداً من الآن وحتى نهاية الموسم ضد ليفربول (كان من المفترض أن تكون في المرحلة المقبلة لكنها تأجلت بسبب ارتباط الأخير بربع نهائي مسابقة الكأس)، وليستر سيتي، وإيفرتون، وأرسنال وتشيلسي، وافتتح المرحلة التاسعة والعشرون بلقاء ليفربول وميراثيون، حيث ستكون الفرصة سانحة أمام فريق المدرب الألماني يورغن كلوب، القادم من سقوطه على أرضه في منتصف الأسبوع ضد إنتر الإيطالي صفر-1 في إياب دور الـ16 بدوري الأبطال من دون أن يمنعه ذلك من مواصلة المشوار لفوزه ذهاباً 2-صفر، لكي يقلص الفارق الذي يفصله عن سييتي المتصدر إلى ثلاث نقاط فقط، أقله حتى الاثنین حين يختتم الأخير المرحلة في ضيافة

كريستال بالاس. ويسعى سييتي لمواصلة انتصاراته خارج أرضه وهو أمر سيكون حاسماً لفريق جوسيب غوارديولا في حصد اللقب في أربعة من آخر خمسة مواسم. ولم يخسر سييتي في 13 مباراة خارج أرضه منذ الهزيمة أمام مضيعة توتنهام في افتتاح الموسم. وسيكون ليفربول أمام فرصة لزيادة حدة الصراع على الصدارة مع سييتي في حال نجح الأربعاء بحسم مباراته المؤجلة من المرحلة 27، لكن المهمة لن تكون سهلة لأنه يحل ضيفاً على أرسنال الذي يدخل لقاء الغد في هذه المرحلة ضد ليستر سيتي باحثاً عن انتصاره الخامس على التوالي وبالتالي تعزيز موقعه في المركز الرابع. وتتحه الأناظر غدا إلى ملعب «ستامفورد بريدج» الذي يحضن المباراة الأولى لتشيلسي على أرضه منذ قرار السلطات البريطانية بتعليق عملية

بيعته بسبب العقوبات التي فرضتها على ملكه الروسي رومان أبراموفيتش وتجميد أصوله، على خلفية غزو بلاده لأوكرانيا. ونتيجة سلسلة العقوبات التي طالته بسبب أبراموفيتش، سيحاول تشيلسي تحقيق فوزه الخامس على التوالي غداً على حساب نيوكاسل بحضور حاملي التذكار الموسمية فقط. ومُنِع تشيلسي، من بين قرارات أخرى، من بيع التذكار أو البضائع لأنها تعني دخول أموال إلى النادي، وهذا الأمر سيحرم الجمهور من غير حاملي التذكار الموسمية من الحضور إلى ملعبه وسيمنعهم من السفر مع

الفريق لحضور المباريات خارج الديار، أولها قارباً الأربعاء حين يواجه ليل الفرنسي في إياب دور الـ16 بدوري الأبطال، أصلاً في البناء على فوزه ذهاباً 2-صفر لمواصلة حملة دفاعه عن اللقب. وفي مباراة مؤجلة من المرحلة 19، تابع نيوكاسل سلسلة انتصاراته بفوزه على ساوثهامبتون 1-2 في عقر دار الأخير. وتقدم ساوثامبتون بهدف لستوارت أرمسترونغ، ورد نيوكاسل بهدفين للوافدين الجديدين إليه في سوق الانتقالات الشتوية الأخيرة، الألبانية، النيوزيلندي كرييس وود

بعدما قررت شركة الاتصالات «ثري» تعليق شراكتها مع النادي، التزاماً مع الحديث عن إمكانية سير شركة المستلزمات الرياضية «نايكي» على خطاها وصانع السيارات الكوري هيونداي.

ويلعب اليوم أيضاً برنتفورد ضد بيرنلي في مواجهة مهمة للهروب من الهبوط، فيما يلعب غداً وستهام ضد أستون فيلا، وليندن يونائيد مع نوريتش سيتي، وإيفرتون ضد ولفرهامبتون، وساوثهامبتون مع وانفورد. وفي مباراة مؤجلة من المرحلة 19 أقيمت الخميس، اكتسح وولفرهامبتون ضيفه وانفورد 4-صفر.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة 20 أقيمت الخميس أيضاً، عقب استون فيلا جراح ليندن المهدي بالهبوط بفوزه عليه 3-صفر في عقر داره، حملت توقيع البرازيلي فيليب كوتينييو والمدافع البولندي ماتي كاش وكالوم تشامبيرز.

## بطولة ألمانيا: بايرن ميونيخ يخوض رحلة محفوفة بالمخاطر إلى هوفنهايم

برلين: «الشرق الأوسط»



بايرن وجه إنذاراً لمنافسيه قارباً ومحلياً باكتساحه سالزبورغ النمساوي 7-1 في دوري الأبطال (إبأ)

يسعى بايرن ميونيخ وماكينته الهجومية إلى استعادة توازنه محلياً عقب مهرجانه التهديفي في المسابقة القارية العريقة عندما يحل ضيفاً على هوفنهايم اليوم السبت في المرحلة السادسة والعشرين من بطولة ألمانيا لكرة القدم. ضرب النادي البافاري بقوة الثلاثاء بفوز كاسح على ضيفه سالزبورغ النمساوي 7-1 في إياب دور الـ16 من مسابقة دوري أبطال أوروبا بينها هاتريك لهدافه التاريخي الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي، موجهاً إنذاراً شديد اللهجة لمنافسيه قارباً ومحلياً.

وتراجع مستوى لاعبي بايرن ميونيخ في الأونة الأخيرة خصوصاً عندما واجه سالزبورغ ذهاباً (1-1) وسقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه باير ليفركوزن بالنتيجة ذاتها نهاية الأسبوع الماضي في الدوري المحلي، قبل

أن يستيقظ العملاق البافاري الثلاثة بعرض رائع ومهرجان تهديفي أمام ضيفه النمساوي. وعلق مديره بوليان ناغلمان عقب المباراة قائلاً: «عندما نظهر هذه الرغبة وهذه الطاقة، من الصعب إيقافنا. لو كنا نلعب سابقاً مثل هذه الأمسية، لكان الوضع مريحاً كثيراً منذ فترة طويلة في البوندسليغا». وأشار بهماجه البولندي قائلاً: «إذا كان ليفاندوفسكي خطيراً في منطقة جزء الخصم، فذلك نعلمه، لكنه أهدافه تمتعني. لعب بشكل جيد، كان جماعياً جداً». وسيحاول بايرن ميونيخ تصحيح العيوب الدفاعية التي أضعفتها في الأسابيع الأخيرة والإبقاء على الأقل على فارق النقاط التسع التي تفصله عن مطارده المباشر بوروسيا دورتموند الذي يخوض اختباراً سهلاً نسبياً أمام ضيفه أرمينيا بيليفيلد مع مباراة مؤجلة، وذلك قبل تسع مراحل على نهاية الموسم. لكن رحلة بايرن

ميونيخ، الساعي إلى لقبه العاشر على التوالي، لن تكون نزهة، لأن صاحب الأرض هوفنهايم انتفض في الأونة الأخيرة محققاً أربعة انتصارات متتالية حولته الارتقاء إلى المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية العريقة الموسم المقبل بفارق نقطتين أمام لايبزيغ وصيف بطل الموسم الماضي. ويعود بوروسيا دورتموند إلى المنافسة بعدما غاب عنها الأسبوع الماضي بسبب تأجيل مباراته ضد ماينز إثر إصابات كثيرة في صفوفه بغيروس كورونا، عندما يستضيف أرمينيا بيليفيلد. ويبدو دورتموند مرشحاً فوق العادة لكسب النقاط الثلاث واستعادة نغمة الانتصارات التي توقفت بتعاقبه المخيب أمام مضيعة أوغسبورغ 1-1 في المرحلة قبل الماضية، لكنه سيغاني من غياب ركيزتين أساسيتين في خط دفاعه هما ماتس هولس والبرتغالي رافايل غيريرو بسبب «كوفيد-19». أما هدفه الدولي النرويجي

إيرلينغ هالاند الذي لم يلعب منذ 22 يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب إصابة في الحالب، فقد أعلنت التقارير الصحافية المحلية أن عودته ستكون الأحد لكن المدرب ماركو روزه لم يؤكد حتى الآن. وتآثر دورتموند كثيراً بسبب غياب هالاند صاحب 23 هدفاً في 20 مباراة هذا الموسم، أبرزها فاشله الذريع

في حجز بطاقته إلى دور الـ16 لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» عقب خروجه خالي الوفاض من المسابقة القارية العريقة. ويدرك بوروسيا دورتموند جيداً أهمية النقاط الثلاث في المسابقة الوحيدة التي تبقت له هذا الموسم بعد خروجه من دور الـ16 في مسابقة كأس المحلية وبالتالي الطريق الوحيد نحو العودة إلى المسابقة القارية العريقة الموسم المقبل.

ويخوض باير ليفركوزن الثالث اختياراً لا يخلو من صعوبة أمام ضيفه كولن الثامن غداً الأحد. ويدخل ليفركوزن

## ميلان يتطلع للتشبت بصدارة الدوري الإيطالي... وانتر ملاحقته وتعويض خيبته القارية

روما: «الشرق الأوسط»

يريد ميلان المتصدر التخلص من عقدة الفرق المتواضعة التي انتزعت منه نقاطاً هامة في الأونة الأخيرة عندما يستضيف إيمبولي الثالث عشر في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة إيطاليا لكرة القدم اليوم، وغالباً ما قدم ميلان أفضل عروضه في مواجهة الفرق القوية وتحديداً جاره إنتر بعد فوزه عليه في الدوري الشهر الماضي وانتزاعه التعادل السلبي معه في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا، ثم العودة بفوز ثمين على نابولي في عقر دار الأخير الأسبوع الماضي ليفرّد بالصدارة بفارق نقطتين عن إنتر و3 عن نابولي.

لكن مشكلة ميلان إهداره نقاط ثمينة أمام فرق متواضعة كما حصل معه مع ساليرنتينا صاحب المركز الأخير (2-2) على الرغم من أنه تقدم عليه مبكراً بهدف البرازيلي جونيور ميسياس، والأمر ذاته أمام أودينيزي 1-1. ويخوض ميلان سلسلة من المباريات ضد فرق متواضعة في الفترة القادمة، فبعد

مواجهة إيمبولي، يلتقي كالياري، وبولونيا، وتورينو وجنوا على التوالي وجميعها في القسم الثاني من جدول الترتيب. وقال مدرب ميلان ستيفانو بيولي الذي سيفتقد فريقه إلى المدافع الفرنسي تيو فرنانديز الموقوف: «الذهنية تحقق الفارق، في بعض المباريات نشهد أمورا براقة للفريق وفي أخرى يغيب هذا الوهج». وأضاف: «الأمر يتعلق أيضاً بالتكتيك لأنك إذا كنت لا تملك المساحات فمن الصعب أن تلعب، لكن إذا قامت الفرق بمهاجمتك فإنها تترك مساحات في خطوطها الخلفية».

في المقابل، تلقى إنتر أنباء سارة حول لاعب وسطه المؤثر الكرواتي مارسيلو برونوفيتش الذي تعرض لإصابة خلال مواجهة ليفربول الإنجليزي الثلاثاء في إياب دور الـ16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا ولم يكمل المباراة، لكنه سيكون جاهزاً لمواجهة تورينو. ويسعى إنتر ميلان إلى استعادة توازنه بعد خيبته القارية ومواصلة صحوته المحلية في سعيه إلى الدفاع عن لقبه

خصوصاً أنه سيخوض مواجهتين قويتين في المرحلتين المقبلتين أمام ضيفه فيورنتينا ومضيغه وغريمه التقليدي يوفنتوس. ويتخلف إنتر ميلان بفارق نقطتين عن جاره ميلان لكنه يملك مباراة مؤجلة ضد بولونيا.

أما يوفنتوس فسيحاول المحافظة على سجله خالياً من الهزائم في 14 مباراة على التوالي في الدوري المحلي عندما يحل ضيفاً على سميدوريا، لكن في ظل غيابات كثيرة في صفوفه قبل أيام قليلة من مواجهة مصيرية ضد فياريال الإسباني في إياب دور الـ16 من مسابقة دوري الأبطال. وسيغيب عن صفوف «السيدة العجوز» مهاجمه الأرجنتيني باولو ديبالا في ظل الحديث عن الضبابية التي تراقف إمكانية تجديد عقده مع ناديه من عدمه لا سيما أنه ينتهي في 30 يونيو (حزيران) المقبل.

وينتظر ديبالا منذ أكتوبر (تشرين الأول) لتجديد عقده الذي سيسمح له بتقاضى أجر مقداره 8 ملايين يورو يضاف إليها مبلغ مليوني يورو كحوافز. لكن تم تأجيل وأودينيزي مع روما.

اجتماع مزع عقده هذا الأسبوع بين وكلاء اللاعب وممثل النادي مرة جديدة، ما يرسم علامة استفهام حول مستقبله في شمال إيطاليا. بيد أن مدرب الفريق ماسيميليانو ميلان سيسعي لخدمات المدافعين البرازيلي أليكس ساندرو وماتيا دي تشيليو لا سيما في غياب قطبي هذا الخط المخضرمين ليوناردو بونوتشي وجورجو كييليني بداعي الإصابة.

إلى جانب المهاجم الأرجنتيني جيوفاني سيموني، يتالق زميله جاتلوكا كابراري في صفوف فيرونا الذي يخالف التوقعات بقيادة مدربه الكرواتي إيفور تودور وسيكون خطراً أساسياً في مواجهة نابولي. سجل كابراري 10 أهداف هذا الموسم تماماً مثل زميله صانع الألعاب أنتونين باراك، بينها ستة أهداف منذ مطلع العام الحالي، كما ساهم في 7 تمريرات حاسمة. ويلقي اليوم أيضاً، ساليرنتيانا مع ساسولولو وسيبتياسا مع كالياري، فيما يلعب غداً فيورنتينا ضد بولونيا وأتالانتا مع جنوا وأودينيزي مع روما.



إنتر يسعى لمواصلة صحوته المحلية بعد انتكاسته الأوروبية على يد ليفربول (أب)







## قال ل التنترق الأوسط إن أغاني المهرجانات «ظاهرة مصيرها الزوال» وليد توفيق: أترت في العودة للتمثيل

القاهرة: داليا ماهر



الفنان اللبناني وليد توفيق

يستحوذ حالياً على مساحة فنية كبيرة عربياً، رغم الأوضاع التي يمر بها لبنان. واستبعد فكرة تقديمه أغاني المهرجانات: «هذا أمر مستحيل، فقد قدمت أغنيات على غرار (إيه العظمة دي كلها، ودقوا الطبل، وعلى كوبري 6 أكتوبر)، وجميعها ضنفت أعمالاً شعبية ولها جمهور عريض وأحبها الناس، ولكن المهرجانات لن أقدمها ويكفيها من يقدمونها».

وتوقع زوال هذا اللون الغنائي من الساحة الفنية مع مرور الوقت. وأشار توفيق بالتغيرات الإيجابية اللاحقة التي طرأت على الساحة الفنية بالسعودية: «زرت السعودية منذ عامين، وشعرت بتغيرات جذرية ومهمة في الترفيه والثقافة والفن، كما لفت نظري طرفة عمرانية كبيرة بالعاصمة الرياض، من الناحية الفنية، حيث جرى إنشاء مسارح بأسماء كبار المطربين (محمد عبده، وأبو بكر سالم، وطلال مداح) وهذا يجعلنا مطمئنين على تراثنا ومشوارنا الطويل».

لدينا مواهب في التوزيع تقدم أفكاراً مبتكرة، وبالنهاية أكثر ما يشغلني هو الحفاظ على مستوى الغناء واللون الذي أحبني الناس فيه».

توفيق الذي قدم عدداً من الأفلام السينمائية أشهرها «قمر الليل»، و«أنا والعذاب وهو»، و«سمك بلا حسك»، و«من يطغى النار»، يرحب بالعودة للتمثيل مجدداً: «تشغلني هذه الفكرة دائماً لأنني أحب التمثيل وديابتي كانت سينمائية ونجحت كثيراً في الأعمال التي قدمتها، ولكنني صرت أتخوف وأترت قليلاً، وأضع في الحسبان المستوى المطلوب».

ورغم عرض أعمال فنية تجارية على توفيق، حاولت استغلال نجاحه السابق في التمثيل، فإنه رفضها، وعن ذلك يقول: «هذا لا يليق بي مطلقاً، بعدما كتبت في أعمال بالسنيما بشكل خاص، وعاصرت جيلاً لن يعوض، ولكن حالياً الظروف تغيرت وهناك مستجدات كثيرة طرأت على الساحة الفنية، تجعلني أترت».

ويرى توفيق أن الفيلم اللبناني

قال الفنان اللبناني وليد توفيق، إنه سعيد بتفاعل الجمهور مع أغنيته الجديدة «دكتور في الحب»، معتبراً عمله مع الفنان اللبناني جاد شويري «أمراً طبيعياً»، لأنه يرحب دائماً بالتعاون مع الشباب لأفكارهم ورؤيتهم المتجددة.

وكشف توفيق، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أنه يرغب في العودة مجدداً إلى التمثيل، لكنه في الوقت ذاته يفضل التمثيل حتى «يليق العمل المحتمل الذي سيعود من خلاله باسمه ومسيرته الفنية»، على حد تعبيره.

تحدث توفيق عن كواليس أغنية «دكتور في الحب»، التي طرحها خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، قائلاً: «إنه يجهد لها منذ عامين»، وأعرب عن سعادته بالتعاون مع المخرج والمطرب اللبناني جاد شويري لما يحمله من فكر متجدد يواكب رغبته الدائمة في التعاون مع جيل الشباب. وذكر توفيق أنه تعاون مع الملحن محمد يحيى في بداياته الذي أصبح اليوم من أهم الملحنين في مصر، بحسب وصفه.

وأشار إلى أن تعاونه مع شويري نتجت عنه أغنية ناجحة: «أنا لا أقبل بأي شيء، لكنني شديد الدقة فيما أقدمه حتى في المشاهير، فليس من طبعي الظهور بشكل مبالغ فيه حفاظاً على المرحلة العمرية التي أمر بها، وحرصت على الإمسك بالعصا من المنتصف، لأظهر بإطالتي الغنائية والشخصية التي اعتادها الناس».

وعن دسجة مقطعاً من أغنيته القديمة «تجنّي تقسم القمر»، التي قدمها في مطلع تسعينات القرن الماضي، مع أغنية «دكتور في الحب»، يقول توفيق: «استعانة المطرب بأحد أعماله الناجحة في عمل جديد تعد أمراً مألوفاً بأوروبا وأميركا، وهذا يحدث بهدف الاستفاد من شهرتها، بجانب تذكير الجيل الجديد بها».

وأعرب توفيق عن سعادته ببردود فعل الجمهور تجاه أغنيته الجديدة، مشيراً إلى أن الطريقة التي قدم بها الأغنية اعتمدها من قبل في بداياته الفنية، معتبراً نفسه أول من استخدم «التكنو» وهو شكل من أشكال الموسيقى التي اشتهرت في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، في أغنياته على غرار «هابي بيرت داي، وحملاها السمرا، وتجنّي تقسم القمر» على حد تعبيره.

وذكر الفنان اللبناني أن كلمات ولحن الأغنية، عنصراً مهماناً لنجاحها بجانب صوت المطرب: «أذكر أن السديس أم كلثوم أخارت التعاون مع الملحن الشاب حينها ببلغ حمدي الذي قدم لها أفضل اللحن، فأهم عناصر الأغنية الكلمة واللحن، أما القوالب الموسيقية فتغيرت بواسطة الموزعين الموسيقيين، واليوم

السابقة، وما يجري راهناً، وذهب إلى أن «الدراما أصبحت تعاني من انحسار خطير»، كما تطرق لصناعتها، وقال إن الشباب منهم يركزون على التسلية بغض النظر عن المضمون... وهنا نص الحوار:

## تحدث ل التنترق الأوسط عن مسلسله «الحلم» واعتبر أن الدراما «تعاني من انحسار خطير»

## كمال أبو رية: ما زلت أملك رفاهية رفض بعض الأعمال

### حوار في

القاهرة: منة عصام

● لماذا ترى دورك في مسلسل «الحلم» يُهيماً رغم محدوديته؟

- المسلسل يتناول التطور الحادث في العشوائيات خصوصاً حي «الإسمرات» وانتقال المواطنين لمستوى يحفظ لهم حياة كريمة، وهو في الحقيقة عُرض علي، وأراه ممتازاً جداً لكونه يحمل بدأ وطنياً؛ ففي تفاصيله سنلاحظ أن الدولة المصرية حققت إنجازات كثيرة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي. فضلاً عن أن الشخصية التي أجسدها جديدة، وتمثل في الرجل الصوفي والرومانسي في ذات الوقت والراقي في تصرفاته وكان على علاقة حب قديمة لم تتكلم بسبب سفر حبيبته، وقد حدثني المخرج حسني صالح، وكان صريحاً معي بشأن أن الشخصية ليست لها مساحة كبيرة في العمل، ولكنني وافقت عليها لأنها ذات تأثير قوي على مجريات الأحداث، فضلاً عن بنائها الدرامي بشكل سليم وصادق.

● وهل الأعمال التي تُعرض عليك تُعزّز غيابك الطويل؟

- لدي تصالح كبير مع نفسي؛ وأعي تماماً أن كل ممثل يمر بمرحلة توهج في فترة ما من حياته الفنية يستطلع فيها الاختيار باريحة، وكان هذا متاحاً لي في التسعينات وبداية الألفينات عندما قدمت شخصيات «قاسم أمين» و«علي مبارك» في مسلسلات درامية؛ ولكن في معظم الأحيان يختار الممثل فقط ما يُعرض عليه، وقد يكون من ضمن العروض الجيد فوافق عليه وقد لا يكون على المستوى المطلوب فيرفض بعض أو كل الأعمال، وهذه شئمة الحياة وطبيعة مهنتنا، ولكن ما يهمني بالمقام الأول أنني لست أملك القدرة على الرفض في حالة إذا لم يعجبني العمل، فانا لست مضطراً للقبول بسبب دوافع صعبة كالاحتياج المادي على سبيل المثال. ● وما سبب عدم ظهورك خلال الأعوام الماضية بالشكل الكافي؟

- اختلاف النظرة إلى الفن وقضاياها في الوقت الراهن وراء هذا الأمر، ففسار



الفنان المصري كمال أبو رية

هذا حدث بالفعل في عملين أو ثلاثة على الأكثر خلال الفترة الأخيرة، وأختار عادة هذه النوعية لشعوري أنها قد تصنع فارقاً سواء معي أو مع شخص آخر، مثلما قررت تجسيد دور ضيف شرف مع الشاب أحمد مالك في أحد الأعمال كنوع من الدعم له، ولكن يبقى أهم شيء وهو أنني لا أعمل هذه النوعية بدافع البحث عن الرزق ولقمة العيش فقط.

● ما وجه الاختلاف بين الفن قديماً وحديثاً في رأيك؟

- كانت لدينا قناعة أساسية فيما تقدمه من فن قديماً، أن المؤلف يأتي في البداية بقضية فنية أو قصة تشغله، ثم يتناقش مع مخرج يتبنى نفس القضية مثلما حدث في التعامل بين المؤلفين العظماء محمد جلال عبد القوي وأسامة أنور عكاشة ومخرجين أمثال مجدي أبو عميرة ومحمد فاضل وإسماعيل عبد الحافظ. فالغرض أن المؤلف والمخرج هما عماد العمل الفني بما يقدمانه من أعمال فنية عظيمة تؤثر في أجيال كثيرة وما زال بعضها

الفن في مصر يرتبط بالظروف المحيطة به دوماً على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ونحن الآن نعيش في عصر يعاني فيه من ساهمو في تقديم فن جيد يرتقي بالهول من التهميش، ما أسفر عن وجود نوعيات أخرى من المؤلفين والمخرجين، فضلاً عن تدخل الطرف الاقتصادي متمثلاً في تحكك بعض القنوات الفضائية فيما يقدم وبإتالي رأس المال قد حكم الأمر من زاوية أخرى.

ولكن أخيراً بدأ القائمون على الصناعة يدركون أن الدراما أصبحت تعاني من انحسار خطير والموضوعات ليست جيدة وتخلو من المصداقية وتجهتوا النظر، وتنبهوا لخطورة الوضع، ومنذ عامين تقريباً بدأت الاستعانة بأصحاب القضايا ومن لديهم فكر حقيقي ومشغولين بتقديم قصص اجتماعية تحترم الناس، واعتقدت أنني كنت من ضمن هؤلاء وغيري أيضاً.

● اكتنبت أخيراً بأداء أدوار ضيف الشرف؟

## أطلقت أغنيها الجديدة «رومانسية»

## جنى روحانا ل التنترق الأوسط : هناك أغنيات رائجة تلوث سمعي فأتجاهلها

أخيراً، انتسبت جنى روحانا إلى جمعية «ساسيم» التي تضم تحت جناحها جمعية المؤلفين والملحنين ونائري الموسيقى، وهدفها الأساسي الحفاظ على حقوق المؤلفين من أجل تخليد الإبداع والعمل الموسيقي. وتعلق: «هي خطوة أفتخر بها كثيراً، خاصة أن شركات (وتري) و(ميوزك إن ماي لايف) و(أريزو بلاس) دعمني لتحقيقها».

وعن الساحة الغنائية، تقول: «يمكنني وصفها بالمجنونة، فيها كل ما يخطر على البال من موضوعات واللحن ولهجات مختلفة. لم تعد هناك معايير معينة تحدد نجاح أغنية أو العكس. لفتتني مؤخراً أغنية (الغزالة رابطة)، ولكني مرات أتساءل، ماذا لو عرضت علي مثلها هذه الأغنية؟ هل كنت وافقت على أدائها؟ لا أعتقد، لأن أحداً لم يتوقع أن كلامها سيضرب، ويحقق كل هذا النجاح، ويصيح على كل شفة ولسان. ولكن القالب الذي وضعت فيه، ضمن كادر كوميدى، كما يتطلب الفيلم (من أجل زيكو) أسهم في انتشارها من دون شك، إضافة إلى أن شخصية الطفل الذي يؤديها أسهمت بذلك».

ويراي جنى، أن الناس ملّت باتيها الوحي من كلمة سمعتها أو موقف واجهته في يومياتها: «حالياً كنت أغنية استوحيتها من أمور تصادفنا كل يوم، وهي خفيفة وقرينة إلى القلب. كما أنه عندي تعاون مع ملحنين وموزعين موسيقيين جمال سليمان وسليمان دميان. فقد سبق أن كتبت أغنيات لغيري، أمثال نهوى وميليسا وناجي أسطا، وسأكمل في هذا الطريق».

تتابع روحانا الساحة الفنية، ولكنها تنتقي ما تريد سماعه من أغنيات: «أنتعد عن الأغاني التي تلوث أذني، ولو كانت رائجة. ولكني أتاير على سماع رموز فنية عربية، وعمرو دياب وسميرة سعيد ووائل كفوري وحسين الجسمي، ومؤخرأ رحمة رياض».

في الماضي القريب، تمت أن تقدم ديو غنائي مع الفنان أدهم النابلسي، ولكن مع إعلانه اعتزال الفن، فمن تختار اليوم لتشاركه الغناء؟ ترد: «ليس هناك اسم معين في ذهني، فهذا الموضوع يلزمه دراسة تامة، كي تأتي طبقات الصوت متناعمة. وحالياً أعمل على إثبات هويتي الفنية وبتق طريقي بناء على موهبتي الغنائية».

تجمع جنى إلى جانب الغناء موهبة كتابة وتلحين الأغاني، وتقول: «هو أمر أحبه كثيراً، ولكنه لا يحدث معي بشكل دائم، فالأمر يتعلق بمزاجي كي أكتب كلاماً أو أؤلف لحناً. وولادة هذه الموضوعات يمكن أن تحصل معي من دون تحضير أو تحديد وقت معين لها».

وتشير إلى أنها أحياناً تستيقظ وتأتيها الوحي من كلمة سمعتها أو موقف واجهته في يومياتها: «حالياً كنت أغنية استوحيتها من أمور تصادفنا كل يوم، وهي خفيفة وقرينة إلى القلب. كما أنه عندي تعاون مع ملحنين وموزعين موسيقيين جمال سليمان وسليمان دميان. فقد سبق أن كتبت أغنيات لغيري، أمثال نهوى وميليسا وناجي أسطا، وسأكمل في هذا الطريق».



تحصّر جنى روحانا المجموعة أغانٍ جديدة

المسرح أودي أغاني من تاليفه (كبعد من دون شمس ومي) و(معليش الله بسامحك) و(شافقني وصارت ضحكلي). فهي أغاني لا تنسى ويحب الجمهور سماعها. وقريباً سادق أغنية من كلماته والحن ملحم أبو شديد باللهجة اللبنانية. ولكني أركز اليوم على الأغنية المصرية، ولذلك تأخرت ولادتها».

وعن الأغنية الخليجية، تقول: «سبق أن قدمت أغنية من هذا النوع عمر صباغ بد(باللهجة البيضاء)، ولعلي أعيد الكرة في المستقبل القريب». ومن الخطوات الفنية التي تفكر جنى بولوجها قريباً، بالتعاون مع

وتتابع في سياق حديثها: «أعتقد أن المستمع بهذه الطريقة يركز أكثر على العمل الفني بدل أن تأخذه الصورة والشكل الخارجي للفنان، فيفسر عن اللحن والكلام». وتضيف: «أركز اليوم أكثر على نوعية الأغنية بشكل عام، وسأصدر قريباً أغنية جديدة بحيث لا أظيل الغيبة كثيراً عن الساحة».

جنى التي تأثرت كثيراً بقصائد والدها الشاعر مارون روحانا، تؤكد أنها لا تزال تحضر لعمل تتعاون فيه معه: «بالتأكيد سأعني واحدة من قصائده، ومرات كثيرة وأنا على

بيروت، فيضين حداد

تخصد الأغنية الجديدة للفنانة

جنى روحانا «رومانسية» نجاحاً كبيراً، خاصة أنها اخترقت أكثر من 26 قائمة للأغاني العربية الأكثر استماعاً على تطبيق «أغاني».

كما تخطت الأغنية ربع مليون مشاهدة على قناتها الرسمية على «يوتيوب»، بعد تحميلها عبر شركة «وتري». هذا العمل الفني الذي تؤديه روحانا بالصرية هو من كلمات عمرو المصري والحن سامر أبو طالب، وزعها موسيقياً محمود صبري وسجلت في إستوديوهات روجيه أبي عقل في لبنان.

وعن عملها الجديد تقول

جنى روحانا ل«الشرق الأوسط»:

«منذ اللحظات الأولى لسماعي الأغنية أغرمت بها، وصرت أرددها باستمرار. وقد تواصلت مع مؤلفي الأغنية عبر (إنستغرام). فهم يستقرون في مصر وأنا في لبنان، وكان من البديهي أن نتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي». وتصف روحانا «رومانسية» بالأغنية الفرحية التي ندرت طاقة إيجابية في مستمعها. وتعلق

في سياق حديثها:

«في ظل أوضاع غير مستقرة نعيشها في لبنان والعالم، كان لا بد من التفكير بخطوة فنية تزج عن قلبنا

الأجواء القاتمة، التي

أغنيتها «رومانسية» حصدت ربع مليون مشاهدة



## بينالي الدرعية يودّع عشاق الفن بعد 90 يوماً أدهشت 100 ألف زائر



الرياض، إيمان الخطاف

بعد 90 يوماً حفلت بالفن والإبداع وإثارة الدهشة، وصل بينالي الدرعية للفن المعاصر إلى محطة الختام، وفي جعبته تسجيل أكثر من 100 ألف زائر من عشاق الفن الذين استوقفهم أعمال 60 فناناً مشاركاً من السعودية ومختلف أنحاء العالم، في حراك فني غير اعتيادي شهدته الرياض، داخل حي جاكس بمنطقة الدرعية، ليُسدل الستار أمس الكبير الذي ترك بصمة واضحة في الحراك الفني.

أية البكري الرئيس التنفيذي لمؤسسة بينالي الدرعية (تصوير: بشير صالح)

لهم تجربة بينالي للفنون المعاصرة، إلى جانب عشاق الفنون والثقافة.

### تينايري: البهرنا من الجمهور السعودي

كانت النسخة الأولى من بينالي قد انطلقت تحت قيادة القيم الفني فيليب تينايري، المدير العام والرئيس التنفيذي لمركز «UCCA» للفن المعاصر في الصين، بدعم فريق عمل مؤلف من نخبة دولية من القيميين الفنيين بمن فيهم وجدان رضا (مؤسس حسابة لاستشارات الفنانة)، وشيشوان لوان (قيم فني في مركز «UCCA» للفن المعاصر في الصين)، ونيل جانغ (قيم فني في مركز «UCCA» للفن المعاصر في الصين).

وهنا يقول القيم الفني فيليب تينايري، «عندما نتأمل في أهمية بينالي، فأول ما يتبادر إلى الأذهان هو دور الفنانين السعوديين ومساهمتهم في دعم الحوار العالمي حول الفنون المعاصرة. وحقائقه، لقد أتبهرننا من الجمهور السعودي الذي كان حريصاً على استكشاف ما قدمناه والتعرف على مختلف محتويات بينالي، وأجد أن الطرفين، زواراً وفنانين، قد استمتعوا بهذه التجربة الإبداعية الفاعلة».

### بينالي الدرعية... منصة ملهية

لم تكن الأعمال وحدها هي الحاضرة في المشهد، حيث جاء بينالي الدرعية بمثابة المنصة الملهية للحوار العالمي والتبادل المعرفي والفني، من خلال توفير تجربة فنية تفاعلية عززت أوجه التقارب بين المشهد الفني السعودي والمبدعين الدوليين. وضمن الأنشطة المساحبة للبينالي، نظمت مؤسسة بينالي الدرعية برنامجاً ثقافياً عاماً تخللته سلسلة من الفعاليات والأنشطة، استوحيت مكوناتها من قوالب فنية وثقافية مختلفة من داخل المملكة وخارجها.

وشارك فنانون سعوديون ودوليون في سلسلة الحوارات والجلسات النقاشية التي أقيمت على هامش فعاليات بينالي الدرعية، بمن فيهم ريتشارد لونغ ولؤلؤة الحيد، وأحمد ماطر وهان منيولين. كما شارك في المعرض استوديو بريك لاب للهندسة المعمارية ومقره جدة، الذي استند فنه التريكي على الهندسة المعمارية لبني بينالي الدرعية الذي تم تجديده مؤخراً.

وانضم الزوار إلى ورش العمل والجولات وغيرها من الدورات التعليمية التي قدمها بينالي، وسط حضور أبرز قادة المؤسسات الدولية، بمن فيهم سيمون كاستيتوس (المعهد السويسري للفن المعاصر، نيويورك) وإيريك تشين (المعهد الجديد، روتردام) وكريس ديركون (القصر الكبير، باريس) ومايا هوفمان (مؤسسة لوما) والكساندرا مونرو (غوغنهايم، نيويورك) وشينا واجستاف (متحف المتروبوليتان للفنون، نيويورك). كما قدم بينالي الدرعية للفن المعاصر مخيم أنشطة فنية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و14 عاماً.

وصممت هذا المخيم منصة «فانتازيا» وهي منصة تعليمية رائدة في التعلم التفاعلي والاجتماعي العاطفي الذي أنشئت على يد مؤسسة إيزا صيدناوي. ليحصل بينالي الدرعية ثمار كل هذه الجهود الكبيرة، التي استهدفت مختلف الأجيال، مودعاً عشاق الفن والثقافة بعد أن غرس في أذهانهم تجارب ثرية لن تُنسى.

## نورة الفيصل لـالتنريف الأوسط: هو رسالة مفتوحة للعالم ليري عبر الفن وجهاً حضارياً حضارات العرب تلتقي في أول معرض سعودي لـ«الجواهر العربية»

### «جائزة الجواهر العربية»

ويتزامن هذا المعرض مع مسابقة «جائزة الجواهر العربية» لتشييع المواهب السعودية الشابة، التي تتحدث عنها الأميرة نورة، قائلة: «بدانا فكرة المسابقة بدافع من شعورنا أولاً بمسؤوليتنا عن نقل خبراتنا التي انتقلت بدورها إلينا من السابقين، وثانياً لرغبتنا في الاكتشاف والتعاون مع أكبر عدد ممكن من المواهب الحقيقية المنتشرة في كل ربوع وطننا».

وتشير إلى إقامة ورش عمل بمشاركة مختصين وخبراء، والاعتماد على لجنة تحكيم ضمت: الدكتورة أحمد كساب، الخبير في التصميم الصناعي، وسارة أبو داود، مُصممة المجوهرات ومؤسسة مجوهرات «ياتاغان»، ولينا الخريجي، مصممة المجوهرات والشريكة المؤسدة في مجوهرات «شاميلينا»، ونجود الرميحي، خبيرة استراتيجيات التسويق، وترديف: «نفخر بالنتائج التي وصلنا إليها عبر هذه المسابقة، وسعداء جداً بتقديم مواهب نق بقدرة على الاستمرار والنجاح في عالم تصميم المجوهرات».

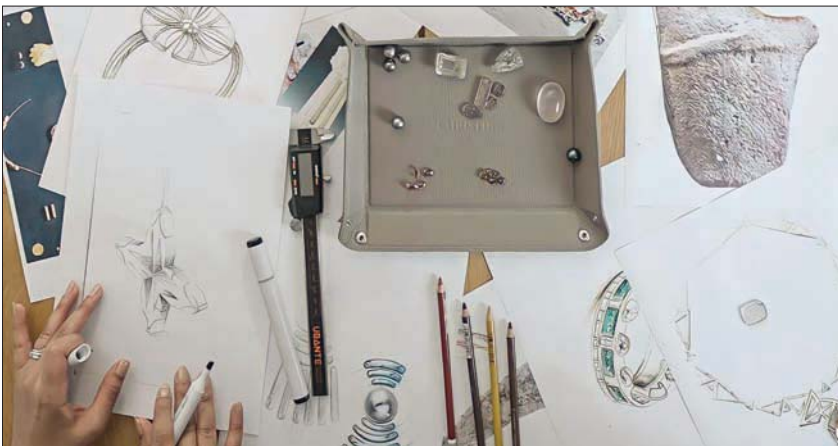
في حين تعود ياسمين مرزوق للقول: «سعيدنا في مسابقة (جائزة الجواهر العربية) إلى فتح المجال لمشاركة المواهب الوطنية الطامحة إلى فرص مناسبة تُعزز حضور مواهبهم في عالم تصميم المجوهرات، وكذلك تعزيز مجالات التصميم الصناعي، بأسلوب تتضافر فيه العناصر الثقافية والحضارية، التي من شأنها إحداث نقلة نوعية في فن وصناعة تصميم المجوهرات».

### قصة الشغف

وعودة لبدية الشغف وقصة الدخول إلى عالم تصميم المجوهرات، تقول الأميرة نورة: «عندما قمت بإعادة تصميم خاتم لوالدتي، اكتشفت حينها عشقي لمجال تصميم المجوهرات، وفي أثناء دراستي للتصميم الداخلي في باريس، وما زلت أستشعر في إرثنا الحضاري».



الأميرة نورة الفيصل في نقاش مع المصممة ياسمين مرزوق



جانب من رسوم تصميم قطع معرض الجواهر العربية

المنتمية إليها. وهنا تقول ياسمين مرزوق: «تنقسم تصاميم المجوهرات في المعرض باعتماد الأسلوب التجريدي، بطريقة تحافظ على روح وقيمة التاريخ وحضارته، وتعكس فلسفته، لهذا يعد معرض الجواهر العربية هو المعرض الأول من نوعه في المملكة».

### إلهام الموروث السعودي

تعتبر المصممات الموروث السعودي غنياً بالأفكار الإبداعية لتصميم المجوهرات، إذ تقول الأميرة نورة «إن تتبنا علاقة الفن بالموروث في بلادنا، سنجد أنه حاضر بقوة في تفاصيل كثيرة، في الأنماط العمرانية، وأزياء النساء والرجال، حتى على مستوى الألبسة والأثاث، كالخناجر والسيوف وما إلى ذلك، وإذا أضفنا إلى ذلك افتقار المجتمع السعودي على العالم، فسند أن كل هذا التراثك اسهم في تشكيل ذائقة جمالية لدينا، انعكست على الذوق العام فيما يتعلق باختيار المجوهرات وتصميمها والإهتمام بعواملها». وتتفق معها ياسمين مرزوق، مضيفة: «يُزخر تراث المجوهرات والمصممين بالعديد من العناصر الجمالية، كما تحمل مكتشفات الجواهر الأثرية بصمات بصرية بالغة الغنى والتخوع، وكل ما علينا فعله الآن هو إعادة اكتشاف هذا الكم من الجمال الكامن في إرثنا الحضاري».

يأتي موروث الجزيرة العربية في رأس قائمة الإلهام بالنسبة للمصممة ياسمين مرزوق، كما تقول مضيفة: «ونك جانب موروث الحضارات العربية والإسلامية، لما تحمله من دلالات فنية مرتبطة بثقافتنا وببينتنا، وتحمل بصمة إبداعنا الخاص».

الدمام؛ إيمان الخطاف مملكة كندة ومدينة تاج وحضارتا دادان والأنباط... جميعها كنوز تاريخية تنعم بها أرض السعودية، لتلهم قرائح مصممي المجوهرات، في أول معرض من نوعه يحمل اسم «الجواهر العربية»، افتتح في الرياض، أمس (الجمعة)، بتعاون مشترك بين مصممي المجوهرات الأميرة نورة بنت محمد الفيصل، وياسمين مرزوق. «الشرق الأوسط» حاورت المصممتين للتعرف أكثر على هذا الحدث الشبيه برحلة عبر الزمان والمكان، لترسيخ خلود هذه الكنوز الأثرية.

تتحدث الأميرة نورة الفيصل، قائلة: «أردنا عبر معرض (الجواهر العربية) تسليط الضوء على المكتشفات والحضارات في تاريخ الجزيرة العربية العريق، فكل حضارة من تلك الحضارات تقدم رسالة جمالية وثقافية، سعيها إلى عكسها في كل قطعة من القطع التي يضمها المعرض، لنواصل رسالة مفادها: نحن ننتمي إلى هذا الجمال... أنتم امتداد للجواهر العربية، لذا جاء شعار معرضنا ليكون (جمال عابر للزمن)».

وتؤكد أن ما سيعرض هو بمثابة رسالة مفتوحة إلى العالم ليري عبر فن تصميم المجوهرات ووجه حضارياً من أوجه حضارية متعددة، لا سيما أن الفن هو أسرع عبور إلى الثقافات العالمية، كما ترى. وترد: «يشكل هذا المعرض أول تعاون لي في مجال تصميم المجوهرات، ممثلاً بالتعاون مع المبدعات في مجوهرات ياسمين مرزوق، وبهدأ يسعدني الإعلان عن رغبتني في مزيد من التعاون مع مصمماتنا السعوديات المبدعات».

أما المصممة ياسمين مرزوق فتقول: «فكرة المعرض مستمدة إلى إيمان عميق بامتلاكنا إرثاً حضارياً يستحق التوظيف في فن تصميم المجوهرات، خاصة أن حضور المجوهرات في حضارات الجزيرة العربية، هو حضور أصيل تشهد عليه المكتشفات الأثرية، وهو ما دفعنا لارتباطنا في إحياء هذا الحضور برؤية إبداعية».

لكن كيف تبدو المشاركة في هذا المعرض؟ تفيد الأميرة نورة بانها مستلهمة من بعض آثار حضارات وممالك ومن الجزيرة العربية القديمة مثل «عصر الفضة»، «العصر البرونزي»، و«الأنباط» في العلاء، ومدينة «الفاو» التي تقع ضمن حدود «مملكة كندة الأولى» في نجد، ومدينة «تاج» الواقعة ضمن حدود «مملكة الجاهلاء» على شاطئ الخليج العربي، ومدينة «تيماء»، حيث استخدمت المجوهرات المعروضة خامات كتلك التي كانت مستخدمة في الحضارة

### سمير صبري يفوز بجائزة أفضل ممثل في ختام المهرجان

## «الأقصر السينمائي» يتجاوز «ضعف الإمكانيات» ويشترك مع قضايا أفريقية



جانب من ختام مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية (إدارة المهرجان)

«بتول»، وحاز فيلم «طلعت حرب 2» جائزة مؤسسة شباب الفنانين المستقلين، وحصل الفيلم المغربي «حلال المودة» على جائزة أفضل فيلم روائي قصير، بالإضافة إلى تنويه خاص لجائزة أحسن ممثل وحصل عليها الفنان سمير صبري عن «طلعت حرب 2».

من جهته، أشاد الناقد الفني أمير محمد خالد بحصول الفيلم الصومالي «زوجة حفار القبور» على جائزتين في المهرجان. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الفيلم الصومالي واحد من أهم الأفلام الأفريقية التي عرضت خلال السنوات الأخيرة، والفيلم استطاع أن يوثق حالة الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها سكان دولة الصومال بلهجات ساحرة من مخرجه خضر عيادروس أحمد، وحصل بسحق كل الجوائز التي حصل عليها في مهرجان الأقصر والجوائز التي حصدها من قبل في المهرجان الأفريقي للسينما في بوركينافاسو وأيضاً في مهرجان تورونتو». ويرى خالد أن «حصول الفنان الكبير سمير صبري على تنويه خاص من قبل مهرجان الأقصر هو عبارة عن لمسة وفاء وشكر لفنان قدير أفني أكثر من 60 عاماً من عمره في خدمة الفن المصري والعربي والأفريقي، وأن الجائزة تكريم لتلك المسيرة ودافع له لتخطي الأزمة المرضية العنيفة التي يمر بها».

وكل ما يشغل تفكيره هو خروج أعماله الفنية بشكل متميز». وتضمن أن يذهب لسمير صبري ويسلمه جائزته، ويتفق معه على حضور حفل عرض الفيلم الثاني في القاهرة مع موعد طرحه بدور العرض». وحصد الفيلم الصومالي «زوجة حفار القبور» للمخرج خضر عيادروس أحمد، جائزتين هما النقاد الدولية «فبريسي» ولجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة. كما ذهبت جائزة لجنة تحكيم أفضل فيلم يعبر عن المرأة إلى الفيلم المصري

مجدى أحمد على حصول الفنان الكبير سمير صبري على تنويه جائزة أفضل ممثل في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة عن فيلم «طلعت حرب 2»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن تلك الجائزة جاءت في الوقت المناسب، لكي يشعر سمير صبري وهو على فراش المرض، أن جميع الفنانين المصريين والأفارقة يدعمون مسيرته الفنية الطويلة، وتدعو له دوماً بالشفاء». وأضاف أن «سمير صبري يستحق التنويه، لما قام به في الفيلم، فهو لم يتقاض أي مبلغ مادي نظير المشاهد التي قام بتأديتها، بل دفع من أمواله مصاريف مساعديه الذين رافقوه خلال فترة التصوير، يضرب مثلاً حيا لكل الفنانين العنقائيين وحب العمل الفني، فهو لا يفكر في المادة

وتجاوز القائمون على المهرجان أزمة «ضعف الإمكانيات» وخرجت الدورة بشكل جيد. وقال السيناريست سيد فؤاد لـ«الشرق الأوسط»: «لقد خرجت الدورة بشكل جيد رغم الصعوبات التي تعرضنا لها طيلة الفترة الماضية، فلا ننكر أن الدورة كانت شاقّة وبرنامجها كان مليئاً بعروض الأفلام والورش والندوات». وأضاف: «هو ما أسعدني في تلك الدورة، كما طلب الفنان الكبير حسين فهمي الانضمام لائحة، فالفنان الذي حاز جائزة إنجاز العمر في تلك الدورة، سيكون من الدورة المقبلة 2023 ضمن اللجنة العليا للمهرجان لحيه واعتزازه الشديد بالفكرة السراء».

الأقصر (جنوب مصر) محمود الرفاعي

أسدل مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الستار على دورته الحادية عشرة، التي تميزت بـ«التعمق في قضايا ومشاكل القارة السمراء». وأقيم حفل ختام المهرجان، مساء أول من أمس، بقصر «ثقافة الأقصر» (جنوب مصر) بحضور الفنان محمود حميدة رئيس شرف المهرجان، والسيناريست سيد فؤاد رئيس المهرجان، وعزة الحسيني مديرة

يشار إلى أن الدورة الحادية عشرة من المهرجان شهدت توسعاً كبيراً وعمقاً داخل القارة السمراء، فأول مرة منذ انطلاق المهرجان يتخطى عدد الضيوف الأفارقة المشاركين في المهرجان حاجز 150 فرياً، كما أن الدورة شهدت هذا العام قبول عدد كبير من الأفلام الخاصة بقضايا ومشكلات القارة السمراء، حيث وصل عددها إلى 10 أفلام بدلاً من 7 في مسابقة «الدياسبورا» التي تناقش مشكلات الأفارقة المشتت في بقاع العالم. كما أهتم المهرجان هذا العام بشكل كبير بدور المرأة الأفريقية، واستحدث لها مشروع «فاكتور» القائم على دعم المخرجات الشابات، الذي وزع في تلك الدورة 14 جائزة ما بين جوائز مادية وورش عمل واستشارات خدمات فنية من مؤسسات مختلفة.



## أعدت له «الباستا» واستعداداً أبرز المحطات نادين نجيم بلا تكلف «مع الشريان»



نادين نجيم تعدّ «الباستا» لداود الشريان

تحرك الطماطم مع الصلصة، وتريح المعكرونة في الماء الساخن لتلين جمودها، يحذثها الشريان في المشروبات المقبلة. يسألها إن كان «البرنس» المنتظر هو افتتاح مطعم. تصحك قبل النقي، «فإن فعلت ساكسب كيلوغرامات كثيرة. أحب الأكل».

هو أيضاً يشاركتها حب المطبخ، مع حرصه على نظامه الصحي: زيت زيتون عوض زيوت القلي، وملح خاص. أكلته المفضلة، كل الأكلات، وأكلتها المفضلة، «الورق بعنب». بطمأن الشريان إلى أنها تحضره مع الأرز واللحم، وحين تلخ الجوع، يسبقها إلى تناول الكعك المحفّف. تستوي «الباستا» فينقضان لانتهاج المشهد الشهي.

يحمل إليها خلطها من المشاعر. لم تكن تعرف عند أي مفترق ينتظرها نجاحها. خطر لها تعلم الطب وسداوة عذابات المرضى، وشاء القدر لا يُسهّل طريقها. وفكرت في أن تصبح صابطة، بحكم صداقات حياتها، يوم ألخ عليها دور البطولة، بعدما كان التمثيل خارج أولوياتها لإحساسها بالخجل والقلق من النتيجة.

يبحث الشريان عن لحظات عفوية تمنح الحلقه (إم بي سي) بساطة. يُذكر نادين نجيم بابنة العسكرية، ومرة أخرى تدخل فعرقل. نصيبها الضوء والشهرة، وأن تكون خارج أولوياتها لإحساسها بالخجل والقلق من النتيجة.

يبحث الشريان عن لحظات عفوية تمنح الحلقه (إم بي سي) بساطة. يُذكر نادين نجيم بابنة العسكرية، ومرة أخرى تدخل فعرقل. نصيبها الضوء والشهرة، وأن تكون خارج أولوياتها لإحساسها بالخجل والقلق من النتيجة.

حديث هادئ، وإن كان الموضوع صاحباً كالزواج والطلاق. لا يجزه المتعلق بعالم المرأة وجمالها. لا ينسى أنها نجمة لديها محطات يحلو التوقف عندها. يعيدها إلى «صالون زهرة» ويتركها تلمح عن الشخصية. تحب ماسيها المزوجة بقهقهات عالية، وإصرارها على التجاوز، والأهم «شو فيها هالحياة» كلو رايح». ويعيدها إلى «عشرين» بتخصيصي «حياة» والتغيب سما، وإلى «الممثلة» لا النجمة الممثلة» في «سمرا»، ثم «الهدية»، فحقار من بين الأوصاف الكثيرة ما يشبهها: متواضعة، ومحترمة، ومتواضعة، وتاريخ عريق».

بعد «الباستا»، يذكرها بفتح الهدية. وبالفعل تتفاجأ. تشعر نادين نجيم بالأمان لوجود

بيروت، فاطمة عبد الله تطفو محبة عميقة بين نجمة من لبنان هي نادين نجيم وإعلامي من السعودية هو داود الشريان. يدق جرس الباب، فتسارع إلى استقباله بحفاوة، «والله اشتقتلك»، يدخل حاملاً هدية يقول إنها مفاجأة. مضيئة بالأبيض الأنثوي، ساحرة الإطلالة، نحدي تجاهه كل احترام. حلقة أخرى من «مع الشريان»، تمر بلا تكلف. تحضر له القهوة المرة، كما يحبها، وإلى جانبها قطع الشوكولاتة. يجلس محاورها كأنه في بيته. فهو يشعر بتقدير صاحبة الدار وحسن ضيافتها. حتى إنه قبل أن يغادر، قال لها إن أداءها الدرامي ممتاز، لكن شخصيتها في المنزل هي المذهلة. إطرأ على طريقته في قراءة الصداقات.

## مسرحي ياباني يقدم «جلامش» في باريس



جلامش

باريس، «الشرق الأوسط» إنها ملحمة تعود للألفية الثانية قبل عصرنا الحالي، تلهم فناناً يابانياً ليحيط بها في متحف الحضارات الذي حلم به ونفذه الرئيس الأسبق جاك شيراك. وهي قد وصلت إلينا بفضل نسختها في الكتابة المسماة على الواح من الطين. ولا يتكفي مياجي ساتوشي وجهة نظر المخرج الذي حاول تقديمها في سلسلة العروض، هي أن الملك جلامش كان يتمتع ببطاقة غير عادية لا يجد منفذاً لها. كما أنه لم يجد نصيحة لتوجيه اندفاعه. وفي حالة اليأس تلك، يلجأ البشر إلى الآلهة لمساعدتهم. وهكذا يعثر على إنكيو، الكائن الذي تتطابق قوته الجسدية مع قوة الملك السومري. ويفضل تلك الصداقة بتحرر من الشعور العنيفة بالوحدة الذي كان يعذبه حتى ذلك الحين. لقد

تخلص جلامش، أخيراً، من غلوائه وأصبح ملكاً مثالياً. يبني المخرج الياباني عرضه في جزأين، يرى أنهما ضروريان لاستحضار التوازن الذي تسعى إليه البشرية؛ الأول هو تدمير الغاية والآخر هو الرحلة إلى الخلود. إن جلامش يريد أن يجعل من مملكته، أوروك، عاصمة لا مثيل لها في الإزدهار والروعة. كان يعتقد أن مساعده يتطلب كميات هائلة من خشب البناء. لذلك يتجه مع إنكيو نحو غابة الأرز التي يحرسها هيبايا، الكائن الأسطوري العملاق الذي أوكلت إليه الآلهة مهمة حماية الأشجار. لكن جلامش كان مؤمناً بأن التي يحرسها هيبايا، الكائن الأسطوري العملاق الذي أوكلت إليه الآلهة مهمة حماية الأشجار. لكن جلامش كان مؤمناً بأن التي يحرسها هيبايا، الكائن الأسطوري العملاق الذي أوكلت إليه الآلهة مهمة حماية الأشجار.

## العرض المصري يقدم معالجة جديدة لمسرحية شكسبير «هاملت بالمقلوب»... نقد للواقع المعاصر بعيون أشهر بطل تراجيدي

هكذا تسير الأحداث في خطين متوازيين عبر توظيف للحبكة: «الشكسبيرية» الشهيرة في نقد السياسات الغربية المعاصرة، لا سيما بعد اتهامها بـ«استغلال» وظلم دول الشرق الأوسط». فإذا كان الأمير الشاب يشكو من التامر وغياب العدل، فإن الاتهامات ذاتها توجّه حالياً، وإن كان بشكل غير مباشر، للسياسات الخارجية لبعض عواصم الغرب الكبرى. هذه الإزدواجية ما بين القديم والإسقاط على الواقع المعاصر، انعكست على معظم عناصر العرض، لا سيما الملابس والديكور

القاهرة، رشا أحمد تعد مسرحية «هاملت» إحدى أشهر روائع الكاتبة المسرحية، وليام شكسبير، والذي كتبها في الفترة من 1599 إلى 1602 ميلادية، وتروي قصة تراجيدية مغممة بالتشويق والمعاني الإنسانية الخالدة حتى فروع، بحسب باحثين، أكثر عمل يتم استلهامه حول العالم درامياً وسينمائياً وموسيقياً عبر قرون، فما الجديد الذي تحمله المعالجة الجديدة «هاملت بالمقلوب»، التي تعرض يومياً على مسرح السلام بالقاهرة حتى نهاية شهر مارس (آذار) الحالي؟ قصة العمل الأصلي، تدور حول الأمير الشاب «هاملت» الذي يغرق في الحزن نتيجة الوفاة المفاجئة لوالده ملك الدنمارك، فقد كان شديد التعلق بابيه، وما زاد من حزنه أن والدته الملكة «جرتروود» لم تمنحه الوقت الكافي



أداء الفنانين حقق إشادات لافتة (حساب المخرج على «فيسبوك»)

الأحداث حتى تقود بالآخر إلى أكثر النهايات مأساوية: مصرع معظم شخصيات العرض، لا سيما العم وزوجته غير المخلصة وأبنها هاملت ومن قبلهم مصرع أوفيليا وأبيها وأخيها «اليرتس» الذي تحدى هاملت في مباراة قاتلة. يشير اسم «هاملت بالمقلوب» في المعالجة التي يقدمها الكاتب سامح مهران والمخرج مازن الغرباوي إلى

لرشاء والده، حيث سارعت بعد شهر واحد فقط من وفاة أبنه بالزواج من عمه «كلوديس» الذي أصبح ملك البلاد. يهمل الأمير الشاب حقيقة الجميلة «أوفيليا» بسبب الحوادث السيئة التي تتوالى عليه، لكن نقطة التحول الأساسية في العمل تتمثل في ظهور شبح والده له وهو يخبره بأن لم يمت بعضه تعبان كما قيل، ولكن بمؤامرة من أخيه (كلوديس)، الذي أراد الاستيلاء على العرش والزوجة الحسنة معاً. يلجأ بطلنا إلى حيلة ذكية لكي يتأكد من صدق رواية أبنه، وأنه ليس بصدد وهم كبير، فيقرر إقامة عرض مسرحي في القصر يجسد فيه الكيفية التي مات بها والده ويراقب رد فعل عمه، فإذا بالآخر بغضب ويزترع المكان منفعلًا فيتأكد «هاملت» من أنه القاتل الذي يجب أن يلقي جزاه. يسعى كلوديس للتخلص من ابن أخيه الذي يواجهه بخصبه وقسوته، تتشعب

وهيات تقدم أسرة «الشرق الأوسط» باحر التعازي وخالص المواساة إلى الزميل أسامة نعمان في وفاة أخيه المرحوم الأستاذ منذر نعمان الأعظمي. والفقيد زوج الكاتبة هيفاء زكente، ووالد كل من يوسف وريم، سائلين الله تعالى أن يتعهد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان و«إنا لله وإنا إليه راجعون».

## سودوكو


لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطمة


محمد بن عايد البلوي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى موريتانيا، التقى أول من أمس، بوزيرة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية والسياحة الناهة بنت حمدي ولد مكناس، وبحث اللقاء الذي عقد في نواكشوط، أوجه التعاون بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره. حضرت اللقاء الأمينة العامة للوزارة امعيززه بنت كربالي. عبد العزيز بن أحمد المالكي، سفير دولة قطر السابق لدى الجمهورية الإيطالية، وسفيرها الحالي لدى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، منحه الرئيس الإيطالي سرجيو مانتاريلا، وسام نجمة إيطاليا برتبة الفارس الأكبر (أرفع وسام يمنحه الرئيس الإيطالي)، تقديراً لجهوده خلال فترة عمله في روما. وقد الياساندرو برونس، سفير إيطاليا لدى دولة قطر، الوسام «المالكي»، أول من أمس، وذلك نيابة عن الرئيس الإيطالي، خلال حفل أقيم بمقر سكن السفير الإيطالي في الدوحة. حسين بن أحمد الحميد، فرض قدم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة مفضلاً لدولة قطر (غير مقيم) لدى جمهورية مالاوي، أول من أمس، إلى نائبي تومبو، وزيرة الخارجية بجمهورية مالاوي، وذلك بالعاصمة ليلونغوي. راشد سعيد الشامسي، حسين بن أحمد الحميد، الإمارات لدى تشاد، في محمد إدريس ديبني رئيس جمهورية تشاد، في القصر الرئاسي بالعاصمة نجامينا، أول من أمس، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون بين الإمارات العربية المتحدة وجمهورية تشاد، وبحث سبل تنميتها وتطويرها، بما يحقق مصالح وطموحات البلدين والشعبين الصديقين. وأغرب السفير عن اعترازه بتحميل دولة

## كلمات دتقاطمة


1- بيت الفياج - سام  
2- غرفة الاستقبال - حماد  
3- تشتمل اللونين التغيير  
4- لغز لغز التغيير  
5- مكنسة  
6- خضري - ميل السياره





**مستعل السديري**  
**مقتطفات السبت**

تفتسنا الصعداء بعد أن سمعنا وقرأنا البيان التالي: بعد التقدم ولله الحمد، في برنامج اللقاءات الوطني، وارتفاع نسب التحصين، فقد تقرر رفع الإجراءات الاحترازية والوقائية المتعلقة بمكافحة جائحة «كورونا» اعتباراً من تاريخه، وإيقاف إجراءات التباعد في جميع الأماكن - وعدم اشتراط لبس الكمامة - انتهى.

والبعض حمدوا ربهم، والبعض رقصوا فرحاً، والبعض تسابقوا ركضاً إلى الاستراحات، ليطحنوا الحب الذي ما انطحن في رؤوسهم لمدة ثلاثة أعوام تقريباً.

ولكن وبما أن كل شيء جاء وانتهى، فلا بد أن أكفر عن نفسي بشيء من الاعتراف أمامكم، والاعتراف بالحق مثلما يقولون فضيلة.

ففي عز (الجائحة) - الله لا يعيدها - ذهبت على عجل إلى أحد الصرافات البنكية لأسحب مبلغاً من النقود لزوم الحاجة، وتفاجأت (بطابور) طويل أمامي لا يقل عن 30 رجلاً وامراً، فأسقط في يدي لأنني مستعجل بسبب (date) مهم - أي اجتماع شغل لا يحتمل التأخير - وأخذت أضرب (أخماساً بأسداس)، فهذاني تفكيري إلى أسلوب شيطاني مقبت ما زلت إلى اليوم الموم نفسي عليه. وذلك عندما بدأت افتعل الكحة والعطاس بصوت قوي ومتواصل، ما دفع الجميع إلى الابتعاد - يعني (افترقعوا) - وكل واحد منهم يقول: بالله السلامة. عندها سحبت فلوسي بكل رشاقة وأنا أعدها وأتمايل (كبنودل الساعة). فعلاً مثلما يقولون: (ما دون الحلق إلا الديدن) - والحمد لله أنني وصلت على الموعد.

\*\*\*

يا شين المزح عند بعض الناس مثل ذلك الطبيب، واسمه (مانويل الغارديو)، حينما اعتقد أنه من المضحك أن يمزح مع موظفي الأمن في مطار ميامي الدولي، وأن يقول لهم إنه يحمل متفجرات في حقيبة سفره، ولكن موظفي الأمن لم يجدوا ذلك مضحكاً بالمرة، إذ أمروا بإخلاء المطار فوراً، ما أدى إلى إلغاء العديد من الرحلات وغرموه (190) ألف دولار.

وبدون تردد أقول: إنه يستاهل أكثر، وهو ذكرني ببعض الأشخاص الذين يمارسون مثل ذلك المزاح الثقيل الدم، وما أكثر ما التقى أصنافهم في بعض المناسبات وهم يمارسون ذلك الطيش، وكان الواحد منهم يقول: (يا أرض اتهدّي ما حدش قذي)، وتمنيت من أعماق قلبي لو أنني (أوطأ في بطونهم) - لولا خوفي من أن يردوا لي (الصاع صاعين).

\*\*\*

سؤال في غير محله: هل صحيح أن امرأتين تصنعان (مرافعة)، وثلاثاً يحدثن (ثرثرة كبيرة)، وأربعاً يصنعن (سوقاً شعبية كاملة)؟!  
جواب: نعم صحيح، وأبصم بأصابعي العشرة على ذلك واسألوا مجزباً ولا تسألوني - لأن (ما عندي ساقفة).



**سمير عطالله**  
**معرض الكتاب؛ حضر اللواء... وغاب الناشر**

آخر معارك بيروت الحضارية كانت في «معرض الكتاب» السنوي. ليس حول الشعر القديم والشعر الحديث، بل حول حجم المصق الذي رُفع عند مدخل القاعة للواء قاسم سليمان الذي حضر ومعه عشر دور نشر إيرانية. أما الغائب الكبير فكان الراحل رياض نجيب الريس، الذي كان يملأ المعرض كل عام صحباً جميلاً وفئة عالية من الإنتاج، وكانت الدار التي تحمل اسمه تحتكر الأسماء الكبرى في الشعر والأدب، محمود درويش مثلاً.

ومن متع الإصدارات، على قلتها، المجلد الذي وضعته «دار نلسن»، ويضم محاضر جميع الجلسات التي عقدتها مجلة «شعر» في الخمسينات والستينات. ومن أطرف والطف ما يقرأ في هذه الوقائع نقد الزعيم الحدائي يوسف الخال، للزعيم الرجعي سعيد عقل. وكان «رئيس جمعية أهل القلم»، قد قال عن التقليديين في كتابه «البيان الشعراء»: إنهم «بهارون الأقدمين، فيجف ريقهم على اللغظة والمحسّنات اللغظية وجودة الصياغة. بل راحوا يغزون الأقدمين غزواً في أساليبهم ومواضيعهم وصورهم وتشابيههم، غير حافظين بفواصل الزمن وتطور الحضارة، وغير أنهين بالإنسان. مدائحهم مقفرة إلا من المبالغات، ومرائبهم وحكاياتهم موحشة إلا من تكلف الحزن، وغزلهم فارغ إلا من الثرثرة على الشوق والحزن والكلام عن عيون البقر والتحرق البارد على تفاح وعنب ورمان وغصن مياس».

اعتبر يوسف الخال أن نموذج النقل والترداد واللفظ هو سعيد عقل. وبدلاً من أن يجِد في الشعر والفكر راح يقفد القدامى، كما فعل في أشهر أعماله الشعرية «رندلي» عندما قلد رائية عمر بن أبي ربيعة تقليداً سافراً. وأعطى الخال هذا النموذج:

رندلي:  
العينيك تاني وخطر ضاحكاً للخصن مرتاحاً إلى  
عَلَّ عينيك إذا أنتستا  
عاش من وعرٍ بها سحر الوتر  
وهذا بعض من رائية ابن أبي ربيعة:  
هَجَّ القلب مغان وضنير  
ظلمتُ فيها ذات يوم واقفاً  
التي قالت لأتبرأ لها  
إذ تَحَسَّنَ بجَوْ مُؤنق  
فَعَرَفَنُ الشوق في مَحَلَّتِها  
بَيْتِها بِنَكْرَتِها أضرنتني  
قالت الكبرى أتعرفن الفتى  
قالَت الصُغرى وَقد تَمِئْتُها  
إلى اللقاء..



عارضة تقدم زياً من مجموعة المصممة الأردنية فاطمة أبو الرُّب خلال عرض الأزياء العربية التقليدية في دبي (إ.ب.أ)

**«ناسا» تفتح عينة من تربة القمر بعد نصف قرن من جمعها**



صورة ورعتها «ناسا» لعدد من العلماء في أثناء عملية استخراج الغاز من الأنبوب الذي يحتوي على عينة قمرية (أ.ف.ب)

واشنطن، «الشرق الأوسط»، جمعت مهمات «أبولو» 2196 عينة صخرية من القمر في المجموع، غير أن وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) بدأت للتو بفتح إحدى آخر هذه العينات بعد خمسين عاماً على جلبها إلى الأرض.

وخلال هذا الوقت كله، تم الإبقاء على بعض الأنابيب مغلقة بإحكام لدراسة بعد سنوات طويلة باستخدام أحدث التقنيات.

وأوضحت مديرة قسم علوم الكواكب في «ناسا» لوري غلين أن الوكالة الأميركية «كانت تعلم أن العلم والتكنولوجيا سيتطوران، ما سيثبت للعلماء درس المواد بطرق جديدة لرد على تساؤلات المستقبل».

جمعت هذه العينة المسماة 73001 على يد عالمي الفضاء يوجين سيرنان وهاريسون شميت في ديسمبر (كانون الأول) 1972، خلال مهمة «أبولو 17»، آخر المهام ضمن برنامج أبولو. وأخذت العينة عبر

فرق علمية مختلفة من درساها. وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أن موقع استخراج هذه العينة يكتسب أهمية خاصة للباحثين لأنه شهد انهياراً للترية. ونظراً إلى أن «المطر لا يهطل على القمر ولا تهبهم حقا سبب حصول انهيارات للترية. قد نتمكن من فهم مسببات ذلك من خلال النظر إلى الأجزاء العميقة من العينة»، على ما أوضحت المشرفة المعاونة على الحفوفات المرتبطة بمهمات «أبولو» جولييان غروس خلال «أرتميس».

في السنوات الأخيرة، في مطلع فبراير (شباط)، سحب أنبوب الحماية الخارجي أولاً من دون أن يكشف عن وجود العينة التي كان يحويها بقيت مغلقة بإحكام.

ثم في 23 فبراير، بدأت عملية تمتد إلى أسابيع عدة لتقرب الأنابيب الرئيسية وسحب الغاز الموجود في داخله.

وخلال الربيع، ستُستخرج الصخرة وتقطع بعناية لتتمكن

عرس أنبوب طوله 35 سنتيمتراً وعرضه أربعة سنتيمترات، في تربة وادي توروس - ليلترو القمر. وهذه أول عينة تفتح من بين العينتين الوحيدتين اللتين أغلقتا فراغياً على سطح القمر. وقد تحوي غازات أو مواد متطايرة مثل الماء وثنائي أكسيد الكربون.

والهدف من هذه التجربة استخراج هذه الغازات الموجودة على الأرجح بكميات صغيرة جداً، لتحليلها بفضل تقنيات القياس الطيفي التي أصبحت فائقة الدقة

**اكتشاف نوع جديد من السلاحف بفضل الحمض النووي**

كيوتو (أكوادور) «الشرق الأوسط»، كشفت دراسة بالحمض النووي أن سلاحف عملاقة كيلونويديس كانتامنيس، كريستوبال في أرخبيل غالاباغوس تشكل نوعاً جديداً غير معروف سابقاً لدى العلماء، على ما أعلنت وزارة البيئة الإكوادورية.

وقالت الوزارة عبر تويتر إن «جنس السلاحف العملاقة المنتشرة في جزيرة سان كريستوبال وكان يسميه العلماء كيلونويديس كانتامنيس مرتبط جنيناً بجنس مختلف».

فقد درس باحثون من جامعتي نيوكاسل البريطانية وويل الأميركية ومنظمة «غالاباغوس كونسرفنسي» الأميركية غير الحكومية ومؤسسات أخرى، المكونات الجينية للسلاحف الموجودة حالياً في سان كريستوبال، وهي جزيرة تمتد على 557 كيلومتراً، وقارنوها مع عظام وقواقع جمعتها سنة 1906 أكاديمية العلوم في كاليفورنيا داخل كهف في مرتفعات الجزيرة.

وعند توصيف نوع «كيلونويديس كانتامنيس»، لم تطأ أقدام أعضاء فريق المستكشفين الذين جمعوا العظام من الكهف بتاتاً الأراضي المنخفضة في شمال شرقي سان كريستوبال حيث تعيش السلاحف حالياً.

من هنا، «خلص العلماء إلى أن السلاحف البالغ عددها نحو ثمانية آلاف حالياً في سان كريستوبال قد لا تكون من نوع كيلونويديس كانتامنيس، لكنها من سلالة جديدة تماماً»، وفق ما أوضحت وزارة البيئة في بيان.

وقالت منظمة «غالاباغوس كونسرفنسي» في بيان منفصل إن سلاحف قصيرة كيلونويديس كانتامنيس في مرتفعات سان كريستوبال: «مقترضة بصورة شبه كاملة»، مشيرة إلى أن الجزيرة تضم نوعين مختلفين من السلاحف، أحدهما يعيش في المرتفعات والثاني في المناطق المنخفضة طبقاً لم ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

وستتواصل الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «هيرديتي» العلمية، من خلال جمع مزيد من عينات الحمض النووي من العظام والقواقع لتحديد ما إذا كان يتعين إطلاق تسمية جديدة على السلاحف الموجودة في سان كريستوبال. وتزخر جزر غالاباغوس المدرجة على قائمة التراث العالمي بثروة نباتية وحيوانية فريدة في العالم، وهي سميت كذلك نسبة إلى سلاحف غالاباغوس المحلقة، وكانت الجزر تضم في الأساس 15 نوعاً من السلاحف المنخفضة في شمال شرقي سان كريستوبال حيث تعيش السلاحف حالياً.

**«الخلايا الجذعية» تتدخل لإنقاذ وحيد القرن الشمالي من الانقراض**

القاهرة، حازم بدر

اقترح فريق بحثي ألماني خطوة من إنتاج خلايا بويضة صناعية من الخلايا الجذعية لحيوان وحيد القرن الأبيض الشمالي، تمهيداً لاستخدامها في تكاثر الحيوان المهدد بالانقراض.

ويعد هذا الحيوان من أبرز الأنواع المهددة بالانقراض، ولم يعد على قيد الحياة سوى اثنين من حيوانات هذا النوع، وهما «فاتو» و«نجن» وكلاهما من الإناث، نتيجة لذلك، لم يعد بإمكان هذه الأنواع الفرعية التكاثر بشكل طبيعي، ويبدو الانقراض أمراً لا مفر منه. ويعمل «اتحاد الإنقاذ الحيوي» الألماني، بالتعاون مع مركز «ماكس ديلبروك» للطب الجزيئي في جمعية «هيلمهولتز» بألمانيا، جنباً إلى جنب مع شركاء في جامعات بيمونج وهولندا واليابان، ضد عقارب الساعة، لضمان عدم اختفاء وحيد القرن الأبيض

الشمالي من كوكبنا إلى الأبد، عن طريق استخدام خلايا الجلد المخاوخة من وحيد القرن الأبيض الشمالي لإنشاء خلايا جذعية محفزة في المختبر، التي يمكن أن تتطور في النهاية إلى خلايا بويضات غير ناضجة.

واتخذ الفريق البحثي خطوة كبيرة نحو هذا الهدف، حيث أعلن الباحثون في دراسة نشرتها أول من أمس دورية «ساينتيфик ريبورتيز»، عن «نجاحهم في استخدام طريقة تعرف باسم (إعادة البرمجة العرضية) لإنتاج خلايا وحيد القرن الأبيض الجذعية المحفزة بنجاح».

وتضمن ذلك قيام الباحثين بإدخال جزيئات «دنا» أجنبية تسمى «بلازميدات» في خلايا الجلد التي حصلوا عليها. واحتوت هذه البلازميدات على جينات لإعادة برمجة خلايا الجلد إلى خلايا جذعية. ووجدوا «تشابهاً بشكل ملحوظ بين الخلايا الجذعية من وحيد القرن المتولدة بهذه



تعيش فاتو ونجن في محمية «أول بيجيتا» في كينيا

**إيلون ماسك وغرايمز رزقا بطفلة سميها «واي»**



إيلون ماسك وصديقه الموسيقية غرايمز في صورة أرشيفية ترجع لعام 2018 (أ.ف.ب)

وماسك استعانا بام بديلة خشية حدوث مضاعفات في حملها، لافتة إلى أن حملها الأول اتسم بصعوبات.

وحظيت ولادة طفلها الأول 12 - X AE A. واسمه الميسط دانمًا (...) لا تنتظر من الناس أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه «حبيبي على الأرجح»، لكنها أشارت إلى أن علاقتهما «مرنة للغاية».

وأضافت: «نعيش في منازل منفصلة ونحن أصدقاء ونلتقي دانمًا (...) في مايو (أيار) 202، أن تفهم ذلك». وأشارت إلى أنها وماسك خططان لإنجاب مزيد من الأطفال معاً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضحت المغنية أن اسم إكسا دارك سيدراييل اختير لأنطواء معانيه على الفضاء الحقيقي كليلر بوشيه، إيلون ماسك بأنه